

بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من رأس المال النفسي ومستوى الطموح والتدفق النفسي وراحة البال لدى عينة من طلبة الجامعة

أ.م.د / رمضان عاشور حسين سالم*

المستخلص

هدف البحث إلى بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من رأس المال النفسي ومستوى الطموح والتدفق النفسي وراحة البال، والتحقق من ملائمة هذا النموذج لبيانات عينة البحث، وذلك على عينة من طلبة كلية التربية الفنية جامعة حلوان بلغت (٢٣١)، وقد تم تطبيق الأدوات الآتية: مقياس رأس المال النفسي لطلبة الجامعة إعداد الباحث، مقياس مستوى الطموح لطلبة الجامعة إعداد الباحث، مقياس التدفق النفسي لطلبة الجامعة إعداد الباحث، ومقياس راحة البال لطلبة الجامعة إعداد الباحث، وقد أسفرت نتائج البحث عن ملائمة النموذج المقترح لطبيعة بيانات عينة البحث، كذلك يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائياً لرأس المال النفسي بأبعاده الفرعية في راحة البال، ويوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائياً لرأس المال النفسي بأبعاده الفرعية في مستوى الطموح بأبعاده الفرعية، ويوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائياً لرأس المال النفسي بأبعاده الفرعية في التدفق النفسي بأبعاده الفرعية، ويوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائياً لمستوى الطموح بأبعاده الفرعية في التدفق النفسي بأبعاده الفرعية، كذلك يوجد تأثير مباشر سالب دال إحصائياً للميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة كأحد أبعاد مستوى الطموح في راحة البال، ولا يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً للتدفق النفسي بأبعاده الفرعية في راحة البال، ويوجد تأثير غير مباشر دال إحصائياً لرأس المال النفسي بأبعاده الفرعية في راحة البال عبر مستوى الطموح بأبعاده الفرعية والتدفق النفسي بأبعاده الفرعية.

الكلمات المفتاحية: العلاقات السببية؛ رأس المال النفسي؛ مستوى الطموح؛ التدفق النفسي؛ راحة البال؛ طلبة الجامعة.

مقدمة البحث:

إن طلبة الجامعة هم الثروة البشرية الحقيقية التي ينبغي الحفاظ عليها وتنميتها، فهم المستقبل، حيث لم يعد رأس المال الاقتصادي هو المتحكم فقط في تقدم الدول، بل أصبح يُقاس تقدم الدول بعقول أبنائها، ومن خلال البحث في التراث النفسي، وجد الباحث أن هناك خلط بين رأس المال البشري والاجتماعي، والنفسي.

حيث أوضح كل من Luthans, Youssef and Avolio (2007) أن رأس المال البشري يبحث في ماذا تعرف؟، ورأس المال الاجتماعي يبحث فيمن تعرفه؟، ورأس المال النفسي يبحث فيمن

* أستاذ مساعد الصحة النفسية "تربية خاصة" - كلية التربية - جامعة حلوان.

البريد الإلكتروني : ramadan.2053@yahoo.com

أنت؟، وما نقاط قوتك النفسية؛ فرأس المال النفسي يتضمن البحث في القدرات النفسية الإيجابية لدى الفرد؛ والتي تشمل على الأمل، المرونة، التفاؤل والكفاءة الذاتية للفرد.

ويرى الباحث أنه تعددت أشكال رأس المال، كما في شكل (١)؛ حيث نجد أن رأس المال الاقتصادي؛ يتمثل فيما لدى الفرد من أموال وممتلكات، ورأس المال البشري؛ يتمثل في الموارد البشرية، أما رأس المال الفكري؛ يتمثل فيما لدى الفرد من معارف ومهارات وخبرات، أما رأس المال الاجتماعي؛ فيبحث فيمن يعرفه الفرد وشبكة علاقاته الاجتماعية، أما رأس المال النفسي؛ فهو حالة معرفية نفسية إيجابية تتضمن الكفاءة الذاتية، الأمل، التفاؤل والمرونة للفرد، بما يساعده على النجاح وتخطي العقبات والصعوبات لتحقيق أهدافه.



شكل (١) أشكال رأس المال

وأشار كل من Luthans, Vogelgesang, and Lester (2006) إلى أن رأس المال النفسي هو أحد أهم الموارد الشخصية الإيجابية التي تساعد الفرد على تحقيق أهدافه ونجاحه في مختلف جوانب حياته، وتوضح أهمية رأس المال النفسي من خلال ما أشارت إليه نتائج دراسة Bradley (2014) حيث أوضحت أن رأس المال النفسي يرفع من مستوى النمو المهني للفرد؛ فهو يُساعد الفرد على تقادي الصعوبات، والمعوقات والصدمات التي يتعرض لها خلال حياته؛ فالأفراد ذوي المستويات المنخفضة من رأس المال النفسي يعانون من مستويات مرتفعة من الضغوط، بالمقارنة بالأفراد ذوي المستويات المرتفعة من رأس المال النفسي فهم أكثر استخدامًا لأساليب إيجابى للأحداث الضاغطة، وكذلك ذكر كل من Baron, Franklin and Hmieleski (2016) أن رأس المال النفسي يُمثل موارد الفرد الإيجابية التي تساعده على تحقيق النجاح في جميع جوانب حياته المختلفة، وهذا ما أشار إليه كل من Hansen, Buitendach and Kanengoni (2015) مفهوماً رأس المال النفسي يركز على خصائص الفرد الشخصية الإيجابية التي تساعد في تحسين مستوى أدائه.

ويمتلك الجميع مستويات من رأس المال النفسي، ولكن لا تظهر نتائجها على حياة الفرد نتيجة عدم استثمارها، حيث أشارت نتائج دراسة علي (٢٠١٩) أن استثمار الفرد لما يمتلكه من رأس مال نفسي يجعله قادرًا على مواجهة الضغوط والمعوقات باستراتيجيات مواجهة إيجابية، وأوضحت نتائج دراسة محمود (٢٠٢٠) أن رأس المال النفسي يجعل الفرد قادرًا على التقييم المعرفي السليم للواقع، والتعامل بإيجابية مع الضغوط المتعددة، مما يجعل نظرتة للحياة أكثر شمولية وواقعية، وينعكس بصورة إيجابية على إدراكه لجودة حياة عمله، على الرغم من وجود بعض القصور في جوانب مهنته، حيث أن تقبل

الإحباطات في الحياة بصفة عامة، والعمل بصفة خاصة يحتاج إلى سلسلة من العمليات التي تشمل التفاؤل والأمل والمرونة، التي تنمي وعيه بالنواحي الإيجابية في حياته، وقبوله للواقع، وتدفعه لبذل مزيد من الجهد، والبحث عن سبل تحقيق أهدافه، وتجعله أكثر استمتاعاً بما يحققه.

ولا يُعني توافر رأس المال النفسي نجاح طلبة الجامعة، فالأمر يتوقف على عوامل كثيرة منها مستوى الطموح وكذلك التدفق النفسي، ليستطيع أن يثابر ويكافح للتغلب على الصعوبات، حيث أشار مفتاح (٢٠٠٣) أن مستوى الطموح يعتبر سمة من سمات الشخصية الإنسانية بمعنى أنها صفة موجودة لدى كافة الأفراد تقريباً، ولكن بدرجات متفاوتة في الشدة والنوع، وهي تُعبر عن التطلع لتحقيق أهداف مستقبلية قريبة أو بعيدة.

ويُعتبر مستوى الطموح سمة نفسية ودالة لدافعية الإنجاز، فهو بُعد دينامي في شخصية الفرد، ويرتبط بأهدافه، وكذلك توقعاته وتطلعاته، إلى جانب ارتباطه بالالتزام أمام الذات والآخرين، كما يتحدد مستوى الطموح بمستوى صعوبة الهدف، وكذلك أيضاً بنوع الإجابة (البناء، ٢٠٠٥)، وذكر أحمد (٢٠٠٠) بأن هناك ثلاثة مستويات للطموح هي؛ الطموح الذي يُعادل الإمكانيات، الطموح الذي يقل عن الإمكانيات، الطموح الذي يزيد عن الإمكانيات، والطموح الذي يُعادل الإمكانيات هو الطموح السوي الواقعي، ففيه يدرك الفرد إمكانياته أولاً، ثم يطمح في أن يحقق ما يوازي هذه الإمكانيات.

وأوضحت باظة (٢٠١٢) أن مستوى الطموح هو الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في مجالات تعليمية، أو مهنية، أو أسرية أو اقتصادية، ويحاول تحقيقها، ويتأثر بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصية الفرد، أو القوى البيئية المحيطة به، وإذا تناسب مستوى الطموح مع إمكانيات الفرد وقدراته الحالية والمتوقعة كانت السوية، وإذا لم يتناسب معها ظهرت التفكيرية والاضطراب، فمستوى الطموح السوي هو مناسبة إمكانيات الفرد لما يطمح إليه، وهو من معايير الحكم على السلوك السوي واللاسوي؛ فإذا كان الفارق شاسع بين إمكانيات الفرد وقدراته ومستوى طموحه أدى ذلك إلى اضطرابه، والفشل في تحقيق الذات.

ومن خلال توافر مستوى مرتفع من الطموح لدى الطالب الجامعي، يظهر التدفق النفسي كخبرة إيجابية تُساعده في تحقيق طموحه حيث يُعد التدفق النفسي من مفاهيم علم النفس الإيجابي الحديثة نسبياً؛ وأشار كل من (Ghani, Supnick and Rooney 1991) إلى أنه شعور الفرد بالسيطرة الكاملة على ما يحيط به، وتحدث عملية التدفق لسببين هما؛ الاعتقاد بالتوازن بين تحديات النشاط والمهارات الشخصية للفرد، وتركيزه على النشاط والاستمتاع به.

ويُعتبر التدفق النفسي من المفاهيم النفسية الإيجابية التي تؤثر في مدركات وسلوك الفرد، وتُساعده على تحقيق التوازن بين إدراكه لمهاراته وصعوبة النشاط، ففيها يشعر الفرد بالثقة بأن كل شيء تحت السيطرة، ويتميز نشاطه بالترابط وعدم التناقض، والتركيز والاندماج مع شعوره بفقدان الوعي بالاحتياجات، والمتطلبات الشخصية أثناء أداء النشاط (De Manzano, Theorell, Harmat., & Ullén, 2010).

حيث أشار (Csikszentmihalyi 1993) أن التدفق النفسي يتسق مع الرضا عن الحياة؛ حيث يُمثل التدفق النفسي العامل المهم في تكوين المعنى، والهدف من الحياة لدى الفرد، وإضافة مغزى وقيمة للحياة، مما يدفع الفرد إلى الإبداع، ويمنح الفرد فرصة لضبط وتنظيم وعيه وشعوره، فتسمح خبرة التدفق للفرد ببناء نفسي رصين، حيث يشعر الفرد بحالة من الاستغراق الكامل في النشاط الذي يقوم به من أجل

النشاط ذاته، فتحدث آلية تدفق تلقائي لكل فعل، وكل تفكير يقع في وحدة مسار واحدة؛ مما يولد شعور قوي بالرضا، ويسهم في تعظيم الشعور بالسعادة وجودة الحياة والهناء النفسي.

فالتدفق النفسي خبرة ممتعة للغاية؛ تحدث عندما يشارك الفرد في أحد الأنشطة باندماج وتركيز، والاستمتاع بالخبرات ذاتية الاهتمام، وعدم الشعور بالوقت؛ حيث يصبح الفرد في حالة من الاندماج الكامل مع النشاط الذي يقوم به مع تضيق بؤرة الوعي وصولاً إلى النشاط نفسه، وتركيز الانتباه الشديد على ما يقوم به من نشاط، وعدم الاهتمام بأي أفكار غير مرتبطة بما يقوم به (Chen, Wigand., & Nilan, 2000)

ويشكل التدفق النفسي الثروة النفسية التي يُمكن للفرد من خلاله تحقيق الإنجازات المختلفة والإبداع مع الوصول إلى قمة السعادة والبهجة، كل ذلك يتحقق أثناء خبرة التدفق النفسي المتمثلة في وجود أهداف واضحة وردود فعل فورية بالإضافة إلى تحقيق التوازن بين التحديات والمهارات الشخصية للفرد (الأعسر وكفافي، ٢٠٠٠).

وأوضح (Oliverio 2008) أنه حالة نفسية تتميز بشعور الفرد بالتركيز في النشاط، والمشاركة الكاملة، والنجاح في أداء النشاط بتلقائية وتركيز الوعي والجهد، مع الشعور بالابتهاج أثناء تنفيذ المهمة وانخفاض الشعور بالإجهاد نتيجة ما تم بذله من مجهود، فيشعر الفرد كأنه يعمل دون تفكير واعٍ؛ مما يساعده على تحقيق الكفاءة والإبداع.

وترتبط خبرة التدفق بحالة التعلم المثلى Optimal Learning التي وصفها (Mihaly 1988) بأنها حالة من التركيز ترقى إلى مستوى الاستغراق المطلق، وفيها يمتلك الفرد مقاليد الحاضر والأداء وهو في قمة قدراته، فحالة التعلم المثلى يكون المتعلم في حالة من الاستغراق الكامل فيما يتعلمه، ويكون الفهم إلى أقصى درجاته، فالأصل في خبرة التدفق النفسي استغراق الفرد بكامل منظومته الشخصية في مهمة تدوب فيها الشخصية دون افتقاد للوجهة أو المسار مع إسقاط عامل الوقت أو الزمن من الحسابات؛ بمعنى أن تظل فعاليات من يتعاش مع خبرة حالة التدفق النفسي سارية وممتدة إلى أن يتم إنجاز المهمة مهما طالت المدة الزمنية، ويعيش الإنسان حياته كلها في خبرة حالة من تدفق واحدة يرى فيها ذاته ويحقق فيها إمكاناته ويحقق الاستمتاع ويشعر ببهجة الحياة (أحمد وزكي، ٢٠١٣؛ أبو حلوة، ٢٠١٣).

فالتدفق خبرة مثالية تحدث للفرد من وقت لآخر؛ عندما يؤدي المهام بأقصى درجة من الانهماك؛ ويتحدد من خلال الانشغال التام بالأداء، وانخفاض الوعي سواء بالزمن أو المكان، بالإضافة إلى عدم وعي الفرد باحتياجاته الذاتية، والشعور بالسعادة والاستمتاع لإنجازه المهمة (Chen, 2006)، وذكر كل من (Huang, Pham, Wong, Chiu, Yang and Teng 2018) أن التدفق تجربة تحدث عندما ينخرط الأفراد بانتباه، ويغمرون أنفسهم في أنشطة محددة عندما تتطابق مهارات وإمكانات الأفراد مع التحديات التي يواجهها، أما إذا كانت هذه المهارات والإمكانات لا تتطابق مع التحديات؛ فيشعر الأفراد بالضجر والإحباط واللامبالاة بدلاً من الشعور بالتدفق.

والمحصلة النهائية لتوافر كل من رأس المال النفسي، التدفق النفسي ومستوى الطموح هو تحقيق أهداف الفرد في الحياة، مما ينتج عنه راحة البال peace of mind؛ وهو أحد المتغيرات الإيجابية التي تؤدي دوراً مهماً في حياة الفرد كأحد القضايا البحثية الرئيسية في علم النفس الإيجابي، وعلى الرغم من أهمية متغير راحة البال، إلا أن هناك ندرة شديدة في الدراسات العربية، إذ يخلو التراث النفسي العربي

في حدود علم الباحث من أية دراسة تناولت راحة البال سوى دراسة حسين (٢٠١٩)، بالمقارنة بتناوله في الدراسات الأجنبية حديثاً.

حيث يتمتع الفرد بإمكانات كبيرة للنجاح، ولبلوغ النجاح على الفرد أن يعرف عقله، ويتعرف على قواه الداخلية، ويعيش حياته الخاصة، ثم سيدد هذه الإمكانيات القوية، ويستمتع بها، وكلما كان الفرد أصغر سناً عند اكتشاف هذه القوة العظيمة كلما زادت احتمالية أن يعيش بنجاح وسعادة، فقد منح الله عز وجل للإنسان حق السلطة على عقله، ليعيش حياته الخاصة، ويفكر بأفكاره الخاصة، ويحدد أهدافه الخاصة ويحققها، ولذلك يُمكن أن يُحقق الوفرة في حياته، ومعها يعرف الفرد أعظم قدرة للجميع؛ وهي راحة البال فبدونها لا تكون هناك سعادة حقيقية يشعر بها الفرد (Hill, 2007).

وأشار Peterson (1999) أن راحة البال تساعد على خلق توازن بين اللذة والألم، وأوضح كل من Lee, Lin, Huang and Fredrickson (2013) أن الأفراد ذوي مستويات راحة البال المرتفعة يستطيعون خلق توازن جيد في حياتهم من خلال الاقتراب من اللذة وتجنب الألم، فيتميزون بحالة من التوازن الداخلي، الهدوء، الانسجام مع الذات.

وتعتبر راحة البال من المتغيرات الإيجابية التي يسعى الجميع إلى تحقيقها، فقد أشار كل من Sikka, Pesonen and Revonsuo (2018) أن راحة البال جانباً مميزاً ومكماً للهناؤ النفسي للفرد، وأوضح كل من Datu, Valdez and King (2018) أن راحة البال ترتبط موجباً بالإيجابية ومخرجات الهناؤ النفسي.

وتأسيساً على ما سبق يحاول البحث الحالي بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من رأس المال النفسي، مستوى الطموح، التدفق النفسي وراحة البال، ومحاولة فحص التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين أبعاد متغيرات البحث؛ للوقوف على كيفية وصول الفرد لراحة البال، من خلال أبعاد رأس المال النفسي كمتغيرات مستقلة، وأبعاد كل من مستوى الطموح والتدفق النفسي كمتغيرات وسيطة، وراحة البال كمتغير تابع، وذلك من خلال فحص التأثيرات المباشرة وغير المباشرة على الأبعاد الفرعية لمتغيرات البحث على عينة من طلبة كلية التربية الفنية بجامعة حلوان، وقد اختار الباحث هذه العينة لمناسبتها لطبيعة متغيرات البحث، حيث طبيعة الدراسة العملية الفنية التي تتطلب بذل الجهد والمثابرة والكفاح والتحدي، للوصول إلى الإبداع.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث أثناء عمل الباحث في أحد الدراسات لفحص القيمة التنبؤية لرأس المال النفسي براحة البال لدى عينة من طلبة الدراسات العليا؛ حيث أظهرت نتائج دراسة حسين (٢٠١٩) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين رأس المال النفسي وراحة البال، وكذلك قدرة رأس المال النفسي على التنبؤ براحة البال لدى عينة من طلبة الدراسات العليا، وكذلك فمن خلال تدريس الباحث لأحد المقررات الدراسية المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة لطلاب كلية التربية الفنية، فقد لاحظ الباحث أن الطلاب يظلمون يعملون لساعات طويلة لإنجاز المهام، والأعمال الفنية المطلوبة منهم في المقررات الدراسية بحالة من الاستعراق والتدفق في العمل، وأشارت نتائج دراسة Norman (1996) إلى أن الفرد أثناء حالة التدفق يكون وكأنه في حالة غيبوبة، وعدم وعي بالذات، فيؤدي نشاطه بصورة أوتوماتيكية، وتلقائية دون وعي بما حوله، فينغمس فيما يؤديه من نشاط، مع عدم التأثر بأي ظروف خارجية

كالضوضاء وغيرها، حيث تنحسر لديه كل حالات تشتيت الانتباه مع الشعور بالاستمتاع والبهجة، وهو ما لاحظته الباحثة على عينة البحث.

ومن خلال سؤال مجموعة من الأساتذة المتخصصين في التربية الفنية، فقد أتضح أن هؤلاء الطلاب يعملون لساعات طويلة سواء أثناء اليوم الدراسي أو عند الرجوع إلى المنزل بعد نهاية اليوم الدراسي؛ وأشار (Jackson, Ford, Kimiecik and Marsh (1998) إلى أن التدفق النفسي يحدث بصورة متكررة عندما يكون الفرد منهمكاً في نشاطات محددة تُثير الرغبة في أدائها؛ فالنشاط يكون هدفاً في حد ذاته، ومن خلال إجراء دراسة استطلاعية قام بها الباحث على عينة مكونة من (٦٠) من طلبة الفرقة الخامسة بكلية التربية الفنية بجامعة حلوان؛ حيث تتضمن الاستطلاع سؤال هل تشعر بالاستمتاع والسعادة أثناء أداء المهام والأعمال الفنية أثناء اليوم الدراسي أو في المنزل، وأظهرت النتائج اتفاق نسبة (٩٧%) من الطلبة على شعورهم بالاستمتاع والسعادة أثناء أداء المهام والأعمال الفنية سواء أثناء اليوم الدراسي أو في المنزل؛ مما يعزو إلى أن قيام الطلاب بتلك المهام والأنشطة يُعد هدفاً في حد ذاته، وبالنظر إلى حالة التدفق فإن ما يعوق التدفق هو أن يتم إعطاء الطالب مهام مغلقة كأن يُطلب من الطالب تنفيذ مهام محددة؛ أما في حالة عينة الدراسة فإن الطالب يُعطى مهام مفتوحة كتصميم اللوحات والأعمال الفنية؛ تتطلب التفكير والابداع، وإيجاد أكثر من حل، فالإبداع مطلوب، وهذا ما يُفسر استمتاع وسعادة الطلاب واستغراقهم في العمل لساعات طويلة؛ الأمر الذي يُشير إلى خبرات التدفق العالية التي يملكون بها، وأشارت نتائج دراسة عبيس (٢٠١٩) إلى أن التدفق النفسي يحدث عندما يستغل الفرد مهارته إلى أقصى درجة ممكنة ضد الصعوبات والتحديات التي تكون في حدود قدراته.

لذا فمهارات وقدرات الفرد تلعب دوراً كبيراً في حدوث التدفق النفسي، حيث أظهرت نتائج دراسة كل من (Luthans, Avolio, Avey and Norman (2007) أن رأس المال النفسي يؤثر بصورة مباشرة موجبة دالة احصائياً في مستوى أداء الفرد والرضا.

ويرتبط أداء الفرد بمستوى طموحه؛ وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من (Ullén, de Manzano, Almeida, Magnusson, Pedersen, Nakamura and Madison (2012) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين التدفق النفسي ومستوى الطموح، وعلاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين التدفق النفسي والقلق والاكتئاب والإحباط واللامبالاة.

ويعتبر مستوى الطموح نسبي لدى الأفراد من حيث الأهداف التي يطمح الفرد في تحقيقها، ووصوله إلى الحد المناسب له شخصياً، ومحاولة تحدي العقبات والضغوط، والوصول إلى مستوى طموح واقعي يتناسب مع إمكانيات الفرد والجوانب الإيجابية في شخصيته من أجل محاولة تعويض الجوانب السلبية في الشخصية أو الحد من هذه الجوانب، ويزداد مستوى الطموح لدى الأفراد شريطة توافر درجة من الثقة بالنفس والالتزان الانفعالي (باطة، ٢٠٠٤).

ومن جانب آخر أشارت نتائج دراسة محمود (٢٠١٨) إلى أنه إذا كان التدفق هو استغراق الفرد في الأداء، فالطموح هو المحرك الجوهرى للاستمرار في هذا الأداء رغبة في الوصول إلى نتيجة أفضل وهدف أسمى، حيث أوضحت نتائج دراسة (Rogatko (2009 أن التدفق النفسي يُساعد الفرد على تحقيق التوازن بين مهاراته والتحديات والصعوبات التي يواجهها أثناء تنفيذ المهام؛ مما يساعده على تجنب الوقوع في الملل أثناء تنفيذ المهام وتحسين أدائه الإيجابي، وأشار (Lee (2005 إلى أن الأفراد ذوي المستويات العالية من التدفق النفسي يتصفون بالعديد من الخصائص؛ ومنها الحرص على تنفيذ

المهام المطلوبة منهم في مواعيدها بدقة، ولا يلجؤون إلى تأجيل هذه المهام لوقت آخر، كما أنهم يتصفون بمستويات عالية من الدافعية الذاتية.

وكننتيجة لخبرة التدفق النفسي لدى الفرد، وتوافر مستوى طموح مرتفع من شأنه أن يساعده على تحقيق أهدافه، وتحقيق العديد من الجوانب الإيجابية للفرد، وهو ما بينته باظة (٢٠١٠) من أنه يترتب على الشعور بالتدفق النفسي آثار إيجابية منها خفض الشعور بالخوف والملل واللامبالاة، تقوية الثقة بالنفس والاستقلالية وتنمية التخيل العقلي والتفكير الإبداعي ومستوى الطموح ودافعية الإنجاز والقدرة على مواجهة التحديات في الأداء والفاعلية الذاتية وتحمل المسؤولية، وأشار (Hager 2015) إلى أن التدفق النفسي هو الحالة التي يشعر فيها الفرد بأعلى درجات الثقة بالنفس حتى تجاه الأهداف العالية، مع توافر مشاعر الاستمتاع والانفعالات الإيجابية التي تساعده على ظهور مستوى مميز من الأداء.

ونظرًا لأهمية متغيرات رأس المال النفسي، مستوى الطموح، التدفق النفسي وراحة البال لطبيعة المرحلة العمرية لطلبة الجامعة بصفة عامة، وبصفة خاصة طلبة كلية التربية الفنية الذين يقع على عاتقهم مهمة تعليم الطلاب، وبناء الوجدان من خلال الفن؛ مما دفع الباحث لمحاولة بناء نموذج للعلاقات السببية بين رأس المال النفسي ومستوى الطموح والتدفق النفسي وراحة البال؛ لمحاولة معرفة طبيعة العلاقات السببية بين أبعاد المتغيرات.

وتأسيسًا على ما سبق يتضح أن هناك تفاعلًا بين المتغيرات الأربعة: رأس المال النفسي، مستوى الطموح، التدفق النفسي وراحة البال؛ ومن ثم يمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

- ١ - ما مدى ملائمة النموذج المقترح للعلاقات السببية بين رأس المال النفسي بأبعاده الفرعية ومستوى الطموح بأبعاده الفرعية والتدفق النفسي بأبعاده الفرعية وراحة البال لطبيعة بيانات عينة البحث؟
- ٢- ما تأثير رأس المال النفسي بأبعاده الفرعية في راحة البال بشكل مباشر؟
- ٣- ما تأثير رأس المال النفسي بأبعاده الفرعية في مستوى الطموح بأبعاده الفرعية بشكل مباشر؟
- ٤- ما تأثير رأس المال النفسي بأبعاده الفرعية في التدفق النفسي بأبعاده الفرعية بشكل مباشر؟
- ٥- ما تأثير مستوى الطموح بأبعاده الفرعية في التدفق النفسي بأبعاده الفرعية بشكل مباشر؟
- ٦- ما تأثير مستوى الطموح بأبعاده الفرعية في راحة البال بشكل مباشر؟
- ٧- ما تأثير التدفق النفسي بأبعاده الفرعية في راحة البال بشكل مباشر؟
- ٨- ما تأثير رأس المال النفسي بأبعاده الفرعية في راحة البال بشكل غير مباشر؛ وذلك من خلال تأثيره في مستوى الطموح بأبعاده الفرعية والتدفق النفسي بأبعاده الفرعية؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- ١- التحقق من ملائمة النموذج المقترح للعلاقات السببية بين رأس المال النفسي بأبعاده الفرعية ومستوى الطموح بأبعاده الفرعية والتدفق النفسي بأبعاده الفرعية وراحة البال لطبيعة بيانات عينة البحث.
- ٢- تحديد تأثير رأس المال النفسي بأبعاده الفرعية في راحة البال بشكل مباشر.
- ٣- تحديد تأثير رأس المال النفسي بأبعاده الفرعية في مستوى الطموح بأبعاده الفرعية بشكل مباشر.

- ٤- تحديد تأثير رأس المال النفسي بأبعاده الفرعية في التدفق النفسي بأبعاده الفرعية بشكل مباشر.
- ٥- تحديد تأثير التدفق النفسي بأبعاده الفرعية في مستوى الطموح بأبعاده الفرعية بشكل مباشر.
- ٦- تحديد تأثير مستوى الطموح بأبعاده الفرعية في راحة البال بشكل مباشر.
- ٧- تحديد تأثير التدفق النفسي بأبعاده الفرعية في راحة البال بشكل مباشر.
- ٨- تحديد تأثير رأس المال النفسي بأبعاده الفرعية في راحة البال بشكل غير مباشر؛ وذلك من خلال تأثيره في مستوى الطموح بأبعاده الفرعية والتدفق النفسي بأبعاده الفرعية.
- أهمية البحث:** تتضح أهمية البحث من خلال الأهمية النظرية والتطبيقية.

الأهمية النظرية:

- ١- تتمثل أهمية البحث في تناوله لأربعة متغيرات ذات المضامين الإيجابية وهي؛ رأس المال النفسي، مستوى الطموح، التدفق النفسي وراحة البال، والتأصيل النظري لها لتنشيط الاهتمام البحثي بالقضايا ذات العلاقة بعلم النفس الإيجابي.
- ٢- تُعد نمذجة العلاقات السببية من الموضوعات المهمة التي لم تنل اهتمام كافي من الباحثين في الصحة النفسية والتربية الخاصة، إذ أنها توضح التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والتباين المشترك بين أبعاد متغيرات البحث؛ رأس المال النفسي، مستوى الطموح، التدفق النفسي وراحة البال، وبالتالي يُمكن تفسيرها كميًا، بالإضافة إلى الكشف عن حسن مطابقة النموذج النظري الذي افترضه الباحث مع بيانات عينة البحث.

الأهمية التطبيقية:

- ١- أهمية المتغيرات الأربعة رأس المال النفسي، التدفق النفسي، مستوى الطموح وراحة البال لعينة البحث بصفة خاصة، وطلبة الجامعة بصفة عامة حيث توافر نموذج للعلاقات السببية بين المتغيرات سيُسهم في توجيه وإرشاد الطلبة بالجامعات من خلال إعداد برامج إرشادية اعتمادًا على التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات البحث.
- ٢- إعداد مقاييس لمتغيرات عينة البحث؛ رأس المال النفسي، التدفق النفسي، مستوى الطموح وراحة البال، تتوافر فيها الخصائص السيكومترية للقياس وتناسب البيئة العربية.
- ٣- محاولة فهم الدور الذي يؤديه مستوى الطموح والتدفق النفسي كمتغيرات وسيطة في التأثير المباشر وغير المباشر لرأس المال النفسي على راحة البال، مما سوف ينتج عنه نموذج سببي يُساعد الباحثين في إعداد البرامج الإرشادية من خلال فهم طبيعة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات البحث.

التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث:

أولاً: رأس المال النفسي Psychological capital

ويُعرفه الباحث بأنها حالة معرفية انفعالية سلوكية إيجابية مستقرة نسبيًا تُعبر عن الكفاءة الذاتية، الأمل، التفاؤل والمرونة خلال مواقف الحياة اليومية المختلفة.

ويُعرفه الباحث بصورة إجرائية بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي لطلبة الجامعة المستخدم في البحث الحالي؛ والذي يتكون من الأبعاد الأربعة الآتية:

البُعد الأول الكفاءة الذاتية: ويُقصد بها ثقة الفرد في قدراته، ومهاراته، وإرادته للنجاح في مهمة محددة.

البُعد الثاني التفاؤل: ويُقصد بها قدرة الفرد على عزو المواقف الإيجابية التي تحدث إلى العوامل الداخلية، وعزو الأحداث السلبية إلى العوامل الخارجية، والتعامل بإيجابية ورؤية الجانب الإيجابي للأحداث والتقييم الواقعي للأحداث المستقبلية.

البُعد الثالث الأمل: ويُقصد به الحالة المعرفية التي يُظهر فيها الفرد قدرته على التعامل على تحقيق الأهداف الصعبة الواقعية من خلال التحفيز الإيجابي الذي يعتمد على قوة الإرادة، والطاقة الموجه نحو تحقيق الهدف.

البُعد الرابع: المرونة: ويُقصد بها قدرة الفرد على التوافق الإيجابي، وإعادة توازنه واستجماع طاقته بعد مواجهة العقبات والضغط بما يساعده على تحقيق أهدافه.

ثانياً: مستوى الطموح Level of Aspiration

ويُعرفه الباحث بأنه مستوى الأداء الذي يرغب الفرد في الوصول إليه، فهو بمثابة دافع داخلي إيجابي يساعده في تحديد أهدافه المستقبلية بدقة، والتخطيط والسعي لتنفيذها بكفاح وتحمل ومثابرة وتحمل مسؤولية وروح مغامرة من أجل التغيير للأفضل، والوصول للتفوق والتميز.

ويُعرفه الباحث بصورة إجرائية بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح لطلبة الجامعة المستخدم في البحث الحالي؛ والذي يتكون من خمسة أبعاد هي كالآتي:

البُعد الأول الميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة: ويُقصد به الجهد الذي يبذله الفرد من صبر، إصرار وحماس لتحقيق أهدافه، والتغلب على ما يواجهه من صعوبات ومعوقات، مع الاستمرارية وعدم الشعور بالملل، والاستسلام تجاه ما يواجهه من صعوبات لتحقيق طموحاته.

البُعد الثاني النظرة الإيجابية للحياة والمستقبل: ويُقصد به نظرة الفرد الإيجابية، وتوقعاته وتصورات المتفائلة نحو واقعه ومستقبله، في ظل بذله للجهد لتحقيق أهدافه وطموحاته، وعدم إيمانه بالحظ كعامل مؤثر في حياته.

البُعد الثالث الرغبة في التفوق والتغيير للأفضل: ويُقصد به سعي الفرد لتحقيق التفوق، والتميز في حياته، ورغبته في تغيير وضعه للأفضل في جميع جوانب حياته.

البُعد الرابع القدرة على تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها: ويُقصد بها قدرة الفرد على تحديد أهدافه بصورة واقعية تتناسب مع قدراته وإمكاناته، والسعي لتحقيق هذه الأهداف من خلال وضع خطة لتنفيذها، ووضع أهداف بديلة في حالة عدم قدرته على تحقيق أهدافه.

البُعد الخامس الثقة بالنفس، تحمل المسؤولية وروح المغامرة: ويُقصد به وعي الفرد بثقة بنفسه نحو تحقيق أهدافه، وتحمل المسؤولية، والمغامرة لتحقيق طموحاته.

ثالثاً: التدفق النفسي Psychological Flow

ويُعرفه الباحث بأنه خبرة إيجابية معرفية انفعالية سلوكية دينامية؛ تتطلب توازن دقيق بين مهارات الفرد وقدراته ومتطلبات وتحديات المهمة التي بين يديه، وشعور بالسيطرة والتحكم في إنجاز المهمة؛ متضمناً قيام الفرد بالتركيز الكامل والانتباه العالي للمهمة التي بين يديه ذات الأهداف المحددة الواضحة التي تقدم له تغذية راجعة فورية، حتى يصل إلى حالة من الاستغراق والانغماس الكامل، يفقد معها قدرته على وعيه بذاته، ووعيه بالزمان والمكان، ويشعر معها بمشاعر الابتهاج والنشوة والاستمتاع بما يقوم به من عمل، فالمهمة التي يقوم بها هي المكافأة ولا ينتظر أي إثابة خارجية.

ويُعرفه الباحث بصورة إجرائية بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي لطلبة الجامعة المستخدم في البحث الحالي؛ والذي تكون من الأبعاد السبعة الآتية:

البُعد الأول توازن التحدي مع مهارات الفرد: ويُقصد بها قيام الفرد بالمهمة أو النشاط متضمناً شعوره بحالة من التوازن الدقيق بين متطلبات المهمة أو النشاط وبين مهاراته الشخصية؛ فإذا فاقت متطلبات المهمة أو النشاط مهارات الفرد شعر بالقلق، وإذا فاقت مهارات الفرد المهمة شعر الفرد بالملل، فالمطلوب هو التوازن الدقيق دون إفراط أو تفريط، والتفكير الجيد قبل القيام بالعمل أو المهمة.

البُعد الثاني تركيز الانتباه والاندماج الكلي في الأداء: ويُقصد به توجيه الفرد كل طاقته وإمكاناته وتركيزه بصورة مرتفعة على المهمة أو العمل المكلف بها، مع تركيز انتباهه على المثيرات المرتبطة بالمهام والأعمال الموكلة له، وقدرته على عزل المثيرات غير المرتبطة في نفس الوقت، والاستغراق التام والاندماج والانغماس في المهمة أو العمل وصولاً إلى حالة من التوحد مع ما يقوم به؛ بصورة تُشعره بأن المهمة أو العمل تتم بصورة تلقائية، وأن ذاته جزء من المهمة أو العمل الذي يقوم به.

البُعد الثالث الشعور بالنشوة والابتهاج أثناء أداء العمل: ويُقصد به شعور الفرد بالبهجة والسعادة والاستمتاع أثناء تنفيذ المهام أو الأنشطة، وعدم انتظاره للمكافأة من المحيطين أو الإثابة الخارجية بل النشاط هدف في حد ذاته؛ فإنجاز المهمة أو العمل هو المكافأة.

البُعد الرابع فقد الوعي بالذات والزمان والمكان: ويُقصد به فقد الفرد لوعيه وإحساسه بذاته بصورة إيجابية؛ فلا يهتم بكيف تبدو صورته أما الآخرين أو كيف يفكر الآخرون والشعور بالانفصال عن المحيطين والمكان نتيجة تركيزه وانشغاله الشديد بالمهمة، فيشعر بتحول الوقت كتصور أن الوقت يمر سريعاً، فالساعة تمر وكأنها بضع دقائق.

البُعد الخامس الإحساس بالتحكم: ويُقصد به شعور الفرد بالقوة، الثقة بالنفس، الاستقلالية، التفكير الإيجابي، والسيطرة والتحكم في إتقان المهمة أو الأعمال الموكلة له، والدخول في منافسات صعبة والقدرة على التماسك عند تنفيذ المهام والأعمال الصعبة اعتماداً على قدراته الذاتية.

البُعد السادس وضوح الأهداف: ويُقصد به أن يكون الفرد على وعي بمعرفة ما الذي ينبغي القيام به، وأن تكون أهدافه محددة وواضحة، مما يساعده على تنفيذ المهام والأعمال بصورة جيدة حتى الانتهاء منها.

البُعد السابع تغذية راجعة فورية لا لبس فيها بشأن التقدم نحو الهدف: ويُقصد بها توافر تغذية راجعة فورية داخلية أو خارجية لا لبس فيها، توضح للفرد أنه يسير في الطريق الصحيح نحو تحقيق الهدف،

وتوضح له مدى التقدم نحو هدفه، سواء من خلال ردود أو تعليق أساتذته أو زملائه أو المحيطين وتُشعره بالرضا عما يحققه من إنجاز في المهام أو الأعمال.

رابعاً: راحة البال Peace of Mind

ويعرفها الباحث بأنها حالة من السلام الداخلي مع النفس تتسم بالتوازن بين اللذة والألم، بما يضمن للفرد الهدوء، التناغم، السكينة والانسجام الداخلي.

ويُعرفها الباحث بصورة إجرائية بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة على مقياس راحة البال المستخدم في البحث الحالي؛ والذي يتكون من بُعد واحد وهو راحة البال.

محددات البحث:

تحدد تعميمات نتائج البحث الحالي بالمحددات الآتية:

- ١- **محددات بشرية:** تحدد البحث بعينة من طلبة الفرقة الثالثة والرابعة والخامسة بكلية التربية الفنية بجامعة حلوان.
- ٢- **محددات موضوعية:** تناول البحث نمذجة العلاقات السببية بين كل من رأس المال النفسي، مستوى الطموح، التدفق النفسي وراحة البال لدى عينة من طلبة الفرقة الثالثة والرابعة والخامسة بكلية التربية الفنية بجامعة حلوان، كما تتمثل المحددات الموضوعية باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، والأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات البحث ومعالجته.
- ٣- **محددات مكانية:** تم تطبيق البحث الحالي بكلية التربية الفنية بجامعة حلوان.
- ٤- **محددات زمانية:** تم تطبيق أدوات البحث الحالي خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢١م.

إطار نظري ودراسات سابقة للبحث:

أولاً: رأس المال النفسي Psychological capital

مفهوم رأس المال النفسي:

أوضحت نظرية الحفاظ على الموارد Conservation of Resources (COR) theory (Luthans (2002a, 2002b) أن رأس المال النفسي يتحدد بالكفاءة الذاتية والأمل والتفاؤل والمرونة، وأشار (Luthans et al. (2007) أن رأس المال النفسي هو القدرات النفسية الإيجابية للفرد، وتتضمن نفس العوامل السابقة وهي؛ الكفاءة الذاتية، الأمل، التفاؤل والمرونة، واتفق معهم كل من Cole, Daly and Mak (2009) بأنه حالة الفرد النفسية الإيجابية المتنامية التي تتميز بالكفاءة الذاتية، الأمل، التفاؤل والمرونة.

وعرفه كل من Rus and Jesus (2010) بأنه الحالة النفسية الإيجابية للفرد القابلة للتطوير، ويتضمن الكفاءة الذاتية؛ وتتمثل في وجود ثقة الفرد بنفسه لبذل الجهود لتحقيق النجاح في مهامه الموكلة له والتفاؤل؛ وهو توقع الفرد الإيجابي للنجاح في المستقبل، والأمل؛ وهو المثابرة نحو تحقيق الأهداف، والمرونة؛ وتظهر في قدرة الفرد على إعادة توازنه بعد التعرض للضغوط والمشكلات للوصول إلى النجاح.

وأوضح كل من Avey, Luthans and Youssef (2010a) أن رأس المال النفسي؛ يُعني الحالة النفسية الإيجابية للفرد، والتي تؤثر في سلوكه وأدائه في مهام حياته اليومية، ويُعرفه Chen and Lim (2012) بأنه المفهوم الذي يرتبط بقوة الأفراد، ومواقفهم تجاه النظرة العامة للحياة، وعرفه Pryce- Jones (2011) بأنه يشمل الموارد العقلية لدى الفرد التي تتضمن الدافعية، الأمل، التفاؤل، الصمود النفسي والثقة بالنفس.

ويتفق (Poon 2013) مع ما أشار إليه (Luthans et al. 2007) في أن رأس المال النفسي هو الحالة النفسية الإيجابية المتطورة للفرد التي تتميز بثقته في أداء مهامه المتطلبة للنجاح، ومثابرتة نحو تحقيق أهدافه، وقدرته على استعادة توازنه في حالة التعرض للمشكلات؛ ويتكون من الأمل، الكفاءة، المرونة والتفاؤل.

وعرفه (Van Wyk 2014) بأنه المكون المعرفي والحالة النفسية الإيجابية للفرد التي تشتمل على الكفاءة الذاتية، التفاؤل، الأمل والمرونة"، وأوضح كل من (Cavus and Gokcen 2015) بأنه دافعية الفرد ومثابرتة من أجل تحقيق الإنجاز والنجاح.

وأضاف كل من (Luthans and Youssef-Morgan 2017) أن رأس المال النفسي؛ هو الحالة النفسية الإيجابية للفرد التي تتميز بوجود الثقة الفعالة في القيام بالمهام، وبذل الجهود الضرورية للنجاح في المهام الصعبة، واتخاذ عزو إيجابي (التفاؤل) حول النجاح الآن وفي المستقبل، والمثابرة في سبيل تحقيق الأهداف، وعند الضرورة إعادة توجيه المسارات نحو الأهداف (الأمل) لكي ينجح، عندما يتعرض الفرد للمشاكل والمعوقات، والمحافظة على إعادة التوازن، وتجاوز الصعوبات (المرونة) لتحقيق النجاح.

وعرفه حسين (٢٠١٩، ص.٣٠) بأنه "حالة معرفية انفعالية سلوكية إيجابية مستقرة نسبياً تُعبر عن الكفاءة الذاتية، الأمل، التفاؤل والمرونة خلال مواقف الحياة اليومية المختلفة". وعرفه إسماعيل (٢٠١٩، ص.٥١) بأنه "قدرة الفرد على الاحتفاظ بالحالة الإيجابية التي تساعده على تحقيق أهدافه، والتأقلم مع مصاعب الحياة المهنية، ويتبلور من خلال أربع مكونات هي؛ الكفاءة الذاتية، الأمل، المرونة والتفاؤل".

وعرفه محمود (٢٠٢٠، ص.١٠٨) بأنه "حالة انفعالية إيجابية تؤثر في سلوك المتعلم، وأدائه لعمله، وسعيه لتحقيق أهدافه، وأساليب مواجهته للضغوط المختلفة واستعادة اتزان، ويتضمن أربعة أبعاد هي الشعور بالكفاءة الذاتية، التفاؤل، الأمل والمرونة".

وتأسيساً على ما سبق يُمكن أن نستخلص أن:

١- مفهوم رأس المال النفسي مفهوم نسبي، فهو حالة إيجابية مستقرة نسبياً، وهذا ما أشار إليه Cavus et al. (2015) فهو متغير نسبياً وفقاً للمواقف، ولا يتسم بالثبات طوال الوقت.

٢- اتفقت جميع التعريفات أن رأس المال النفسي يتمثل في الكفاءة الذاتية، والأمل، والتفاؤل والمرونة.

٣- يرى بعض الباحثين أن رأس المال النفسي قدرة نفسية إيجابية، في حين يرى البعض الآخر أنه حالة، وذكر آخرين أنه سمة، واتفقت أغلب التعريفات السابقة أنه حالة نفسية إيجابية.

٤- يهدف رأس المال النفسي إلى مساعدة الفرد لتحقيق أهدافه ونجاحه في مختلف مواقف حياته اليومية.

أبعاد رأس المال النفسي:

قام الباحث بمراجعة التراث النفسي حول أبعاد رأس المال النفسي؛ فوجد أن نتائج دراسة كل من Rego, Marques, Leal, Sousa and Pina Cunha (2010) أظهرت أن رأس المال النفسي يتكون من أربعة أبعاد هي: الكفاءة الذاتية، التفاؤل، الأمل والمرونة، في حين أوضحت نتائج دراسة كل من Gupta and Singh (2014) أن رأس المال النفسي تكون من خمسة أبعاد هي: التفاؤل، الكفاءة الذاتية، أمل طاقة العمل، أمل إدارة العمل، المرونة.

وبينت أيضًا نتائج دراسة كل من Alessandri, Borgogni, Consiglio and Mitidieri (2015) وجود أربعة أبعاد مكونة لرأس المال النفسي وهي؛ الأمل، التفاؤل، الفاعلية الذاتية والمرونة، مما يساعد الفرد على تنظيم انفعالاته وأفكاره بصورة إيجابية، واتفقت معها نتائج دراسة كل من (Antunes, Caetano., & Pina e Cunha, 2017; Gupta., & Shukla, 2018; Rad, Shomoossi, Rakhshani., & Sabzevari, 2017;; Santana-Cardenas, Viseu, Lopez Nunez., & Jesus, 2018).

وأشارت أيضًا نتائج دراسة كل من أبو المعاطي وأحمد (٢٠١٨) فمن خلال التحليل العاملي على عينة من المعلمين أشارت إلى وجود أربعة أبعاد مكونة لرأس المال النفسي هي؛ الكفاءة الذاتية، التفاؤل، الأمل والمرونة، واتفقت معها نتائج دراسة حسين (٢٠١٩) على وجود أربعة أبعاد لرأس المال النفسي هي؛ الكفاءة الذاتية، الأمل، التفاؤل والمرونة، وذلك من خلال التحليل العاملي على عينة من طلبة الدراسات العليا، واتفق معها أيضًا نتائج دراسة إسماعيل (٢٠١٩)، واتفقت معها أيضًا نتائج دراسة محمود (٢٠٢٠).

وتأسيسًا على ما سبق؛ يُمكن أن نُحدد أبعاد رأس المال النفسي في أربعة أبعاد هي؛ الكفاءة الذاتية، الأمل، التفاؤل والمرونة، وهي كالآتي:

١- **الكفاءة الذاتية self-efficacy**: وتتمثل الكفاءة الذاتية بمعتقدات الفرد وأفكاره حول إمكاناته وقدراته واستعداداته الفردية؛ من خلال تقييم وإدراك معرفي للفرد عن قدراته الشخصية، وذلك وفقًا لخبراته التي اكتسبها؛ فهي تمثل مدى اقتناع الفرد بفاعليته الشخصية وثقته بإمكاناته وقدراته على الأداء (Bandura, 1997)، وذكر كل من كل (Stajkovic and Luthans (1998) أن الكفاءة الذاتية للفرد تعني ثقته في قدراته على المشاركة في الدافع، والموارد المعرفية، والإجراءات اللازمة للنجاح في مهمة محددة، وفي سياق محدد، وأشار كل من (Avey, Nimnicht and Graber Pigeon (2010b) إلى أنها قوة اعتقاد الفرد بقدراته، ومهاراته الخاصة، والنجاح بها، بصرف النظر عما يحيط به من ظروف ومواقف.

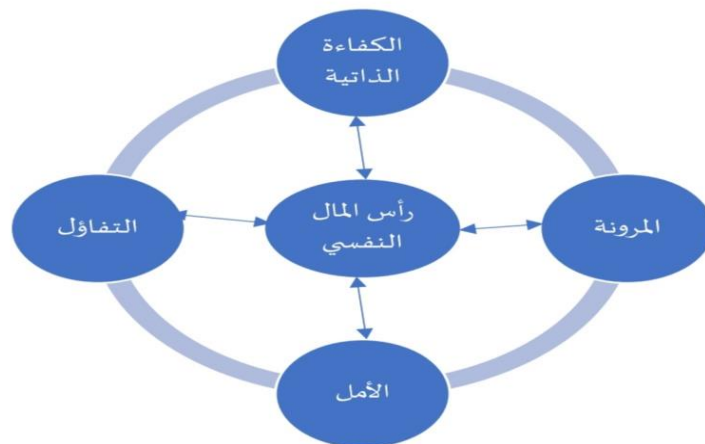
٢- **الأمل: Hope**؛ ذكر (Snyder (2000 أن الأمل يعني حالة تحفيزية إيجابية تعتمد على قوة الإرادة أو الطاقة الموجهة نحو الهدف، فالأمل نظام دينامي معرفي ودفاعي، حيث يتبعه عملية معرفية نحو تحقيق الهدف، وطبقًا لوجهة النظر هذه؛ فهو عملية التفكير في الأهداف الشخصية، مع وجود الدافعية التي تدفع الفرد لتحقيق هذه الأهداف، والطرق التي تساعد على تحقيقها، فالأمل تفاعل بين عدة أشياء هي؛ المسئولية نحو تحقيق الهدف، طريقة التفكير والربط بين الوضع الحالي والهدف المراد تحقيقه والهدف المراد تحقيقه على المدى القريب أو البعيد، وأشار كل من (Luthans, Youssef and Avolio (2015) أن الأمل هو الحالة المعرفية التي يضع فيها الفرد أهداف صعبة، ولكنها واقعية، ثم يمد يده إلى العزم والطاقة لتحقيقها.

٣- **التفاؤل: Optimism**؛ يتضمن إدراك الفرد أن المواقف الإيجابية تحدث بشكل أساسي نتيجة العوامل الداخلية، والحالات السلبية هي نتيجة خارجية وحالات مؤقتة، فهو متفائل يعزو الأحداث أو المواقف الإيجابية إلى عوامل فطرية، ويفصل نفسه عن السلبية (Seligman, 1998; Luthans., & Youssef, 2004)، فالتفاؤل هو سمة التصرف، فهو النتائج الإيجابية التي يتوقعها الفرد (Scheier, Carver., & Bridges, 2001).

ويُعد التفاؤل أساس رأس المال النفسي؛ حيث أنه يرتبط إيجابياً مع الأحداث المستقبلية التي تشمل المشاعر والانفعالات الإيجابية، والتحفيز بوجود تقييم واقعي لتلك الأحداث عن مدى إمكانية حدوثها، مما يزيد من فاعلية الشخص وأمله (Seligman, 1998)، وحسب نتائج دراسة كل من (Bharti and rangnekar 2019) أظهرت أن التفاؤل يتكون من بُعدين هما؛ التفاؤل الشخصي، وتفاؤل الاكتفاء الذاتي.

٤- **المرونة: Resilience**؛ ويُقصد بها قدرة الفرد على النهوض من المواقف الصعبة، والقابلية العالية للتكيف لتخطي النكسات للوصول إلى الأداء العالي (Luthans et al. 2004; Masten., & Reed, 2002)، ويتفق كل من (King and Rothstein, 2010; Luthans et al. 2006) أن المرونة عملية ديناميكية للتوافق الإيجابي، أو التكيف مع الضغوط والشدائد والمحن التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية، فهي تتضمن إعادة التوازن واستجماع القوى بعد مواجهة العقبات والمشاكل، والقدرة على التغلب عليها بنجاح واستمرار، ويرى (Cole et al. 2009) أن المرونة تُعني قدرة الفرد على التكيف الإيجابي في المَحْن والشدائد التي يتعرض لها، وقدرته على التعامل معها بنجاح وفاعلية، وحسب كل من (Longman, 2009; Caza and Milton, 2012) فالمرونة تشير إلى قدرة الفرد على الازدهار في بيئة متغيرة، وليس فقط البقاء، وذكر (Hobfoll 2011) أن المرونة تشير إلى قدرة الفرد على تحمل النتائج السلبية المترتبة على الضغوط والتحديات التي تواجهه، ويظل الفرد قوياً ومشاركاً في مهام الحياة المهمة.

ومن خلال ما سبق يُمكن القول بأن رأس المال النفسي يتكون من أربعة أبعاد كما هو موضح بالشكل (٢)



شكل (٢) يوضح مكونات رأس المال النفسي

حيث المكون الأول وهو الأمل، ويتمثل في الحالة المعرفية التي يُظهر فيها الفرد قدرته على التعامل مع تحقيق الأهداف الصعبة الواقعية من خلال التحفيز الإيجابي الذي يعتمد على قوة الإرادة، والطاقة الموجه نحو تحقيق الهدف، والمكون الثاني وهو التفاؤل؛ ويتمثل في قدرة الفرد على عزو

المواقف الإيجابية التي تحدث إلى العوامل الداخلية، وعزو الأحداث السلبية إلى العوامل الخارجية، والتعامل بإيجابية والتقييم الواقعي للأحداث المستقبلية، والمكون الثالث وهو المرونة؛ ويتمثل في قدرة الفرد على التكيف الإيجابي، وإعادة توازنه واستجماع طاقته بعد مواجهة العقبات والضغوط بما يساعده على تحقيق أهدافه، والمكون الرابع وهو الكفاءة الذاتية؛ ويتمثل في ثقة الفرد في قدراته، ومهاراته، وإرادته للنجاح في مهمة محددة.

ثانياً: مستوى الطموح Level of Aspiration

تعددت تعريفات مستوى الطموح، ومن خلال مراجعة التراث النفسي العربي والأجنبي؛ فقد عرفه راجح (١٩٦٨) على أنه المستوى الذي يرغب الفرد في بلوغه أو يشعر أنه قادر على بلوغه، وهو يسعى لتحقيق أهدافه في الحياة لإنجاز أعماله اليومية، وعرفه كل من جابر وكفاقي (١٩٨٩، ص.٢٦٨) بأنه "المعيار الذي يستخدمه الفرد لتحديد أهدافه ذات المغزى، وهو مستوى الأداء الذي يتطلع إلى بلوغه، ومستوى الطموح مكون مهم في صورة الشخص عن نفسه، كما عرفه كمال دسوقي (١٩٩٠، ٣١) بأنه "المعيار الذي يحكم به الفرد على أدائه، ونجاحه أو فشله في بلوغ ما يتوقعه لنفسه من إنجاز"

ومن ناحية أخرى عرفه خطيب (١٩٩٠، ص.١٥٢) على أنه "طاقة إيجابية دافعه وموجهة نحو تحقيق هدف مرغوب فيه، ولتحقيق هذا الهدف لأبد أن يكون طموح الفرد موازياً لقدراته واستعداداته حتى لا يُصاب الفرد بالإحباط لو لم يتحقق هذا الطموح، أن يتمتع الفرد بظروف اجتماعية واقتصادية، ورعاية صحية ونفسية مناسبة، أن يكون الفرد على درجة عالية من الاتزان الانفعالي، والتوافق مع ذاته والآخرين، أن يكون الفرد واثقاً بذاته، وبقدراته ويتمتع باهتمام وتقدير الآخرين"، وعرفه الضبع (١٩٩٥) بأنه "عبارة عن اتجاه إيجابي نحو هدف ذو مستوى محدد يتطلع الفرد إلى تحقيقه في جانب معين من حياته، وتختلف درجة أهمية هذا الهدف لدى الفرد ذاته باختلاف جوانب الحياة، كما تختلف هذه الدرجة بين الأفراد في الجانب الواحد، بينما عرفه (Sutherland 1996) بأنه مستوى إنجاز الفرد للأهداف التي يضعها لنفسه.

ويرى كل من (Plucker and Quaglia 1998) بأنه قدرة الفرد على أن يضع ويحدد مجموعة من الأهداف المستقبلية، مع وجود إرادة من الفرد في أن يندمج أو يشترك في أنشطة حاضرة يكون لها قيمتها الذاتية، وأهميتها المستقبلية، وعرفه كل من الحسيني ويوسف (٢٠٠٢، ص.٣٣٩) بأنه "ما يبديه الأفراد من عدم الرضا بوضعهم، والرغبة في تغييره من خلال تبني أهداف مستقبلية، والتخطيط لتنفيذها، ببذل الجهد والتحمل والمثابرة، والتغلب على العقبات، بالإضافة إلى ثقتهم في النجاح والتفوق، وتحقيق ما يتطلعون إليه".

وذكر عقل (٢٠٠٣، ص.٢٦٣) بأنه "مستوى قياس يفرضه الفرد على نفسه، ويطمح إلى الوصول إليه، ويقاس إنجازاته بالنسبة إليه، ومستوى الطموح دليل على الثقة، ويتراوح ارتفاعاً وهبوطاً حسب النجاح والإخفاق"، وعرفه باظة (٢٠٠٤، ص.٧) بأنه "الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في مجالات تعليمية أو مهنية أو أسرية أو اقتصادية، ويحاول تحقيقها، ويتسم بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصية الفرد أو القوى البيئية المحيطة به"، وعرفه شعلة (٢٠٠٤، ص.١٨٥) بأنه "يُعبّر عن الهدف الممكن الذي يضعه الفرد لنفسه في مجال ما، ويتطلع إليه، ويسعى لتحقيقه والوصول إليه، والتغلب على ما يصادفه من عقبات ومشكلات تنتمي إلى هذا المجال، ويتفق هذا الهدف والتكوين النفسي للفرد، وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي يمر بها".

بينما عرفه كل من معوض ومحمد (٢٠٠٥، ص.٣) بأنه "سمة ثابتة نسبياً تشير إلى أن الشخص الطموح هو الذي يتسم بالتفاؤل، والمقدرة على وضع الأهداف، ويتقبل كل ما هو جديد، وتحمل الفشل والإحباط"، وعرفه طه (٢٠٠٩، ص.١١٥٣) بأنه "المستوى الذي يطمح الفرد أن يصل إليه ويتوقعه لنفسه، سواء في تحصيله الدراسي أو إنجازه العلمي أو مهنته، أي مستوى الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه متوقعاً تحقيقها، ويعتمد ذلك على مدى كفاءته وقدرته على ملائمة الظروف الخاصة به وبالبيئة من حوله".

وعرفه (Jayaratne 2010, 1) بأنه "قدرة الفرد على التميز والتفوق، والرغبة في التغيير نحو الأفضل، ويظهر من خلال سلوكيات الفرد التي يُمارسها بوعي من أجل الحصول على مكانة أعلى مما هو عليه الآن"، ويرى مظلوم (٢٠١٠، ص.٢٣٨) أنه "مستوى الجهد الذي يبذله الطالب من أجل تحقيق المستوى العلمي والأكاديمي الذي يطمح إليه في تحقيق مستقبله"، وعرفته الفقي (٢٠١٣، ص.١٧) بأنه "مستوى الأهداف والآمال التي ينسجها الفرد لذاته، ويسعى حثيثاً إلى تحقيقها في ضوء إمكاناته وقدراته، وظروفه النفسية والبيئية".

وذكر عبدالله (٢٠١٦، ص.٤٣٤) بأنه "مستوى التقدم أو النجاح الذي يود الفرد أن يصل إليه من خلال الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في مجالات تعليمية أو مهنية أو أسرية، ويحاول تحقيقها، ويتمم بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصية الفرد أو القوى البيئية المحيطة به"، وعرفه محمود (٢٠١٨، ص.١١٦) بأنه "المستوى الذي يتطلع الفرد الوصول إليه ساعياً نحو التفوق والتميز، ومستبشراً لنفسه بواقع أفضل بناءً على وضع أهداف مستقبلية تتناسب مع قدراته وإمكاناته الحقيقية، ويسعى إلى تحقيق هذه الأهداف بروح تملؤها المغامرة والثقة بالنفس".

وعرفه صالح (٢٠١٨، ص.٣٤٧) بأنه "مقياس يضعه الفرد لنفسه، ويعكس مدى قدرته على التفوق والتميز، ورغبته في التغيير، والوصول إلى مكانة أفضل مما هو عليه"، وعرفه سعد (٢٠١٩، ص.١٠٤) بأنه "مستوى النجاح الذي يرغب الفرد في تحقيقه والوصول إليه، وذلك في ضوء الأهداف التي قام بوضعها مسبقاً، والتي تتوافق مع إمكاناته واستعداداته"، وعرفه كل من إبراهيم، وطاحون (٢٠١٩، ص.٢٧٣) بأنه "سقف لا ينتهي من الأهداف يسعى الطلبة لتحقيقها بالمتابعة والكفاح والاجتهاد والتخطيط"، وذكر السميح (٢٠١٩، ص.١٠٣) بأنه "المستوى الذي يأمل الفرد الوصول إليه، ويشتمل على رؤية وتصور الحياة من خلال تقدير أن النجاح يكون على قدر الجهد المبذول، وسعي الفرد نحو التميز، وإدارة أهدافه المستقبلية من خلال تحديدها والتخطيط لها وإدارتها"، وعرفه عباس (٢٠١٩، ص.١٦٨) بأنه "سمة تميز الأفراد عن بعضهم البعض، وتعتبر بمثابة دافع داخلي يدفع الفرد لتحقيق هدفه المرغوب فيه، سواء من الناحية الأكاديمية، الأسرية، المهنية، الاقتصادية".

وتأسيساً على ما سبق يستخلص الباحث أن مستوى الطموح يتضمن الآتي:

- ١- مستوى الأداء الذي يرغب الفرد في الوصول إليه.
- ٢- طاقة إيجابية داخلية، تدفع الفرد لتحديد أهدافه المستقبلية، وتختلف الأهداف باختلاف جوانب الحياة، والتخطيط لتنفيذها بروح المثابرة والصبر والثقة بالنفس على تحقيقها.
- ٣- المعيار الذي يساعد الفرد في الحكم على ذاته، بالنجاح أو الفشل، مما يساهم في مساعدة الفرد في تكوين صورة عن ذاته.

٤- حتى لا يكون الطموح مصدرًا للإحباط، لأبد أن يكون طموح الفرد بصورة متكافئة مع قدراته واستعداداته.

٥- مستوى الطموح سمة إيجابية تدفع الفرد نحو التفوق والتميز، والرغبة في التغيير للأفضل.

خصائص الطلبة ذوي المستويات المرتفعة من مستوى الطموح:

اتفقت العديد من الدراسات السابقة أن الأفراد ذوي المستويات العالية من الطموح يتميزون بحب المغامرة، المنافسة، القدرة على الضبط الداخلي للسلوك، الشعور بالمسؤولية، الاعتماد على النفس، عدم الخوف من الفشل، والفشل لا يمنعهم من بذل الجهود لتحقيق الأهداف، فهم يدركون جيدًا أن الفشل هو أول خطوات النجاح، والقدرة على تحدي المعوقات، والقدرة على تحمل الضغوط والمحن في سبيل تحقيق أهدافهم، فلا يشعرون باليأس، فخيراتهم تدفعهم لتعديل مستوى طموحهم بما يتوافق مع قدراتهم الواقعية، فهم لا يروا أن وضعهم الراهن أفضل ما يمكن الوصول إليه؛ بل يطمحون للوصول إلى مستويات أفضل، فهم شخصيات تحب المنافسة، فلا تُحبط إن لم تظهر نتائج سريعة؛ فيتميزون بأنهم مخططين للمستقبل، ولا يستعجلون النتائج، فهم شخصيات تشعر بالتفاؤل والموضوعية في التفكير، والشعور بالمعنى، والتوافق الاجتماعي؛ فيحددوا أهدافهم وخططهم المستقبلية بشكل مناسب، والسعي وراء المعرفة الجديدة، والشعور بالثقة تجاه تحقيق أهدافهم، ووضع أهداف بديلة في حالة عدم تحقق أهدافهم، وتتميز أهدافهم بأنها واقعية، وواضحة ومناسبة لقدراتهم، فهم لا يستسلمون بسهولة أمام المشكلات، فيتميزون بالتفكير الإيجابي، والابتعاد عن الأفكار السلبية، فهم يعتقدون أن مستقبل الفرد يمكن تغييره وتحسينه (باطه، ٢٠١٢؛ الفقي، ٢٠١٣؛ القحطاني، ٢٠١٦؛ سعد، ٢٠١٩).

أبعاد مستوى الطموح:

تعددت وجهات النظر حول الأبعاد المكونة لمستوى الطموح، مما دفع الباحث إلى حصر الدراسات السابقة التي تناولت مستوى الطموح؛ فحسب نتائج دراسة الحسيني وآخرون (٢٠٠٢) فإن مستوى الطموح تكون من ستة أبعاد هي؛ البعد الأول عدم الرضا بالوضع الراهن والرغبة في تغييره، والبعد الثاني التحمل والمثابرة، والبعد الثالث الميل إلى الكفاح والتغلب على العقبات، والبعد الرابع الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية، والبعد الخامس تبني أهداف مستقبلية والتخطيط لتنفيذها، والبعد الخامس الرغبة في التفوق والارتقاء.

بينما يرى معوض وآخرون (٢٠٠٥) أن مستوى الطموح يتكون من أربعة أبعاد هي؛ البعد الأول التفاؤل؛ ويُقصد به أن يكون الفرد إيجابيًا، وأن ينظر إلى الجانب المشرق للحياة، والبعد الثاني المقدر على وضع الأهداف؛ ويُقصد به القدرة على وضع أهداف تتماشى مع قدراته، وأن يستطيع التفريق بين الأهداف الوهمية والأهداف القابلة للتحقيق، والبعد الثالث تقبل الجديد؛ ويُشير إلى قدرة الفرد على التوافق مع المواقف، وأن يُعدل من مشاعره، وتفكيره بما يتناسب مع المواقف الجديدة، والبعد الرابع تحمل الإحباط؛ ويشير إلى أن يكون الفرد قادرًا على الوقوف ضد الأحداث المعاكسة، والمواقف المسببة للضغط، والمشاعر القوية بلا هروب مع تحمل فعال ونشط لهذه المواقف.

وحسب دراسة القرالة (٢٠١٠) فقد تكون مستوى الطموح من ستة أبعاد هي؛ البعد الأول تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، والبعد الثاني تحديد الأهداف والخطوة، والبعد الثالث التفوق، والبعد الرابع المثابرة والكفاح، والبعد الخامس النظرة والبعد السادس الرضى بالوضع الراهن والإيمان بالحظ، بينما

أشارت نتائج دراسة ميرة (٢٠١٢) أن مستوى الطموح تكون من ستة أبعاد هي؛ النظرة للحياة والمستقبل، الاتجاه نحو التفوق والنجاح، تحديد الأهداف والخطة التنفيذية، الميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس والثقة بالنفس.

في حين أن نتائج دراسة محمد (٢٠١٤) أظهرت أن الطموح الأكاديمي تكون من ثلاثة أبعاد هي؛ البعد الأول تحمل مسؤولية التعلم وتقدير دوره في تحقيق مستقبل متميز، والبعد الثاني وهو الاستمرار في الأداء والتغلب على العقبات الأكاديمية، الشخصية والاجتماعية، والبعد الثالث وهو مقاومة الفشل والإحباط، بينما أشارت نتائج دراسة عبدالله (٢٠١٦) أن مستوى الطموح تكون من أربعة أبعاد هي؛ القدرة على تحديد الأهداف، المرونة ووضع البدائل، التفاؤل ومواجهة التحديات.

وحسب نتائج دراسة الليمون (٢٠١٦) فإن مستوى الطموح تكون من أربعة أبعاد هي؛ البعد الأول الطموح المهني؛ ويُقصد به توجهات وطموحات الفرد نحو الحصول على العمل والوظيفة، ومواجهة العقبات التي تعترض طريقه للوصول إلى ذلك الهدف، والبعد الثاني الطموح الشخصي؛ ويُقصد به تطلعات الفرد التي يسعى إلى تحقيقها في حياته، والبعد الثالث الطموح الاجتماعي؛ ويُقصد به طموحات الفرد بتولي أدوار قيادية في المجتمع الذي يعيش فيه، والبعد الرابع الطموح الأسري ويُقصد به طموحات الفرد بدور فاعل على مستوى الأسرة في تحمل المسؤولية والتغلب على المشكلات الأسرية.

بينما أظهرت نتائج دراسة كل من محمد وسليمان (٢٠١٦) أن مستوى الطموح تكون من أربعة أبعاد هي؛ البعد الأول التخطيط للأهداف وإمكانية تحقيقها؛ ويشير إلى ابتعاد الفرد عن العشوائية، والسير وفق خطط محددة للوصول إلى أهداف معينة، الأمر الذي من شأنه تنظيم حياته، وتخطي العقبات التي قد يقع فيها، والبعد الثاني الاجتهاد والمثابرة؛ ويشير إلى الإصرار والصمود على تخطي كل ما يصادف الفرد من صعوبات، وعقبات مع الاجتهاد من أجل تحقيق الأهداف، والصبر لتحقيق الطموحات، والبعد الثالث التطلع إلى ما هو أفضل؛ ويشير إلى عدم القناعة بالوضع الراهن، والتطلع إلى ما هو أفضل وأكثر تميز، والبعد الرابع وهو النظرة التفاؤلية للمستقبل؛ ويُقصد بها نظرة الفرد للمستقبل بعين التفاؤل، والرضا من أجل تحقيق الأهداف والصبر لتحقيق الطموحات.

وحسب نتائج دراسة محمود (٢٠١٧) فإن الطموح الأكاديمي؛ تكون من ستة أبعاد هي النظر إلى المستقبل، الاتجاه نحو الدراسة، الاتجاه نحو التفوق، المثابرة، تحمل المسؤولية والإيمان بالخط والرضا بالواقع، في حين أشارت نتائج دراسة أمين (٢٠١٧) أن مستوى الطموح يتكون من ستة أبعاد هي؛ البعد الأول النظرة إلى الحياة؛ ويتمثل في توقعات وتصورات طلبة الجامعة لحياتهم المستقبلية، والبعد الثاني الاتجاه نحو التفوق؛ ويتمثل في سعي طلبة الجامعة لتحقيق النجاح في جميع الأعمال الدراسية التي يكفون بها، والبعد الثالث تحديد الأهداف؛ ويتمثل في الأهداف والطموحات الشخصية وفقاً لقدراتهم، والعمل على وضع الخطط وحشد طاقاتهم الذاتية، والإصرار والتفاؤل على تحقيقها، والبعد الرابع تحمل المسؤولية؛ ويتمثل في المبادرة وثقة الفرد بنفسه، والسيطرة، والالتزام بالتعليمات، والبعد الخامس المثابرة والميل إلى الكفاح؛ ويتمثل في الجهد الذي يبذله طلبة الجامعة، والحماس لتحقيق طموحاتهم وأهدافهم، والاستمرارية وعدم الاستسلام للصعوبات والمعوقات، والبعد السادس الرضا بالوضع الحالي؛ ويتمثل في تقويم أو حكم طلبة الجامعة على حياتهم الحالية.

في حين أظهرت نتائج دراسة محمود (٢٠١٨) من خلال التحليل العاملي على عينة من طلبة الجامعة وجود خمسة أبعاد مكونة لمستوى الطموح هي؛ البعد الأول الرغبة في التغيير للأفضل؛ ويُقصد

به حب النجاح والسعي إلى التفوق والتميز، والتطلع إلى الجديد ومستوى أفضل في كافة جوانب حياته، وتحسين مستواه الحالي، والوصول إلى مكانة أعلى مما هو عليه الآن، والبعد الثاني موضوعية تحديد الأهداف؛ ويُقصد به تحديد الفرد لأهداف واقعية تتناسب مع قدراته الحالية والمتوقعة، ووضع خطة واضحة لتحقيق تلك الأهداف، ووضع أهداف بديلة في حالة عدم القدرة على تحقيق أهدافه، والبعد الثالث وهو المثابرة؛ ويُقصد بها الصبر والإصرار وبذل الجهد لتحقيق أهدافه، والمحاولة الجادة للتغلب على الصعوبات التي قد تظهر أثناء تحقيق الهدف، مع البحث عن حلول للمشكلات فور ظهورها، والبعد الرابع الثقة بالنفس وروح المغامرة؛ وتعني وعي الفرد بامتلاك القدرة الحقيقية لتحقيق أهدافه، ومعرفة نقاط القوة بال شخصية، والاعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية بروح التحدي والمغامرة، أما البعد الخامس فهو النظرة الإيجابية للمستقبل؛ ويعني التفاؤل والاستبشار بواقع أفضل في ظل اجتهاد الفرد لتحقيق أهدافه، وعدم الاكتراث بالمعوقات التي قد تظهر أثناء تحقيق الهدف، وعدم الإيمان بالحظ كعامل مؤثر في تحديد مجريات الأمور.

بينما أظهرت نتائج دراسة إبراهيم وآخرون (٢٠١٩) أن مستوى الطموح تكون من أربعة أبعاد هي؛ البعد الأول النظرة إلى الحياة؛ وتتمثل في نظرة الطالب العامة للحياة، وتصرفاته في أمور حياته، والبعد الثاني وهو التخطيط للحياة الدراسية؛ ويتضمن الجانب الأكاديمي، وكيفية تنظيم الطالب له وما يسعى لتحقيقه، والبعد الثالث التخطيط للحياة العملية والخروج إلى العمل، والبعد الرابع التخطيط إلى المستقبل؛ ويتضمن نظرة الفرد للمستقبل والقدرة على التخطيط للمستقبل.

وحسب نتائج دراسة عباس (٢٠١٩) فإن مستوى الطموح تكون من خمسة أبعاد هي؛ البعد الأول المثابرة؛ ويُقصد بها استمرار الفرد في أداء المهام المكلف بها مهما كانت صعبة بإصرار وتحدي مستخدمًا في ذلك طرقًا منظمة للوصول إلى هدفه، والبعد الثاني تحمل المسؤولية؛ ويُقصد به التزام الفرد بنتائج أعماله والمهام المكلف بها، وسعيه لحل المشكلات التي يتعرض لها، والبعد الثالث التفاؤل؛ ويُقصد به ميل الفرد نحو النظر إلى الجانب الأفضل للأحداث وتوقع أفضل النتائج، والبعد الرابع الاتجاه نحو التفوق؛ ويتمثل في رغبة الفرد في التفوق والمنافسة وسعيه المستمر لبذل الجهد، واتقان المهام في إطار استمرار الوقت للوصول لمعايير الجودة في الأداء، والبعد الخامس القدرة على وضع الأهداف والخطط؛ ويُقصد بها قدرة الفرد على ضبط نفسه وأفكاره وأعماله من خلال تحديد الأهداف والتخطيط والتقييم المستمر، بينما أظهرت نتائج دراسة السميح (٢٠١٩) أن مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة يتكون من ثلاثة أبعاد هي؛ رؤية وتصور الحياة، السعي نحو التميز وإدارة الأهداف المستقبلية.

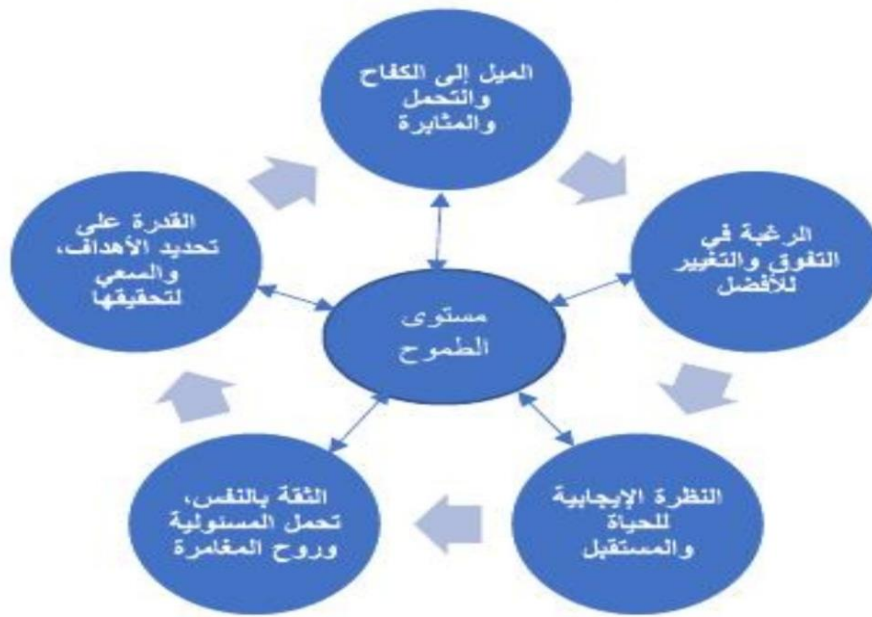
وتأسيسًا على ما سبق يتضح أن نتائج الدراسات السابقة أظهرت أن أبعاد مستوى الطموح تتضمن الآتي:

- ١- عدم رضا الفرد بوضعه الراهن، ورغبته في تغييره، والتطلع للأفضل.
- ٢- الرغبة في التفوق والارتقاء والنجاح.
- ٣- ثقة الفرد بنفسه، وتحمله المسؤولية وروح المغامرة لتحقيق أهدافه.
- ٤- القدرة على تحديد أهداف مستقبلية بدقة وموضوعية، والتخطيط والسعي لتنفيذها.

تقبل الجديد، والمرونة

٥- التحمل والمثابرة، والميل إلى الكفاح والتغلب على العقبات التي تواجهه أثناء تحقيق أهدافه. التفاؤل، والنظرة الإيجابية للحياة.

ويرى الباحث أن مكونات الطموح تتفاعل مع بعضها البعض بصورة تفاعلية؛ لكي يستطيع الفرد تحقيق طموحه، حيث يشعر الفرد برغبة في التفوق والتميز، يصاحبها رغبة في التغيير للأفضل ونظرة إيجابية تفاؤلية نحو حياته ومستقبله، ومرونة تجعله يستطيع تحديد أهداف واقعية، تتناسب مع قدراته وإمكاناته، والتخطيط لتنفيذها بروح المغامرة، وتخطي الصعوبات والمعوقات التي يواجهها، بحالة من التحدي والمثابرة والتحمل والكفاح، وفي حالة وضعه لأهداف غير واقعية، فإن ما لديه من مرونة يساعده لتعديل أهدافه، لتتناسب مع قدراته وإمكاناته، وفي نفس الوقت تتفاعل هذه المكونات مع بعضها البعض بصورة ديناميكية لكي يحقق الفرد طموحاته وأهدافه؛ كما هو موضح في الشكل الآتي:



شكل (٣) يوضح تفاعل مكونات مستوى الطموح

ثالثاً: التدفق النفسي Psychological Flow

تعددت تعريفات التدفق النفسي؛ ومن خلال مراجعة التراث النفسي العربي والأجنبي؛ نجد أنه عرفه كل من Clarke and Haworth (1994) بأنه تجربة ذاتية تتوافق مع الأداء في موقف تكون فيه مهارات الفرد مطابقة لمستويات التحدي، ويُصاحب الأداء درجة مرتفعة من السعادة والنشوة"، وعرفه كل من Lutz and Guiry (1994) بأنه حالة نفسية، وإثارة داخلية إيجابية يشارك فيها الفرد بعمق في الأنشطة والأحداث المحببة للنفس، ويسعى لتحقيق النشاط بكافة الوسائل، بينما عرفه Csikszentmihalyi (1996, 46) بأنه "حالة من التركيز العميق تحدث عندما يندمج الأفراد في التعامل مع مهمات تتطلب تركيزاً شديداً، ومثابرة وبذل جهد؛ فهذه الحالة المثلى تتحقق عندما يكون مستوى قدرات الفرد ومهاراته في حالة من التوازن التام مع مستوى التحدي، والصعوبة المرتبطة بالمهمة خاصة المهمات ذات الأهداف المحددة، والتي تُقدم تغذية راجعة فورية".

في حين ذكر جولمان (٢٠٠٠، ص.١٣٦) أن تدفق المشاعر حالة من نسيان الذات Self-forgetfulness عكس التأمل والاجترار والقلق، فإذا وصل الفرد إلى حالة تدفق المشاعر يستغرق تمامًا في العمل الذي يقوم به إلى الحد التي يفقد فيها وعيه بذاته تمامًا، مسقطًا كل الانشغالات الصغيرة المسبقة، مثل الصحة أو حتى أنه يمارس حياته اليومية بصورة جيدة، وبهذا الإحساس تكون لحظات التدفق لحظات غياب الذات"، وعرفته كل من الأعرس وآخرون (٢٠٠٠، ص.٢٨١) بأنه "حالة من حالات الذكاء العاطفي في أحد تجلياته؛ وربما يمثل التدفق الغاية القصوى أو الدرجة النهائية في توظيف الانفعالات في خدمة الأداء والتعلم؛ وفي التدفق لا تستوعب الانفعالات، وتجدول فقط بل تُوظف بنشاط، وإيجابية وتنسيق مع العمل الذي يباشره الفرد"، ويرى (Lee, 2005, 6) أنه "حالة تظهر من خلال استغراق وانغماس وسرعة ودقة الفرد في أداء عمل ما، للوصول إلى أعلى مستوى من الأداء مقرونة بحالة من الشعور بالسعادة، والاستمتاع وانخفاض الوعي بالذات، والزمان والمكان أثناء أداء المهمة"، وعرفه كل من Ishimura and Kodama (2006) بأنه حالة من التوازن لدى الفرد بين مهارته وقدراته والصعوبات والتحديات في النشاط، ويتضمن شعور الفرد بأن كل الأمور تحت السيطرة.

ويرى (Rogatko, 2009, 133) أنه "حالة يشعر فيها الفرد بالانغماس بصورة كاملة في النشاط، وخاصة عندما تتطابق مستوى مهارته مع تحديات وصعوبات النشاط الذي يقوم بتنفيذه"، بينما ذكر أحمد (٢٠١٠، ص.١٢٠) بأنه "خبرة مثالية تحدث لدى الفرد من وقت لآخر عندما يؤدي المهام بأقصى درجات الأداء، ويتحدد هذا التدفق من خلال الانشغال التام بالأداء، وانخفاض الوعي بالزمان والمكان أثناء الأداء، ونسيان احتياجات الذات، والسرور التلقائي المصحوب بالبهجة والمتعة أثناء العمل".

وذكرت باظة (٢٠١١، ص.٣) بأنه "الاستغراق التام أو الانشغال بالأداء، وسرعة الأداء، والوصول إلى مستوى عالي من الأداء، والشعور بالسعادة، وانخفاض الوعي بالزمن والمكان أثناء الأداء، ونسيان احتياجات الذات، والاستفادة القصوى من الحالة الوجدانية في التعرف والتعلم ودقة الأداء"، وعرفه (Reid, 2011) بأنه حالة نفسية يشعر فيها الفرد بالاندماج والاستغراق في نشاط ما، ويكون على دراية بكل خطوة من خطوات أداء النشاط، وفي ذات الوقت يكون غير مدرك لهذا الوعي نتيجة الاندماج في النشاط، وعرفه كل من (Mustafa, Elias, Roslan and Noah, 2011, 94) بأنه "حالة من الاستغراق العميق تحدث عندما يشارك ويهتم الطلبة بالمهام والأنشطة الممتعة المليئة بالتحديات التي يستطيعون تحقيقها".

بينما أشار إسماعيل (٢٠١٢، ص.٥) إلى أنه "حالة وجدانية تتضمن اندماج الفرد مع ما يقوم به من عمل، والتركيز التام عليه، والاندفاع بحيوية نحو الأنشطة المرتبطة به، مع إحساس عام بالنجاح في التعامل مع هذه الأنشطة، مع وضوح الأهداف والقدرة على التحكم فيها"، وعرفه كل من (Mosing, Magnusson, Pedersen, Nakamura, Madison and Ullén, 2012, 699) بأنه "تجربة ذاتية تتمثل في التركيز بدرجة مرتفعة عند أداء الأنشطة والمهام، يشعر فيها الفرد بعدم الوعي الذاتي، والقدرة على التحكم والإحساس بالاستمتاع".

وعرفه كل من (Solanelles, Ceja, Celdran and Peña, 2014) بأنه خبرة خاصة يمر بها الفرد عندما يصل إلى أقصى درجات الأداء، أو مستوى أعلى من مستويات الأداء المعتادة أو السابقة له، وعرفه حسن (٢٠١٥، ص.١٩٠) بأنه "حالة نفسية تجعل الفرد يؤدي مهامه بسرعة وبمستوى عالي من الأداء نتيجة لاستغراقه التام في هذه المهام، ونسيانه للزمن، ويصاحبه شعور بالسعادة والحيوية"، وذكر

غريب (٢٠١٥، ص.٢٩٩) بأنه "حالة نفسية تنساب فيها مشاعر وجدانية إيجابية تؤدي إلى مستوى أمثل للإثارة والنشاط يستطيع فيها الشخص أن يكبت مصادر الطاقة النفسية السلبية كالتوتر والخوف والقلق والملل والاسترخاء، للوصول إلى الخبرة المثلى، والتي تشتمل على أعلى درجات الاستمتاع والثقة بالنفس والتركيز والإحساس بالتحكم والسيطرة والضببط وقد الوعي الكامل بالذات والمكان وانسياب الأفكار وآلية الأداء مع القدرة على إدارة الوقت والاندماج الداخلي الكامل في العمل"، بينما عرفه كل من خزام وإبراهيم وفريد (٢٠١٦، ص.٣١٣) بأنه "خبرة ذاتية إيجابية يشعر بها الفرد أثناء أدائه لبعض الأنشطة والمهام ذات الأهمية بالنسبة له، وتعتبر هذه المهام مثيرة للتحدي، ولكنها تتناظر مع قدرات الفرد على أدائها بفاعلية، ويصاحب هذه الخبرة إحساس الفرد بالتركيز والتوحد الشديد مع النشاط أو المهمة".

وذكر (Wilson 2016) أنه الاستغراق التام للفرد فيما يقوم به من عمل والانشغال بتحسين الأداء ودقة العمل، مع الاهتمام بسرعة الأداء، والشعور بالسعادة دون الانتباه لمعايير الزمان والمكان أثناء أداء المهام، وعرفه كل من عبد المجيد وعبد الباقي ولاشين (٢٠١٦، ص.١٠٠٥) بأنه "حالة من نسيان الذات والاستغراق التام في أداء المهمة، والشعور بتوقف الزمن وغياب الوعي بالمكان، وما يدور حوله بالبيئة الخارجية، والشعور بالاستمتاع والابتهاج لإنجاز المهمة، والتقليل من الاضطرابات الانفعالية، وتأدية المهمة دون أي مجهود"، وذكر عبد الفتاح (٢٠١٧، ص.٤٩٠) بأنه "حالة يمر بها الفرد أثناء قيامه بأداء بعض المهام والأنشطة المهمة لديه، خاصة إذا كانت تلك المهام والأنشطة مثيرة للتحدي، وشعوره بتوازن المهام مع المهارات، ووضوح الأهداف، والدافعية الذاتية، والتركيز في الأداء، ونسيان الذات، والوقت والمكان عند العمل، والاستمتاع بالعمل، والقدرة على مواجهة الصعوبات والتحديات".

وعرفه أيوب والبيوي (٢٠١٧، ص.٨٥٩) بأنه "حالة نفسية تحدث لدى الفرد من وقت لآخر عندما يؤدي المهام بأقصى درجات الأداء، ويتحدد من خلال تحقيق التوازن بين التحدي والمهارة، وتركيز الانتباه، وفقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات أثناء الأداء، والتغذية الراجعة المباشرة، والاستمتاع الذاتي"، وذكر محمود (٢٠١٨، ص.١١٦) بأنه "تلك الحالة التي يكون فيها الفرد مندمجاً كلياً في أداء مهمة ما، في موقف تكون فيه المهارات الشخصية متوازنة مع متطلبات هذه المهمة، بحيث يكون الفرد مستشعرًا الاستمتاع التام لقيامه بهذه المهمة دون وجود دافع أو محفز خارجي، وفاقداً الشعور بالوقت والوعي بالذات، مع وجود تغذية راجعة فورية أثناء الأداء"، بينما عرفه عبدالفتاح وحليم (٢٠١٨، ص.٩) بأنه "حالة نفسية تنساب فيها مشاعر وجدانية إيجابية تؤدي إلى مستوى أمثل للإثارة والنشاط، يستطيع فيها الطالب أن يكبت مصادر الطاقة السلبية كالتوتر والخوف والقلق والملل والاسترخاء، للوصول إلى الخبرة المثلى، والتي تشتمل على أعلى درجات الاستمتاع والثقة بالنفس والتركيز والإحساس بالتحكم والسيطرة والضببط وفقدان الوعي الكامل بالذات والمكان وانسياب الأفكار وآلية الأداء مع القدرة على إدارة الوقت والاندماج الداخلي الكامل في العمل".

وعرفه علي (٢٠١٩، ص.٣٩٣) بأنه "ما يعبر عن أقصى مستويات الأداء مع الشعور بالسعادة والمتعة والاندماج الكامل مع العمل والشعور بتغيير إدراك الوقت، والسيطرة الكاملة مع عدم وجود أفكار الفشل، والشعور بأن النشاط محفز في حد ذاته، ويتحقق ذلك من خلال وجود الأهداف الواضحة المحددة وردود الفعل الفورية والقدرة على تحقيق التوازن بين التحديات العالية المتصورة والمهارات الشخصية العالية"، وذكر أحمد (٢٠١٩، ص.٤٣١) بأنه "حالة إيجابية يشعر فيها الفرد باندماجه في النشاط أو العمل الذي يقوم به مع تجاهله لأي أنشطة أخرى، وإحساسه بمناسبة قدراته وإمكاناته في تحقيق أهدافه،

مما يشعره بالسعادة والبهجة والاندماج في النشاط مع غياب الإحساس بالذات"، وعرفته بنهان (٢٠١٩، ص.٣١٦) بأنه "حالة من الخبرة المثلى التي تحدث عندما يقوم الفرد بعمل أو مهارة ما وينسى بها ذاته والزمن مع الشعور بالمتعة والسعادة ليصل في نهاية الأمر إلى إبداع إنساني من نوع فريد، بينما ذكر عبدالله (٢٠١٩، ص.١٠٢) بأنه "حالة نفسية داخلية تجعل الفرد يشعر بالتركيز والتحكم فيما يقوم به من مهام وأنشطة ترقى إلى مستوى الاستغراق والاندماج أو الانشغال التام في أدائها، يدعمها تدفق المشاعر الإيجابية المليئة بالطاقة والحيوية، وتعمل على صرف انتباه الفرد تجاه تلك المهام، مع احساسه بتغير الوقت، بشرط وضوح الهدف من تلك المهام، والتوازن بين تحدياتها ومهارات الفرد للوصول إلى مستوى عال من الأداء، يشعر مع الفرد بالاستمتاع الذاتي، نتيجة أداء المهمة ذاتها".

ويرى أحمد (٢٠١٩، ص.٥٤٤) بأنه "حالة نفسية إيجابية داخلية المنشأ يعيشها الفرد عند استغراقه في أداء مهمة ما دون وجود حافز أو دافع خارجي، قوامها التركيز الشديد والمثابرة والإحساس بالتحكم والسيطرة مع إدارة جيدة للوقت وتأجيل للرغبات والاحتياجات الشخصية، ويصاحبها شعور بالسعادة والحيوية والصفاء الذهني مع انخفاض الوعي بالزمان والمكان حتى يصل الفرد إلى أقصى درجة من درجات الأداء"، وذكر الأسود والأسود (٢٠٢٠، ص.٥٨) بأنه "الاستغراق في عمل ما والاندماج فيه، تدعمه العواطف الإيجابية المليئة بالطاقة والحيوية، والتي تعمل على صرف الانتباه تجاه العمل، مع غياب الشعور بالزمن، وزيادة النشوة والابتهاج".

وتأسيساً على ما سبق؛ يستخلص الباحث أن التدفق النفسي يتضمن:

- ١- التركيز العميق والمشاركة والمثابرة والاستغراق والاندماج الكامل في المهمة التي يؤديها بدافعية داخلية؛ وخاصة المهام ذات الأهداف المحددة التي تُقدم للفرد تغذية راجعة فورية واضحة لا لبس فيها.
- ٢- يحدث التدفق النفسي عندما تتوافق مهارات الفرد وقدراته وإمكاناته مع متطلبات وتحديات العمل الذي بين يديه.
- ٣- يُصاحب التدفق النفسي شعور بالسعادة والنشوة والابتهاج والاستمتاع بالعمل نفسه، فالفرد في حالة التدفق لا ينتظر إثابة، بل القيام بالعمل ذاته هو المكافأة.
- ٤- فقدان الفرد للوعي بالذات والمكان والزمان؛ وليس معنى فقدانه لوعيه بذاته أنه يفقد علاقته بجسمه وعقله، بل هي حالة من الانفصال ترجع إلى التركيز الشديد والاندماج الكامل في المهمة يفقد معها اهتمامه بنفسه كأن ينسى أو يؤجل احتياجاته الأساسية كالأطعمة أو الشراب، وكأن يشعر بأن الساعات تمضي سريعاً وكأنها بضع دقائق، ويرجع ذلك إلى قدرته على عزل المثيرات غير المرتبطة بموضوع إنجاز المهمة، وتركيز الانتباه والوعي الكامل على المثيرات المرتبطة بموضوع المهمة.
- ٥- قدرة الفرد على التحكم والسيطرة على ما يقوم به من أعمال ليصل إلى حالة من الاستغراق والانغماس الكامل في المهمة يصاحبها العديد من المشاعر الإيجابية والطاقة الحيوية.

الأبعاد المكونة للتدفق النفسي:

تعددت الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت التدفق النفسي؛ وللتعرف على الأبعاد المكونة للتدفق النفسي قام الباحث بمراجعة التراث النفسي المتعلقة بدراسة التدفق النفسي؛ فأتضح أنه ذكر Csikszentmihalyi (1993) وجود تسعة أبعاد مكونة للتدفق وهي؛ الاندماج والتركيز، فقدان

الإحساس بالوعي بالذات، اندماج الفعل في الوعي، نشوة الإحساس بالوقت، تغذية راجعة مباشرة وفورية، التوازن بين القدرة والتحدي أو الصعوبة، إحساس الفرد بالقدرة على التحكم بالموقف أو النشاط، الاثابة الداخلية للنشاط والاستمتاع الذاتي، وقد اعتمدت عدد من الدراسات على وجهة نظر (1993) Csikszentmihalyi ومنها دراسة سعد الدين (٢٠١٨) فقد بينت أن التدفق النفسي تكون من تسعة أبعاد هي؛ وضوح الأهداف، التغذية الراجعة الواضحة، التوازن بين المهارات والتحديات، اندماج الفعل والوعي، فقدان الوعي بالذات، التركيز على المهمة، الشعور بالتحكم، تحول الوقت والطبيعة ذاتيه الغرض.

بينما ذكر زهران (١٩٩٧) أن لعملية التدفق النفسي أبعاد محددة تتمثل في التدفق الشخصي؛ ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها، مع إشباع الدوافع والحاجات بالإضافة إلى التوافق لمطالب النمو في مراحلها المتتابعة، والتدفق الاجتماعي؛ ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات ومعايير المجتمع وقواعده، والتدفق المهني؛ ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة مع الاستعداد لها والدخول فيها، والسعي الدائم نحو الإنجاز والكفاءة مع الشعور بالرضا والنجاح.

وحسب دراسة كل من Jackson and Marsh (1996) فمن خلال استخدام نموذج راش لتحليل مفردات مقياس حالة التدفق على عينة تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٤ - ٥٠) سنة، أظهرت وجود تسعة أبعاد هي؛ البعد الأول توازن التحدي مع المهارة؛ ويُقصد به قيام الفرد بإجراء التوازن بين تحديات المهمة وقدراته، أما البعد الثاني فهو وضوح الأهداف؛ ويُقصد به أن تكون أهداف الفرد واضحة أمامه لكي يُمكنه تحقيقها، أما البعد الثالث فهو التركيز في الأداء؛ ويُقصد به تركيز الفرد الكامل أثناء أداء المهمة، أما البعد الرابع فهو الاندماج في الأداء؛ ويُقصد به اندماج الفرد كليًا في أداء المهمة، أما البعد الخامس فهو فقد الوعي بالذات؛ ويُقصد تركيز الفرد الكامل لإتمام المهمة لدرجة فقد الوعي بالذات، أما البعد السادس فهو الإحساس بالتحكم؛ وهي الحالة التي تمتلك الفرد حينما يشعر بأنه يقوم بالأمر الصحيح، أما البعد السابع فهو تغذية عكسية واضحة؛ ويُقصد بها الشعور المتولد من القيام بالعمل، أما البعد الثامن فهو تحول الوقت؛ ويُقصد به أن حالة التدفق تلغي الإحساس الحقيقي بمرور الوقت، أما البعد التاسع الخبرة الذاتية الإيجابية؛ فيُقصد به الاستمتاع التي يشعر بها الفرد نتيجة قيامه بالمهام.

وقد اتفقت وجهة نظر Jackson et al. (1996) مع ما توصل إليه Csikszentmihalyi (1993) فيما عدا إضافة بُعد وضوح الأهداف إلى الأبعاد المكونة للتدفق النفسي، وقد اعتمدت العديد من الدراسات على وجهة نظر Jackson et al. (1996) ومنها دراسة أكرم (٢٠١٩) واتفقت معهم في أن التدفق النفسي تكون من تسعة أبعاد، وكذلك دراسة كل من محمود وينا وعبدالعزيز وكاظم (٢٠١٧) فقد أظهرت من خلال تدريج مفردات مقياس التدفق النفسي استخدام نموذج راش على عينة من طلبة الجامعة؛ وقد اعتمدت على مقياس حالة التدفق إعداد كل من Jackson et al. (1996) واتفقت معه على وجود تسعة أبعاد مكونة للتدفق النفسي، وهو ما أظهرته نتائج دراسة سعد وأحمد (٢٠١٨) فقد بينت أن التدفق النفسي تكون من تسعة أبعاد هي؛ التوازن بين التحدي والمهارة، اندماج الفعل في الوعي والإدراك، أهداف شديدة الوضوح، تغذية راجعة مفهومة، تركيز تام في المهمة، الإحساس بالضبط والسيطرة، غياب الشعور بالذات، تبدل إيقاع الزمن والوقت، الاستمتاع الذاتي، وكذلك نتائج دراسة علي (٢٠١٩) فقد أوضحت أن التدفق النفسي تكون من تسعة أبعاد هي؛ وجود أهداف واضحة ومحددة، ردود فعل فورية لا لبس فيها بشأن التقدم نحو الهدف، التوازن بين التحديات العالية المتصورة والمهارات الشخصية العالية،

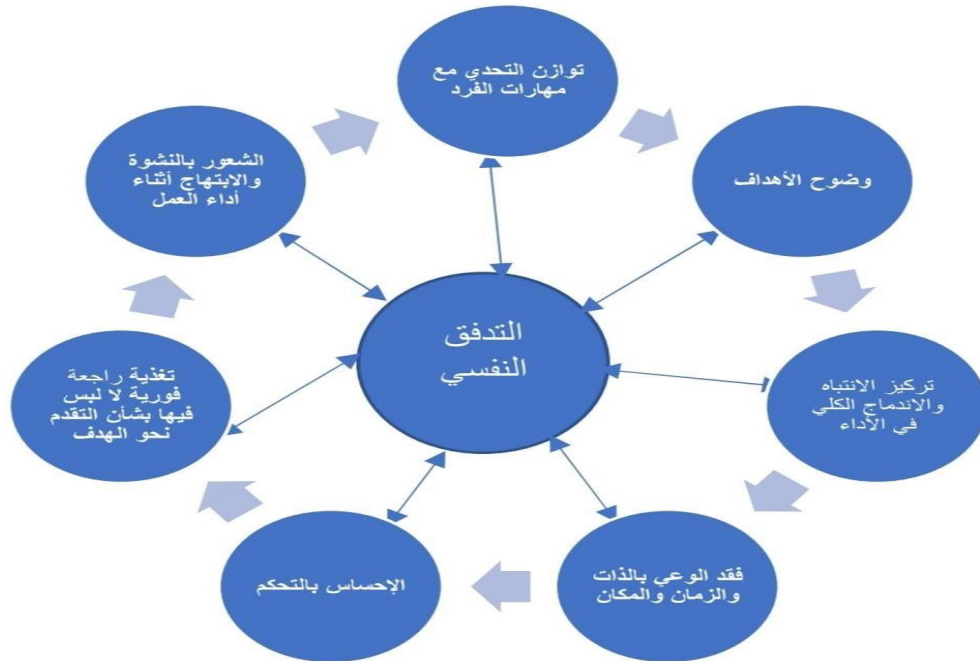
دمج العمل والوعي، فقدان الوعي الذاتي، تغيير أو تحويل إدراك الوقت، الشعور بالسيطرة، التركيز بشكل مكثف على المهمة الموجودة في متناول اليد والنشاط مجزي في حد ذاته.

بينما أظهرت نتائج دراسة أحمد (٢٠١٠) من خلال التحليل العاملي وجود ثلاثة أبعاد للتدفق النفسي هي؛ الانشغال بالأداء، نسيان الذات، والسرور التلقائي، وحددت باظة (٢٠١١) ثمانية أبعاد للتدفق النفسي هي؛ الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت بإيجابية، مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسئولية، وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط، تركيز الانتباه ومواجهة التحديات، الشعور بالمتعة والدافعية أثناء الأداء، نسيان الذات والزمان والمكان أثناء الانشغال بالعمل، الأداء بتلقائية والسيطرة على اتخاذ القرارات وإجراء التعديلات. بينما دراسة غريب (٢٠١٥) تكون التدفق النفسي من ثمانية أبعاد هي؛ الخبرة الذاتية الإيجابية، الثقة بالنفس، الإحساس بالتحكم في القدرة على اتخاذ القرارات وإجراء التعديلات، وضوح الهدف، تحول الوقت، الاندماج في الأداء، التركيز على المهمة، توازن التحديات مع القدرات، وحسب دراسة خزام وآخرون (٢٠١٦) فإن التدفق النفسي يتكون من أربعة أبعاد هي؛ الشعور بالمتعة والدافعية الداخلية، التركيز والتحكم في المهمة، فقدان الإحساس بالزمن والتوازن بين التحديات والمهارات. بينما أشارت نتائج دراسة أيوب وآخرون (٢٠١٧) إلى أن التدفق النفسي تكون من خمسة أبعاد هي؛ التوازن بين التحدي والمهارة، تركيز الانتباه، فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات، التغذية الراجعة المباشرة والاستمتاع الذاتي، بينما أوضحت نتائج دراسة عبدالفتاح (٢٠١٧) إن التدفق النفسي تكون من سبعة أبعاد هي؛ توازن المهام مع المهارات، وضوح الأهداف، الدافعية الذاتية، التركيز في الأداء، نسيان الذات والوقت والمكان، الاستمتاع بالعمل ومواجهة الصعوبات، وحسب نتائج دراسة محمود (٢٠١٨) فمن خلال التحليل العاملي على عينة من طلاب كلية التربية أظهرت وجود ستة أبعاد للتدفق النفسي هي؛ التركيز التام والاستغراق الكلي في أداء المهمة، التوازن بين المهارة والتحدي (المهمة)، وضوح الأهداف والشعور بالقدرة على التحكم في الأداء، الاستمتاع الذاتي والاثابة الداخلية، فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات، وجود تغذية راجعة واضحة وفورية. بينما أظهرت نتائج دراسة عبدالفتاح وآخرون (٢٠١٨) أن التدفق النفسي تكون من أربعة أبعاد هي؛ الأهداف الواضحة، الاندماج والتركيز، فقدان الشعور بالوقت والتغذية الراجعة الفورية. بينما أظهرت نتائج دراسة خضير وفاصل (٢٠١٨) فإن التدفق النفسي تكون من ستة أبعاد هي؛ تركيز الانتباه، غياب الوعي بالذات، فقدان الشعور بالوقت، التوازن بين قدرات الفرد وطبيعة المهام، أهداف واضحة وتغذية راجعة فورية، في حين أشارت نتائج دراسة سليمان وعبدالله وعجاجة (٢٠١٩) أن التدفق النفسي تكون من خمسة أبعاد هي؛ التوازن بين التحدي والمهارة، تركيز الانتباه، فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات، التغذية الراجعة المباشرة والاستمتاع الذاتي. بينما أشارت دراسة عبدالله (٢٠١٩) أن التدفق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات تكون من أربعة أبعاد هي؛ الاندماج الكلي في المهمة والتحكم فيها، الانشغال التام في المهمة والتركيز عليها، التوازن بين التحديات والمهارات، الاستمتاع الذاتي وتغيير الإحساس بالوقت.

ومن خلال ما سبق يتضح أنه اتفقت الدراسات السابقة على أن التدفق النفسي يتكون من عدة أبعاد هي؛ تركيز الانتباه العالي والاندماج الكامل في أداء المهمة، فقدان الوعي بالذات والمكان والزمان، تغذية راجعة فورية لا لبس فيها بشأن التقدم نحو الهدف، التوازن بين قدرات وإمكانات الفرد وتحديات ومتطلبات المهمة، قدرة الفرد على التحكم والسيطرة نحو تحقيق أهداف المهمة التي بين يديه، الشعور بالاستمتاع والنشوة والابتهاج والسعادة، وضوح الأهداف للفرد من العمل أو المهمة التي بين يديه.

وطبقاً لوجه نظر (Csikszentmihalyi 1996; 1997) فإن التدفق النفسي يتمثل في التسلسل الحسي والانفعالي للفرد بداية من التوازن بين المهارات والتحديات المدركة، مروراً بعملية التركيز الذي يؤدي إلى التحكم والضببط الذاتي، حتى يصل الفرد إلى الاستمتاع والتفوق في النشاط الممارس؛ فالتدفق النفسي هو دافعية مركزة بالكامل، وربما يمثل الحد الأقصى في استخدام الانفعالات لخدمة الأداء؛ فالسمة المميزة للتدفق النفسي هي الشعور بالاستمتاع التلقائي أثناء أداء المهمة؛ ويصاحب خبرة التدفق النفسي مجموعة من العوامل هي؛ تكون أهداف الفرد واضحة بالنسبة له وقابلة للتحقيق، الاهتمام وتركيز الانتباه الكامل على موضوع يحبه الفرد، النشاط الذي يقوم به الفرد يشعره بالاستمتاع والسعادة ويمثل مكافأة له، غياب الوعي الذاتي حيث لا يعي الفرد ما يدور حوله ويركز على النشاط فقط فهو يتضمن غياب الشعور بالزمن، التغذية الراجعة المتمثلة في الشعور بالاستمتاع والسعادة، الموازنة بين مستوى مهارات الفرد والتحدي والصعوبة التي يواجهها، الشعور بالسيطرة وضعف إحساس الفرد بحاجته المادية كالأكل والشرب، وليس من الضروري أن تظهر كل هذه العوامل ليوصف الفرد بأنه يعيش حالة من التدفق.

وتأسيساً على ما سبق يرى الباحث أن التدفق النفسي خبرة إيجابية معرفية انفعالية سلوكية دينامية؛ تتطلب توازن دقيق بين مهارات الفرد وقدراته ومتطلبات وتحديات المهمة التي بين يديه، وشعور بالسيطرة والتحكم في إنجاز المهمة؛ متضمناً قيام الفرد بالتركيز الكامل، والانتباه العالي للمهمة التي بين يديه ذات الأهداف المحددة الواضحة التي تقدم له تغذية راجعة فورية، حتى يصل إلى حالة من الاستغراق والانغماس الكامل، يفقد معها قدرته على وعيه بذاته ووعيه بالزمان والمكان، ويشعر معها بمشاعر الابتهاج والنشوة والاستمتاع بما يقوم به من عمل، فالمهمة التي يقوم بها هي المكافأة ولا ينتظر أي إثابة خارجية؛ كل ذلك يتم بصورة تفاعلية لينتج عنه في النهاية خبرة التدفق النفسي، كما هو موضح بالشكل (٤)



شكل (٤) يوضح مكونات التدفق النفسي

رابعاً: راحة البال peace of mind

مفهوم راحة البال:

تُعتبر راحة البال من متغيرات علم النفس الإيجابي؛ وهي من المتغيرات الحديثة التي لم يتم تناولها في الدراسات العربية في حدود علم الباحث، ما عدا دراسة حسين (٢٠١٩)، أما بالنسبة للدراسات الأجنبية، فمن خلال البحث في التراث النفسي الأجنبي اتضح أنها من المتغيرات الحديثة التي مازال البحث والتأصيل النظري فيها مستمر، حيث عرفها كل من Alexander, Davies, Dixon, Dillbeck, Druker, Oetzel and Orme-Johnson (1990) بأنها حالة من الهدوء، والاستقرار تتضمن شعور الفرد بالسلام، والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وتفهمهم له.

وعرفها Mitchell (2000) بأنها حالة تتميز بتوازن الفرد الداخلي وشعوره بالهدوء والتناغم، وعرفها Lopez (2011) بشكل إيجابي كحالة من الانسجام الاجتماعي والهدوء والتوازن، وبشكل سلبي على أنه غياب الأعمال العدائية، والعنف، حيث يركز علماء النفس على مفهوم السلام باعتباره حالة داخلية من الهدوء والانسجام والرضا.

ويرى Lee et al. (2013) أنها حالة داخلية من الهدوء والألفة والانسجام، فهي خبرات السلام والانسجام الداخلي والتماسك والاستجمام، ويعرفها كل من Ariyabuddhiphongs and Pratchawittayagorn (2014) بأنها تجارب السلام والانسجام الداخلي، وعرفها حسين (٢٠١٩)، ص.٣٠) بأنها "حالة من السلام الداخلي مع النفس تتسم بالتوازن بين اللذة والألم، بما يضمن للفرد الهدوء، التناغم، السكينة والانسجام الداخلي".

وتأسيساً على ما سبق نستخلص أن راحة البال تتمثل في الآتي:

- ١- حالة نفسية انفعالية إيجابية مستقرة نسبياً، أي أنها ليس ثابتة طيلة الوقت، بل تتميز بالثبات النسبي حسب المواقف التي يتعرض لها الفرد خلال حياته اليومية.
- ٢- تتمثل في شعور الفرد بالسلام الداخلي، التوازن، الهدوء، التناغم، التماسك، الاطمئنان، الوثام والانسجام.
- ٣- حالة داخلية للفرد، وتنتج أثارها بصورة خارجية.
- ٤- تتضمن غياب العنف والكراهية والحقد والأعمال العدائية، فهي حالة من السلام الداخلي مع النفس والسلام الخارجي مع الآخرين، حيث يكون فيها الفرد محبوب ومتقبل من الآخرين.

راحة البال والسكينة النفسية:

السكينة النفسية: Psychological Serenity

عرفها أبو حلاوة والحسيني (٢٠١٦، ص.٩١) بأنها "حالة من شعور الشخص بالأمن والسلام النفسي الداخلي، مقترنة بالاتزان والثبات الانفعالي والصفاء النفسي، وخلو النفس من الضغائن والأحقاد، والتحرر من مشاعر الحسرة على الماضي أو الخوف والقلق من المستقبل، مع تسليم زمام أمره لله

واليقين بحكمة تدبيره وخبريته؛ مما يجعله في حالة من التقبل والرضا بأحداث الحياة ووقائعها الإيجابية منها والسلبية، فضلاً عن الاستبشار والتفاؤل والنشوة والابتهاج الروحي".

وذكر (Faletahan, 2019) أن السكينة النفسية تدل عليها الهدوء في الذهن والمشاعر والجسد، وأشار كل من (Soysa, Zhang, Parmley and Lahikainen, 2020) إلى أن السكينة النفسية تعكس قوة داخلية إيجابية وسلام؛ من شأنها مساعدة الفرد على اليقظة العقلية لتنمية صحته النفسية، ومن جانب آخر أظهرت نتائج دراسة كل من (Xu, Rodriguez, Zhang and Liu, 2015) وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين اليقظة العقلية وراحة البال.

ويرى الباحث أن راحة البال تنتج عن السكينة النفسية، فهدوء الفكر والمشاعر والجسد من شأنه أن يُحقق راحة البال، حيث ذكر (Fredrickson, 2004) أن نظرية توسيع المشاعر الإيجابية تفترض أن الحالات العاطفية الإيجابية مثل السعادة، الإثارة والهدوء ذات فائدة للفرد، حيث أنها تساعد على توسيع الموارد النفسية الوظيفية، وطبقاً لنظرية توسيع المشاعر الإيجابية فإن السكينة النفسية يُمكن أن ينتج عنها راحة البال، ومن جهة أخرى فالسكينة النفسية من المتغيرات المتكافئة مع راحة البال، لذا يحتاج الموضوع إلى نمذجة للعلاقات السببية بينهما لمعرفة علاقات التأثير المباشرة وغير المباشرة، ويُمكن أن يتم بحثها في بحوث مستقبلية لمعرفة طبيعة العلاقات السببية.

خصائص الأفراد ذوي المستويات المرتفعة من راحة البال:

يتميز الأفراد ذوي المستويات المرتفعة من راحة البال، بالشعور بالسلام الداخلي مع النفس ومع الآخرين؛ فتجده متصالح ومتسامح مع ذاته لا يحمل مشاعر الكراهية تجاه ذاته أو جلداه، فيشعر بالاستمتاع الذاتي بما يفعل ويفكر ويتصرف، ومن جانب آخر الشعور بالسلام الخارجي مع الآخرين، ممن يتعامل معهم في مواقف الحياة المختلفة، فلا يحمل لهم الضغائن أو مشاعر الحقد والكراهية، بل يحمل لهم الحب والاهتمام والتقبل، مما يجعله محبوب من الآخرين، حيث ذكر (Bailey, 1990) بأن الأفراد ذوي الدرجات العالية من راحة البال يشعرون بالسلام الداخلي، الهدوء، والارتياح، والاستقرار الانفعالي، والخلو من الصراعات، وتقبل الذات والتسامح معها، والرضا عن النفس وعن الحياة.

ويُمكن أن نُجمل مشاعر الأفراد ذوي راحة البال المرتفعة كالاتي؛ الشعور بالسلام الداخلي والخارجي، الشعور بالأمن النفسي، السكينة والطمأنينة النفسية، الهدوء، الاستقرار، الوئام، الانسجام والتماسك وصولاً إلى راحة البال.

فروض البحث:

في ضوء ما تم عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة يمكن صياغة فروض البحث كالاتي:

- ١- النموذج المقترح للعلاقات السببية بين أبعاد كل من رأس المال النفسي بأبعاده الفرعية ومستوى الطموح بأبعاده الفرعية والتدفق النفسي بأبعاده الفرعية وراحة البال يلائم بيانات عينة البحث.
- ٢- يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً لرأس المال النفسي بأبعاده الفرعية في راحة البال.
- ٣- يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً لرأس المال النفسي بأبعاده الفرعية في مستوى الطموح بأبعاده الفرعية.

- ٤- يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا لرأس المال النفسي بأبعاده الفرعية في التدفق النفسي بأبعاده الفرعية.
- ٥- يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا لمستوى الطموح بأبعاده الفرعية في التدفق النفسي بأبعاده الفرعية.
- ٦- يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا لمستوى الطموح بأبعاده الفرعية في راحة البال.
- ٧- يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا للتدفق النفسي بأبعاده الفرعية في راحة البال.
- ٨- يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائيًا لرأس المال النفسي بأبعاده الفرعية في راحة البال عبر مستوى الطموح بأبعاده الفرعية والتدفق النفسي بأبعاده الفرعية.

منهج وإجراءات البحث:

(أ) **منهج البحث:** اقتضت طبيعة البحث استخدام المنهج الوصفي الارتباطي- السببي المقارن؛ وذلك لملائمته لطبيعة مشكلة البحث، وهو المنهج الذي يبحث عن دراسة الأسباب الكامنة وراء حدوث الظاهرة ليس من خلال التجريب ولكن من خلال دراسة الواقع أو العينات على أرض الواقع.

(ب) **عينة البحث:** تكونت عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث من عدد (١٧٠)، والعينة الأساسية من (٢٣١) من طلبة الفرق الثالثة والرابعة والخامسة بكلية التربية الفنية بجامعة حلوان؛ بمتوسط عمري (٢٢,٧٤) وانحراف معياري (١,٨٦) كما هو موضح بجدول (١).

جدول (١) عينة حساب الخصائص السيكومترية والعينة الأساسية للبحث

عينة البحث			
عينة البحث الأساسية		عينة حساب الخصائص السيكومترية	
العدد الكلي	الفرقة	العدد الكلي	الفرقة
٧٦	الثالثة	٥٣	الثالثة
٧٣	الرابعة	٥١	الرابعة
٨٢	الخامسة	٦٦	الخامسة
٢٣١	العدد الكلي لعينة البحث الأساسية	١٧٠	العدد الكلي لعينة حساب الخصائص السيكومترية

مبررات اختيار العينة:

- ١- طبيعة الدراسة الفنية لطلبة كلية التربية الفنية، وما يتطلبه العمل الفني من ساعات طويله لإنجاز العمل الفني.
- ٢- شروط قبول الطلبة بالكلية؛ حيث تتضمن اجتياز الطالب لاختبار قدرات فنية قبل الالتحاق بالكلية؛ تتطلب أن يتمتع من يرغب الالتحاق أن يكون لديه استعدادات وقدرات فنية من خلال أداء بعض الأعمال الفنية.
- ٣- تعدد المهام العملية التي يتم تكليف الطلبة بها ضمن المقررات الدراسية.
- ٤- طبيعة الدراسة العملية لطلبة كلية التربية الفنية.
- ٥- مشاركة العديد من طلبة الكلية في العديد من المعارض والأعمال الفنية.
- ٦- الموهبة الفنية التي يتميز بها طلبة كلية التربية الفنية.

٧- الدافعية العالية لدى طلبة كلية التربية الفنية والرغبة في تحقيق إنجازات وتصميم لوحات فنية ومعارض فنية محلية وعالمية.

٨- عدد الطلبة؛ حيث الاحتياج لعدد كبير من الطلبة لإجراء التطبيق للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، وكذلك العينة الأساسية.

(ج) أدوات البحث:

١- مقياس رأس المال النفسي لطلبة الجامعة إعداد الباحث:

خطوات إعداد المقياس:

قام الباحث بالاطلاع على الأطر النظرية، والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت متغير رأس المال النفسي، كما هو موضح بالإطار النظري والدراسات السابقة بالبحث، كذلك الاطلاع على المقاييس المختلفة التي استخدمت لقياسه؛ ومنها مقياس الأمل إعداد Snyder (2002)؛ والذي تكون من (6) مفردات، وتتم الاستجابة عليه من خلال تحديد رقم يصف كيف يفكر الفرد في نفسه الآن، خطأ بالتأكيد= (1)، كاذبة في الغالب= (2)، خطأ إلى حد ما= (3)، خطأ طفيف= (4)، صحيح قليلاً= (5)، صحيح إلى حد ما= (6)، صحيح إلى حد كبير= (7)، بالتأكيد صحيح= (8)، واستبيان رأس المال النفسي إعداد Luthans et al. (2007)؛ والذي تكون من (24) مفردة، وتتم الاستجابة عليه من خلال طريقة ليكرت السداسي (عدم الموافقة بشدة، لا أوافق، لا أوافق إلى حد ما، موافق إلى حد ما، أوافق، وأوافق بشدة)، ومقياس رأس المال النفسي إعداد Rego et al. (2010)؛ والذي تكون من (17) مفردة موزعة على أربعة أبعاد، ومقياس رأس المال النفسي إعداد Gupta et al. (2014)؛ والذي تكون من (15) مفردة موزعة على خمسة أبعاد وتم الاستجابة عليه من خلال طريقة ليكرت الخماسي (لا أوافق بشدة، إلى أوافق بشدة)، والنسخة القصيرة من مقياس التفاؤل الشخص، والنسخة القصيرة من مقياس تفاؤل الاكتفاء الذاتي إعداد Gavrilov-Jerković, Jovanović, Žuljević and Brdarić (2014)؛ واستبيان رأس المال النفسي النسخة الإيطالية إعداد Alessandri et al. (2015)، ومقياس رأس المال النفسي إعداد Rad et al. (2017) وتكون من (24) مفردة موزعة على أربعة أبعاد، وتتم الاستجابة عليه من خلال طريقة ليكرت السداسي من (لا أوافق بشدة، إلى أوافق بقوة)، ومقياس رأس المال النفسي إعداد Santana- Cardenas et al. (2018)، وتكون من (12) مفردة على أربعة أبعاد، ومقياس رأس المال النفسي إعداد وليد محمد أبو المعاطي وآخرون (٢٠١٨)؛ والذي تكون من (٣٢) على أربعة أبعاد، وتتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الثلاثي (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة)، مقياس رأس المال النفسي لطلبة الدراسات العليا إعداد حسين (٢٠١٩)؛ والذي تكون من (٦٦) مفردة على أربعة أبعاد، وتتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الخماسي (أرفض بشدة، أرفض إلى حد ما، أوافق بدرجة متوسطة، أوافق بدرجة كبيرة، أوافق بشدة)، مقياس رأس المال النفسي لمعلمي التربية الخاصة إعداد إسماعيل (٢٠١٩)، والذي تكون من (٣٧) مفردة على أربعة أبعاد، وتتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الثلاثي (تنطبق، إلى حد ما، لا تنطبق)، مقياس رأس المال النفسي إعداد محمود (٢٠٢٠)؛ والذي تكون من (٦٢) مفردة على أربعة أبعاد، وتتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الثلاثي (دائمًا، أحيانًا، أبدًا)، وقام الباحث بإعداد مقياس لرأس المال النفسي، وذلك لعدم وجود مقياس يناسب طبيعة عينة البحث.

ومن خلال الرجوع إلى الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس؛ تم تحديد التعريف الإجرائي لرأس المال النفسي، وصياغة مفردات المقياس بأسلوب بسيط، وخالي من الغموض ويناسب

طبيعة العينة، ومستواهم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، وتكون المقياس في صورته الأولية من (٣٣) مفردة، ثم تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال الصحة النفسية، التربية الخاصة وعلم النفس التربوي؛ لتحديد مدى صحة وسلامة مفردات المقياس، وخلوها من الغموض، وارتباطها بالمقياس، وملائمتها لعينة البحث، وقد أسفرت عن تعديل بعض المفردات وحذف المفردات (٥، ٢٢)، وتم الاعتماد على نسبة اتفاق المحكمين بنسبة (٩٠%)، ليصبح المقياس مكون من (٣١) مفردة، ثم قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٥) من طلبة الفرقة الرابعة كلية التربية الفنية جامعة حلوان، للتأكد من فهم الطلبة لمفردات المقياس، وعدم وجود أي لبس أو غموض، وأسفرت هذه الخطوة عن حذف المفردات (٢٥، ٣١)، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (٢٩) مفردة، وتمت إعادة صياغة مفردات المقياس في ضوء ملاحظات السادة المحكمين، وتطبيق المقياس على عينة حساب الخصائص السيكومترية للتأكد من الخصائص السيكومترية، وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي، وكانت النتائج كالاتي:

إجراءات حساب الخصائص السيكومترية لمقياس رأس المال النفسي لطلبة الجامعة:

أولاً: صدق المقياس: (أ) صدق التحليل العاملي: قام الباحث بإجراء التحليل العاملي لمقياس رأس المال النفسي لطلبة الجامعة، وذلك على عينة بلغت (١٧٠) من طلبة كلية التربية الفنية جامعة حلوان، وقد استخدم الباحث طريقة المكونات الأساسية Principle Component، وتم إجراء التحليل العاملي باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) الإصدار الثالث والعشرون، وتم تحديد أربعة عوامل مستخلص من المقياس ككل، كما استخدم الباحث قيمة ($0.3 \pm$) كمحك للتشبع الجوهرية للمفردة على العامل، ومن ثم يعتبر التشبع للمفردة على العامل دال إحصائياً عندما يبلغ ($0.3 \pm$) أو أكثر، وقد تم التحليل العاملي وفق الخطوات الآتية: تجهيز بيانات المقياس تمهيداً لمعالجتها إحصائياً، ثم حساب معامل ألفا-كرونباخ للمقياس ككل؛ وذلك بغرض الاطمئنان لعدم وجود مفردات ذات تأثير سلبي على التباين الكلي للمقياس، ثم إجراء التحليل العاملي لمفردات المقياس، ثم تحديد قيمة ($0.3 \pm$) كمحك للتشبع الجوهرية للمفردة على العامل، ثم تدوير المفردات تدويراً متعامداً، وقد تم حذف المفردة (٢)؛ نظراً لانخفاض معامل التشبع عن ($0.3 \pm$)، وبذلك يصبح المقياس (٢٨) مفردة في شكله النهائي، وفيما يأتي النتائج التي حصل عليها الباحث بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس (Varimax).

جدول (٢) العوامل المستخرج من التحليل العاملي لمقياس رأس المال النفسي لطلبة الجامعة، وتشبع المفردات على العوامل

المفردة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١			.663	
٣			.578	
٤			.565	
٥			.697	
٦	.641			
٧	.598			
٨		.344		
٩	.349			
١٠		.350		
١١			.693	
١٢			.446	
١٣		.551		
١٤		.654		

المفردة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١٥		.588		
١٦		.704		
١٧		.715		
١٨				.608
١٩		.426		
٢٠	.702			
٢١	.594			
٢٢	.641			
٢٣				.673
٢٤	.664			
٢٥	.351			
٢٦		.409		
٢٧				.697
٢٨	.497			
٢٩				.597
الجذر الكامن	3.665	3.294	2.762	1.868
نسبة التباين المفسرة	12.637	11.358	9.526	6.442
نسبة التباين التراكمية	12.637	23.995	33.521	39.963
اختبار كايزر-ماير-أولكين = (.819).				
اختبار بارنليت = (2102.772).				
دال عند مستوى ثقة (٠,٠١).				

ومن خلال نتائج جدول (٢) يتضح أن:

العامل الأول: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠,٣٤٩ - ٠,٧٠٢)، وقد استحوذ على (١٢,٦٣٧) من التباين العملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٣,٦٦٥)، ويتكون هذا العامل من (٩) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل ثقة الفرد في قدراته، ومهاراته، وإرادته للنجاح في مهمة محددة؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد الكفاءة الذاتية.

العامل الثاني: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠,٣٤٤ - ٠,٧١٥)، وقد استحوذ على (١١,٣٥٨) من التباين العملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٣,٢٩٤)، ويتكون هذا العامل من (٩) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل قدرة الفرد على عزو المواقف الإيجابية التي تحدث إلى العوامل الداخلية، وعزو الأحداث السلبية إلى العوامل الخارجية، والتعامل بإيجابية والتقييم الواقعي للأحداث المستقبلية؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد التفاؤل.

العامل الثالث: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠,٤٤٦ - ٠,٦٩٧)، وقد استحوذ على (٩,٥٢٦) من التباين العملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٢,٧٦٢)، ويتكون هذا العامل من (٦) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل قدرته على التعامل مع تحقيق الأهداف الصعبة الواقعية من خلال التحفيز الإيجابي الذي يعتمد على قوة الإرادة، والطاقة الموجه نحو تحقيق الهدف؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد الأمل.

العامل الرابع: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠,٥٩٧ - ٠,٦٩٧)، وقد استحوذ على (٦,٤٤٢) من التباين العملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (١,٨٦٨)، ويتكون هذا العامل من (٤) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل قدرة الفرد على التكيف الإيجابي، وإعادة توازنه

واستجماع طاقته بعد مواجهة العقبات والضغوط بما يساعده على تحقيق أهدافه؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد المرونة.

(ب) التجانس الداخلي لمقياس رأس المال النفسي لطلبة الجامعة:

قام الباحث بحساب التجانس الداخلي؛ وذلك من خلال حساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد وللمقياس، وفيما يأتي النتائج التي حصل عليها الباحث:

جدول (٣) التجانس الداخلي لمقياس رأس المال النفسي لطلبة الجامعة (البعد الأول والثاني)

البعد الثاني		المفردة	البعد الأول		المفردة
معامل الارتباط	معامل الارتباط		معامل الارتباط	معامل الارتباط بالدرجة	
.457**	.529**	٧	.470**	.635**	5
.394**	.445**	٩	.548**	.613**	٦
.498**	.599**	١٢	.390**	.446**	٨
.527**	.666**	١٣	.581**	.718**	١٩
.414**	.556**	١٤	.560**	.644**	٢٠
.522**	.672**	١٥	.505**	.629**	٢١
.627**	.772**	١٦	.500**	.642**	٢٣
.280**	.440**	١٨	.428**	.499**	٢٤
.402**	.533**	٢٥	.477**	.619**	٢٧

(**) معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (٠,٠١)، (*) معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (٠,٠٥)

جدول (٤) التجانس الداخلي لمقياس رأس المال النفسي لطلبة الجامعة (البعد الثالث والرابع)

البعد الرابع		المفردة	البعد الثالث		المفردة
معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد		معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	
.168**	.639**	١٧	.516**	.654**	1
.142*	.655**	٢٢	.376**	.614**	2
.163**	.689**	٢٦	.512**	.659**	3
.224**	.648**	٢٨	.469**	.699**	4
			.428**	.644**	10
			.450**	.586**	11

(**) معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (٠,٠١)، (*) معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (٠,٠٥)

ومن ثم يتضح من نتائج جدول (٣، ٤) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠١)؛ ويشير ذلك إلى تجانس مقياس رأس المال النفسي لطلبة الجامعة، وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

ثانياً: ثبات مقياس رأس المال النفسي لطلبة الجامعة:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية؛ والتي تقوم على تجزئة مقياس رأس المال النفسي لطلبة الجامعة إلى نصفين (فردى- زوجي)، وحساب معامل الارتباط بينهما، وتطبيق معادلة تصحيح الطول (سبيرمان- براون)، وألفا-كرونباخ كما يأتي:

جدول (٥) نتائج حساب ثبات مقياس رأس المال النفسي لطلبة الجامعة

المتغير	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان"		معامل ألفا-كرونباخ
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
رأس المال النفسي	28	.592	.744	.817

يتضح من نتائج جدول (٥) أن جميع معاملات ثبات المقياس جيدة، وتقع في المدى المحدد لمعاملات الثبات الجيدة، وهي معاملات ثبات اطمئن لها الباحث، وتشير إلى صلاحية المقياس للاستخدام في البحث الحالي.

مفتاح تصحيح مقياس رأس المال النفسي لطلبة الجامعة: تكون المقياس في صورته النهائية من (٢٨) مفردة، ويتم تصحيح المقياس وفقاً لطريقة ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق بدرجة كبيرة، أوافق بدرجة متوسطة، أرفض إلى حد ما، أرفض بشدة) وتأخذ الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي بالنسبة للمفردات الإيجابية، والعكس صحيح بالنسبة للمفردات السلبية هي (٢، ٤، ١٠، ١٤، ٢٢، ٢٥)، وتصيح الدرجة العظمى للمقياس (١٤٠) درجة، والدرجة الأدنى للمقياس (٢٨)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع رأس المال النفسي، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض رأس المال النفسي.

٢- مقياس مستوى الطموح لطلبة الجامعة إعداد الباحث:

خطوات إعداد المقياس:

قام الباحث بالاطلاع على الأطر النظرية، والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت متغير مستوى الطموح، كما هو موضح بالإطار النظري والدراسات السابقة بالبحث، كذلك الاطلاع على المقاييس المختلفة التي استخدمت لقياسه؛ ومنها مقياس مستوى الطموح إعداد الحسيني وآخرون (٢٠٠٢)؛ والذي تكون من (٦٠) مفردة على ستة أبعاد، وتتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الثلاثي (موافق تماماً، موافق بدرجة متوسطة، غير موافق)، ومقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب إعداد باظة (٢٠٠٤)؛ والذي تكون من (٥٢) مفردة، ومقياس مستوى الطموح إعداد معوض وآخرون (٢٠٠٥)؛ والذي تكون من (٣٦) مفردة على أربعة أبعاد، وتتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الرباعي (دائماً، كثيراً، أحياناً، نادراً)، ومقياس مستوى الطموح إعداد القرالة (٢٠١٠)؛ والذي تكون من (٤٠) مفردة على ستة أبعاد، وتتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، ومقياس مستوى الطموح للمراهقين إعداد ميرة (٢٠١٢)؛ والذي تكون من (٥٥) مفردة على ستة أبعاد، وتتم الاستجابة وفقاً لطريقة ليكرت الرباعي (تنطبق تماماً، تنطبق غالباً، تنطبق نادراً، لا تنطبق مطلقاً)، مقياس الطموح الأكاديمي إعداد محمد (٢٠١٤)؛ والذي تكون من (٥٤) مفردة على ثلاثة أبعاد، وتتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الثلاثي (دائماً، أحياناً، أبداً)، ومقياس مستوى الطموح لطلبة الثانوية العامة إعداد عبدالله (٢٠١٦)؛ والذي تكون من (٣٦) مفردة على أربعة أبعاد، ومقياس

مستوى الطموح إعداد محمد وآخرون (٢٠١٦)؛ والذي تكون من (٥٩) مفردة على أربعة أبعاد، ومقياس مستوى الطموح إعداد الليمون (٢٠١٦)؛ والذي تكون من (٢٩) مفردة على أربعة أبعاد، وتتم الاستجابة وفقاً لطريقة ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً)، ومقياس مستوى الطموح الأكاديمي إعداد محمود ومحمد (٢٠١٧)؛ والذي تكون من (٢٤) مفردة على بُعد واحد، وتتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الخماسي تنطبق علي بدرجة (كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، ومقياس الطموح الأكاديمي إعداد محمود (٢٠١٧)؛ والذي تكون من (٣١) مفردة على ستة أبعاد، وتتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، مقياس مستوى الطموح إعداد أمين (٢٠١٧)، والذي تكون من (٥٨) مفردة على ستة أبعاد، وتتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الخماسي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي)، ومقياس مستوى الطموح إعداد محمود (٢٠١٨)؛ وتكون من (٣٣) مفردة على خمسة أبعاد، وتتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الثلاثي (موافق، أحياناً، غير موافق)، ومقياس مستوى الطموح إعداد يوسف (٢٠١٨)؛ والذي تكون من (٢٥) مفردة على بُعد واحد، وتتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الثلاثي (دائماً، أحياناً، لا يحدث)، ومقياس الطموح إعداد صالح (٢٠١٨)، والذي تكون من (٢٩) مفردة على بُعد واحد، وتتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الرباعي (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً)، ومقياس مستوى الطموح إعداد منيزل (٢٠١٨)؛ والذي تكون من (٣٣) مفردة، وتتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، ومقياس مستوى الطموح إعداد سعد (٢٠١٩)؛ والذي تكون من (٢٦) مفردة على بُعد واحد وهو مستوى الطموح، وتتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الثلاثي (غالباً- أحياناً- نادراً)، ومقياس مستوى الطموح إعداد إبراهيم وآخرون (٢٠١٩)؛ والذي تكون من (٣٩) مفردة على أربعة أبعاد، وتتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الثلاثي (تنطبق علي تماماً، أحياناً، لا تنطبق)، ومقياس مستوى الطموح إعداد السميح (٢٠١٩)؛ والذي تكون من (٣٠) مفردة على ثلاثة أبعاد، وتتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الخماسي (بدرجة منخفضة جداً، بدرجة منخفضة، بدرجة متوسطة، بدرجة كبيرة، بدرجة كبيرة جداً) ومقياس مستوى الطموح إعداد الخطيب والقرعان (٢٠٢٠)؛ وتكون من (٣٠) مفردة على بُعد واحد، وتتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، قليلاً، نادراً).

ومن خلال الرجوع إلى الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس؛ تم تحديد التعريف الإجرائي لمستوى الطموح، وصياغة مفردات المقياس بأسلوب بسيط، وخالي من الغموض، ويناسب طبيعة العينة، ومستواهم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، وتكون المقياس في صورته الأولية من (٥٥) مفردة، ثم تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال الصحة النفسية، التربوية الخاصة وعلم النفس التربوي؛ لتحديد مدى صحة وسلامة مفردات المقياس، وخلوها من الغموض، وارتباطها بالمقياس، وملائمتها لعينة البحث، وقد أسفرت عن تعديل بعض المفردات وحذف المفردات (٢٣، ٣٥، ٤٤)، وقد اعتمد الباحث نسبة (٩٠%) للاتفاق بين المحكمين، ليصبح المقياس (٥٢) مفردة، ثم قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٥) من طلبة الفرقة الرابعة كلية التربية الفنية جامعة حلوان، للتأكد من فهم الطلبة لمفردات المقياس، وعدم وجود أي لبس أو غموض، وأسفرت هذه الخطوة عن حذف المفردات (٢٢، ٣٨)، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (٥٠) مفردة، وتمت إعادة صياغة مفردات المقياس في ضوء ملاحظات السادة المُحكمين، وتطبيق المقياس علي عينة حساب

الخصائص السيكومترية للتأكد من الخصائص السيكومترية، وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي، وكانت النتائج كالاتي:

إجراءات حساب الخصائص السيكومترية لمقياس مستوى الطموح لطلبة الجامعة:

أولاً: صدق المقياس: (أ) صدق التحليل العاملي: قام الباحث بإجراء التحليل العاملي لمقياس مستوى الطموح لطلبة الجامعة، وذلك على عينة بلغت (١٧٠) من طلبة كلية التربية الفنية جامعة حلوان، وقد استخدم الباحث طريقة المكونات الأساسية Principle Component، وتم إجراء التحليل العاملي باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) الإصدار الثالث والعشرون، وتم تحديد خمسة عوامل مستخلص من المقياس ككل، كما استخدم الباحث قيمة ($0.3 \pm$) كمحك للتشعب الجوهرية للمفردة على العامل، ومن ثم يعتبر التشعب للمفردة على العامل دال إحصائياً عندما يبلغ ($0.3 \pm$) أو أكثر، وقد تم التحليل العاملي وفق الخطوات الآتية: تجهيز بيانات المقياس تمهيداً لمعالجتها إحصائياً، ثم حساب معامل ألفا-كرونباخ للمقياس ككل؛ وذلك بغرض الاطمئنان لعدم وجود مفردات ذات تأثير سلبي على التباين الكلي للمقياس، ثم إجراء التحليل العاملي لمفردات المقياس، ثم تحديد قيمة ($0.3 \pm$) كمحك للتشعب الجوهرية للمفردة على العامل، ثم تدوير المفردات تدويراً متعامداً، وقد تم حذف المفردة (٣)؛ نظراً لانخفاض معامل التشعب عن ($0.3 \pm$)، ليصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٤٩) مفردة، وفيما يأتي النتائج التي حصل عليها الباحث بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس (Varimax).

جدول (٦) العوامل المستخرج من التحليل العاملي لمقياس مستوى الطموح لطلبة الجامعة، وتشعب المفردات على العوامل

المفردة	العامل	العامل	العامل	العامل	العامل الخامس
١	.478				
٢		.396			
٤			.430		
٥			.476		
٦		.392			
٧		.499			
٨		.634			
٩				.371	
١٠		.555			
١١		.711			
١٢		.710			
١٣				.473	
١٤		.428			
١٥	.581				
١٦	.567				
١٧	.561				
١٨			.587		
١٩	.641				
٢٠	.443				
٢١			.437		
٢٢		.359			
٢٣			.617		
٢٤			.559		
٢٥	.545				
٢٦	.579				
٢٧		.339			
٢٨		.591			
٢٩		.623			

المفردة	العامل	العامل	العامل	العامل	العامل الخامس
٣٠					.445
٣١					.428
٣٢		.629			
٣٣		.426			
٣٤		.537			
٣٥		.372			
٣٦				.416	
٣٧	.458				
٣٨	.516				
٣٩	.430				
٤٠					.555
٤١		.450			
٤٢		.510			
٤٣					.534
٤٤		.657			
٤٥		.568			
٤٦			.372		
٤٧	.370				
٤٨		.369			
٤٩	.632				
٥٠		.510			
الجذر الكامن	5.365	3.765	3.619	3.386	2.849
نسبة التباين	10.730	7.531	7.239	6.773	5.697
نسبة التباين	10.730	18.261	25.500	32.272	37.970
اختبار كايزر-ماير-أولكين = (٠,٨٥٢).					
اختبار بارتلليت = (4697.268)					

ومن خلال نتائج جدول (٦) يتضح أن:

العامل الأول: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠,٣٧٠ - ٠,٦٤١)، وقد استحوذ على (١٠,٧٣٠) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٥,٣٦٥)، ويتكون هذا العامل من (١٣) مفردة، وتعكس مفردات هذا العامل الجهد الذي يبذله الفرد من صبر، إصرار وحماس لتحقيق أهدافه، والتغلب على ما يواجهه من صعوبات ومعوقات، مع الاستمرارية وعدم الشعور بالملل، والاستسلام تجاه ما يواجهه من صعوبات لتحقيق طموحاته؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد الميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة.

العامل الثاني: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠,٣٥٩ - ٠,٧١١)، وقد استحوذ على (٧,٥٣١) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٣,٧٦٥)، ويتكون هذا العامل من (١٠) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل نظرة الفرد الإيجابية، وتوقعاته وتصورات المتفائلة نحو واقعه ومستقبله، في ظل بذله للجهد لتحقيق أهدافه وطموحاته، وعدم إيمانه بالحظ كعامل مؤثر في حياته؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد النظرة الإيجابية للحياة والمستقبل.

العامل الثالث: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠,٣٧٢ - ٠,٦٢٩)، وقد استحوذ على (٧,٢٣٩) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٣,٦١٩)، ويتكون هذا العامل من (٨) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل سعي الفرد لتحقيق التفوق، والتميز في حياته، ورغبته في تغيير وضعه للأفضل في جميع جوانب حياته؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد الرغبة في التفوق والتغيير للأفضل.

العامل الرابع: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠,٣٣٩ - ٠,٦٥٧)، وقد استحوذ على (٦,٧٧٣) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٣,٣٨٦)، ويتكون هذا العامل من (٩) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل قدرة الفرد على تحديد أهدافه بصورة واقعية تتناسب مع قدراته وإمكاناته، والسعي لتحقيق هذه الأهداف من خلال وضع خطة لتنفيذها، ووضع أهداف بديلة في حالة عدم قدرته على تحقيق أهدافه؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد القدرة على تحديد الأهداف، والسعي لتحقيقها.

العامل الخامس: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠,٣٧١ - ٠,٦١٧)، وقد استحوذ على (٥,٦٩٧) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٢,٨٩٤)، ويتكون هذا العامل من (٩) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل وعي الفرد بثقة بنفسه نحو تحقيق أهدافه، وتحمل المسؤولية، والمغامرة لتحقيق طموحاته؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد الثقة بالنفس، تحمل المسؤولية وروح المغامرة.

(ب) التجانس الداخلي لمقياس مستوى الطموح لطلبة الجامعة:

قام الباحث بحساب التجانس الداخلي؛ وذلك من خلال حساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد وللمقياس، وفيما يأتي النتائج التي حصل عليها الباحث:

جدول (٧) التجانس الداخلي لمقياس مستوى الطموح لطلبة الجامعة (الأبعاد الأول والثاني والثالث)

المفردة	البعد الأول		المفردة	البعد الثاني		المفردة	البعد الثالث	
	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية		معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية		معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	.578**	.537**	٢	.546**	.409**	27	.664**	.537**
١٤	.664**	.539**	٥	.524**	.337**	28	.593**	.355**
١٥	.612**	.518**	٦	.542**	.463**	31	.658**	.379**
١٦	.626**	.499**	٧	.617**	.414**	32	.535**	.487**
١٨	.635**	.529**	٩	.554**	.317**	33	.641**	.387**
١٩	.512**	.436**	١٠	.675**	.411**	34	.590**	.450**
٢٤	.597**	.491**	١١	.745**	.533**	40	.563**	.517**
٢٥	.678**	.578**	١٣	.438**	.151*	41	.654**	.482**
٣٦	.588**	.497**	٢١	.502**	.403**			
٣٧	.662**	.566**	٤٥	.448**	.245**			
٤٦	.557**	.504**						
٤٨	.707**	.580**						

(**) معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)، (*) معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

جدول (٨) التجانس الداخلي لمقياس مستوى الطموح لطلبة الجامعة (الأبعاد الثالث والرابع)

البعد الخامس		المفردة	البعد الرابع		المفردة
معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد		معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	
.134*	.458**	٨	.369**	.464**	٣
.136*	.501**	١٢	.381**	.494**	٤
.224**	.580**	١٧	.489**	.564**	٢٦
.130*	.494**	٢٠	.388**	.505**	٣٠
.215**	.597**	٢٢	.498**	.584**	٣٥
.188**	.591**	٢٣	.556**	.612**	٣٨
.307**	.408**	٢٩	.413**	.631**	٤٣
.322**	.565**	٣٩	.394**	.556**	٤٤
.251**	.526**	٤٢	.537**	.575**	٤٧
			.549**	.656**	٤٩

(**) معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)، (*) معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

ومن ثم يتضح من نتائج جدول (٧، ٨) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ ويشير ذلك إلى تجانس مقياس مستوى الطموح لطلبة الجامعة، وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

ثانياً: ثبات مقياس مستوى الطموح لطلبة الجامعة:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية؛ والتي تقوم على تجزئة مقياس مستوى الطموح لطلبة الجامعة إلى نصفين (فردى- زوجي)، وحساب معامل الارتباط بينهما، وتطبيق معادلة تصحيح الطول (سبيرمان- براون)، وألفا-كرونباخ كما يأتي:

جدول (٩) نتائج حساب ثبات مقياس الطموح لطلبة الجامعة

معامل ألفا-كرونباخ	معامل التجزئة "سبيرمان"		عدد المفردات	المتغير
	بعد التصحيح	قبل التصحيح		
.868	.741	.588	٤٩	مستوى الطموح

يتضح من نتائج جدول (٩) أن جميع معاملات ثبات المقياس جيدة، وتقع في المدى المحدد لمعاملات الثبات الجيدة، وهي معاملات ثبات اطمئن لها الباحث، وتشير إلى صلاحية المقياس للاستخدام في البحث الحالي.

مفتاح تصحيح مقياس مستوى الطموح لطلبة الجامعة: تكون المقياس في صورته النهائية من (٤٩) مفردة، ويتم تصحيح المقياس وفقاً لطريقة ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وتأخذ الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي بالنسبة للمفردات الإيجابية، والعكس صحيح بالنسبة للمفردات السلبية وهي (٥، ١١، ١٣، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٦، ٣٥، ٤٠، ٤٣، ٤٦، ٤٩)، وتصيح الدرجة العظمى للمقياس (٢٤٥) درجة، والدرجة الأدنى للمقياس (٤٩)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الطموح، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى الطموح.

٣- مقياس التدفق النفسي لطلبة الجامعة إعداد الباحث:

خطوات إعداد المقياس:

قام الباحث بالاطلاع على الأطر النظرية، والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت متغير التدفق النفسي، كما هو موضح بالإطار النظري والدراسات السابقة بالبحث، كذلك الاطلاع على المقاييس المختلفة التي استخدمت لقياسه؛ ومنها مقياس حالة التدفق إعداد (Jackson et al. 1996)؛ والذي تكون من (٣٦) مفردة على تسعة أبعاد، وتتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الخماسي (لا تنطبق بشدة، لا تنطبق، تنطبق إلى حد ما، تنطبق، تنطبق بشدة)، ومقياس التدفق النفسي إعداد أحمد (٢٠١٠)؛ والذي تكون من (٣٤) مفردة على ثلاثة أبعاد، وتتم الاستجابة من خلال طريقة ليكرت الثلاثي (تنطبق، تنطبق أحياناً، لا تنطبق)، ومقياس التدفق النفسي إعداد باظة (٢٠١١)؛ والذي تكون من (٥٦) مفردة على ثماني أبعاد، وتتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً)، ومقياس التدفق النفسي إعداد غريب (٢٠١٥)؛ والذي تكون من (٦٨) مفردة على ثمانية أبعاد، وتتم الاستجابة عليها وفقاً لطريقة ليكرت الثلاثي (دائماً، أحياناً، نادراً)، مقياس التدفق النفسي إعداد ناصيف (٢٠١٥)، وقد اعتمد على وجهة نظر Csikszentmihalyi حيث تكون من (٣٢) مفردة على تسعة أبعاد، ومقياس التدفق النفسي إعداد محمود وآخرون (٢٠١٧) والذي تكون من (٦٦) مفردة على تسعة أبعاد، مقياس التدفق النفسي لدى طلاب الجامعة إعداد عبدالفتاح (٢٠١٧)؛ والذي تكون من (٦١) مفردة على سبعة أبعاد، وتتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الخماسية (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، ومقياس التدفق النفسي إعداد أيوب وآخرون (٢٠١٧)؛ والذي تكون من (٤٠) مفردة على خمسة أبعاد، وتتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، ومقياس التدفق النفسي لدى طلاب كلية التربية إعداد محمود (٢٠١٨)؛ والذي تكون من (٤٦) مفردة على ستة أبعاد، وتتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الثلاثي (موافق، أحياناً، غير موافق)، ومقياس التدفق المعدل إعداد سعد الدين (٢٠١٨)؛ والذي تكون من (٤٥) مفردة على تسعة أبعاد، وتتم الاستجابة وفقاً لطريقة ليكرت الخماسي (أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً)، ومقياس التدفق النفسي إعداد عبدالفتاح وآخرون (٢٠١٨)؛ والذي تكون من (٢٠) مفردة على أربعة أبعاد؛ وتتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، ومقياس التدفق النفسي إعداد خضير وآخرون (٢٠١٨)؛ والذي تكون من (٢٩) مفردة على ستة أبعاد، وتتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الخماسي (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي قليلاً، تنطبق علي إلى حد ما، لا تنطبق علي)، ومقياس التدفق النفسي إعداد سعد وآخرون (٢٠١٨)؛ والذي تكون من (٤٧) مفردة على تسعة أبعاد، ومقياس التدفق النفسي إعداد عبيس (٢٠١٩)؛ والذي تكون من (٢٥) مفردة على بُعد واحد، وتتم الاستجابة عليها وفقاً لطريقة ليكرت الرباعي (تنطبق كثيراً، تنطبق إلى حد ما، تنطبق قليلاً، لا تنطبق)، ومقياس التدفق النفسي إعداد سليمان وآخرون (٢٠١٩)؛ والذي تكون من (٢٥) مفردة على خمسة أبعاد، مقياس التدفق النفسي

إعداد علي (٢٠١٩)؛ والذي تكون من (٥٤) مفردة على تسعة أبعاد، وتتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، بدرجة متوسطة، نادراً، أبداً)، ومقياس التدفق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس إعداد عبدالله (٢٠١٩)؛ والذي تكون من (٥٤) مفردة على أربعة أبعاد، وتتم الاستجابة عليه وفقاً لطريقة ليكرت الثلاثي (تنطبق تماماً، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق أبداً).

وقد حرص الباحث على إعداد مقياس التدفق النفسي لطلبة الجامعة، حيث أن جميع المقاييس المتوفرة في صورة عبارات تقريرية، وحسب الأطر النظرية والدراسات السابقة وطبيعة متغير التدفق النفسي، يرى الباحث بأنه لا يمكن قياسه إلا في صورة مواقف حياتية واقعية تناسب طبيعة العينة، وثقافتها، حتى تكون النتائج صادقة وثابته؛ لذا قام الباحث بإعداد المقياس في صورة مواقف ترتبط بالحياة الواقعية للعينة؛ وهم طلبة كلية التربية الفنية جامعة حلوان؛ لذا ومن خلال استخدام تطبيقات استبيان جوجل دريف فقد قام الباحث بعمل استبيان مفتوح للطلبة يتضمن عدة أسئلة كالآتي: هل شعرت بالانغماس في أداء مهمة معين؟، في حالة الإجابة بنعم صف حالتك بالضبط؟، اذكر موقف تعرضت له قمت فيه بعمل يتحدى قدراتك؟، ما تصرفك حينما تواجه الصعوبات والتحديات؟

وتم تطبيق الاستبيان على عدد (٥٣) من طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية الفنية جامعة حلوان، ومن خلال تحليل مضمون استجابات الطلبة، والرجوع إلى الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس؛ تم تحديد التعريف الإجرائي للتدفق النفسي، وصياغة مواقف المقياس بأسلوب مبسط، وخالي من الغموض، ويناسب طبيعة العينة، ومستواهم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، وتكون المقياس في صورته الأولية من (٥٥) موقفاً، ثم تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال الصحة النفسية، التربية الخاصة وعلم النفس التربوي؛ لتحديد مدى صحة وسلامة مواقف المقياس، وخلوها من الغموض، وارتباطها بالمقياس، وملائمتها لعينة البحث، وقد أسفرت عن تعديل بعض المواقف وحذف ثلاثة مواقف (٥، ٢٠، ٢٣)، وقد اعتمد الباحث على نسبة (٩٠%) للاتفاق بين المحكمين، ليصبح المقياس مكون من (٥٢) موقفاً، ثم قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٥) من طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية الفنية جامعة حلوان، للتأكد من فهم الطلبة للمواقف، وعدم وجود أي لبس أو غموض، وأسفرت هذه الخطوة عن حذف المواقف (١٥، ١٨، ٣٣)، بذلك أصبح المقياس يتكون من (٤٩) موقفاً، وتمت إعادة صياغة مواقف المقياس في ضوء ملاحظات السادة المحكمين، وتطبيق المقياس على عينة حساب الخصائص السيكومترية للتأكد من الخصائص السيكومترية، وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي، وكانت النتائج كالآتي:

إجراءات حساب الخصائص السيكومترية لمقياس التدفق النفسي لطلبة الجامعة:

أولاً: صدق المقياس: (أ) صدق التحليل العاملي: قام الباحث بإجراء التحليل العاملي لمقياس مستوى التدفق النفسي لطلبة الجامعة، وذلك على عينة بلغت (١٧٠) من طلبة كلية التربية الفنية جامعة حلوان، وقد استخدم الباحث طريقة المكونات الأساسية Principle Component، وتم إجراء التحليل العاملي باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) الإصدار الثالث والعشرون، وتم تحديد سبعة عوامل مستخلص من المقياس ككل، كما استخدم الباحث قيمة (± 0.3) كمحك للتشعب الجوهرية للمفردة على العامل، ومن ثم يعتبر التشعب للمفردة على العامل دال إحصائياً عندما يبلغ (± 0.3) أو أكثر، وقد تم التحليل العاملي وفق الخطوات الآتية: تجهيز بيانات المقياس تمهيداً لمعالجتها إحصائياً، ثم حساب معامل ألفا-كرونباخ للمقياس ككل؛ وذلك بغرض الاطمئنان لعدم وجود مفردات ذات تأثير سلبي على التباين الكلي للمقياس، ثم إجراء

التحليل العاملي لمفردات المقياس، ثم تحديد قيمة ($\pm 0,3$) كمحك للتشبع الجوهري للمفردة على العامل، ثم تدوير المفردات تدويرًا متعامدًا، وقد تم حذف المواقف (١٦، ٤٣)؛ ليصبح المقياس (٤٧) موقفًا في صورته النهائية، نظرًا لانخفاض معامل التشبع عن ($\pm 0,3$)، وفيما يأتي النتائج التي حصل عليها الباحث بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس (Varimax).

جدول (١٠) العوامل المستخرج من التحليل العاملي لمقياس التدفق النفسي لطلبة الجامعة، وتشبع المفردات على العوامل

المفردة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع
١	.502						
٢		.369					
٣				.656			
٤			.463				
٥				.533			
٦	.340						
٧			.440				
٨	.563						
٩						.390	
١٠		.543					
١١		.548					
١٢	.427						
١٣				.454			
١٤				.615			
١٥	.502						
١٧	.386						
١٨				.416			
١٩			.745				
٢٠							.489
٢١		.568					
٢٢						.596	

المفردة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع
٢٣		.433					
٢٤			.738				
٢٥		.541					
٢٦				.384			
٢٧						.352	
٢٨		.610					
٢٩						.349	
٣٠			.346				
٣١	.571						
٣٢		.652					
٣٣			.609				
٣٤	.547						
٣٥	.600						
٣٦	.589						
٣٧	.506						
٣٨			.623				
٣٩						.332	
٤٠						.390	
٤١					.551		
٤٢					.619		
٤٤					.554		
٤٥					.480		
٤٦							.563
٤٧					.647		
٤٨					.624		
٤٩					.658		
الجذر الكامن	4.230	3.288	3.232	3.075	2.699	1.751	1.591
نسبة التباين المفسرة	8.632	6.711	6.596	6.275	5.509	3.573	3.247
نسبة التباين التراكمية	8.632	15.343	21.939	28.214	33.723	37.297	40.544

اختبار كايزر-ماير-أولكين = (٠,٧٣١)

المفردة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع
اختبار بارنيت = (٣٨٣, ٣٢٨٠). دال عند مستوى ثقة (٠,٠١).							

ومن خلال نتائج جدول (١٠) يتضح أن:

العامل الأول: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠,٣٤٠ - ٠,٦٠٠)، وقد استحوذ على (٨,٦٣٢) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٤,٢٣٠)، ويتكون هذا العامل من (١١) مفردة، وتعكس مفردات هذا العامل قيام الفرد بالمهمة أو النشاط متضمناً شعوره بحالة من التوازن الدقيق بين متطلبات المهمة أو النشاط وبين مهاراته الشخصية؛ فإذا فاقت متطلبات المهمة أو النشاط مهارات الفرد شعر بالفرد بالملل، فالمطلوب هو التوازن الدقيق دون إفراط أو تفريط، والتفكير الجيد قبل القيام بالعمل أو المهمة؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد توازن التحدي مع مهارات الفرد.

العامل الثاني: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠,٣٦٩ - ٠,٦٥٢)، وقد استحوذ على (٦,٧١١) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٣,٢٨٨)، ويتكون هذا العامل من (٨) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل توجيه الفرد كل طاقته وإمكاناته وتركيزه بصورة مرتفعة على المهمة أو العمل المكلف بها، مع تركيز انتباهه على المثيرات المرتبطة بالمهام والأعمال الموكلة له، وقدرته على عزل المثيرات غير المرتبطة في نفس الوقت، والاستغراق التام والاندماج والانغماس في المهمة أو العمل وصولاً إلى حالة من التوحد مع ما يقوم به؛ بصورة تُشعره بأن المهمة أو العمل تتم بصورة تلقائية، وأن ذاته جزء من المهمة أو العمل الذي يقوم به؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد تركيز الانتباه والاندماج الكلي في الأداء.

العامل الثالث: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠,٣٤٦ - ٠,٧٤٥)، وقد استحوذ على (٦,٥٩٦) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٣,٢٣٢)، ويتكون هذا العامل من (٧) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل شعور الفرد بالبهجة والسعادة والاستمتاع أثناء تنفيذ المهام أو الأنشطة، وعدم انتظاره للمكافأة من المحيطين أو الإثابة الخارجية بل النشاط هدف في حد ذاته؛ فإنجاز المهمة أو العمل هو المكافأة؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد الشعور بالنشوة والابتهاج أثناء أداء العمل.

العامل الرابع: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠,٣٨٤ - ٠,٦٥٦)، وقد استحوذ على (٦,٢٧٥) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٣,٠٧٥)، ويتكون هذا العامل من (٦) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل فقد الفرد لوعيه وإحساسه بذاته بصورة إيجابية؛ فلا يهتم بكيف تبدو صورته أمام الآخرين أو كيف يفكر الآخرون، والشعور بالانفصال عن المحيطين، والمكان نتيجة تركيزه وانشغاله الشديد بالمهمة، فيشعر بتحول الوقت كتصور أن الوقت يمر سريعاً، فالساعة تمر وكأنها بضع دقائق؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد فقد الوعي بالذات والزمان والمكان.

العامل الخامس: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠,٤٨٠ - ٠,٦٥٨)، وقد استحوذ على (٥,٥٠٩) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٢,٦٩٩)، ويتكون هذا

العامل من (٧) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل شعور بالقوة، الثقة بالنفس، الاستقلالية، التفكير الإيجابي، والسيطرة والتحكم على إتقان المهمة أو الأعمال الموكلة له، والدخول في منافسات صعبة والقدرة على التماسك عند تنفيذ المهام والأعمال الصعبة اعتمادًا على قدراته الذاتية؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد الإحساس بالتحكم.

العامل السادس: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠,٣٣٢ - ٠,٥٩٦)، وقد استحوذ على (٣,٥٧٣) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (١,٧٥١)، ويتكون هذا العامل من (٤) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل وعي الفرد بمعرفة ما الذي ينبغي القيام به، وأن تكون أهدافه محددة وواضحة، مما يساعده على تنفيذ المهام والأعمال بصورة جيدة حتى الانتهاء منها؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد وضوح الأهداف.

العامل السابع: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠,٣٤٩ - ٠,٥٦٣)، وقد استحوذ على (٣,٢٤٧) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (١,٥٩١)، ويتكون هذا العامل من (٤) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل توافر تغذية راجعة فورية داخلية أو خارجية لا لبس فيها توضح للفرد أن يسير في الطريق الصحيح نحو الهدف، وتوضح له مدى التقدم نحو هدفه، سواء من خلال ردود أو تعليق أساتذته أو زملائه أو المحيطين وتُشعره بالرضا عما يحققه من إنجاز في المهام أو الأعمال؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد تغذية راجعة فورية لا لبس فيها بشأن التقدم نحو الهدف.

(ب) التجانس الداخلي لمقياس التدفق النفسي لطلبة الجامعة:

قام الباحث بحساب التجانس الداخلي؛ وذلك من خلال حساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يأتي النتائج التي حصل عليها الباحث:

جدول (١١) التجانس الداخلي لمقياس التدفق النفسي لطلبة الجامعة (الأبعاد الأول، الثاني والثالث)

المفردة	البعد الأول		المفردة	البعد الثاني		المفردة	البعد الثالث	
	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس		معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس		معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١	.517**	.297**	٢	.551**	.383**	4	.509**	.266**
٦	.370**	.171**	١٠	.611**	.461**	7	.530**	.190**
٨	.555**	.267**	١١	.595**	.412**	١٨	.749**	.425**
١٢	.491**	.313**	٢٠	.643**	.319**	23	.753**	.435**
١٥	.522**	.333**	٢٢	.570**	.400**	29	.485**	.333**
١٦	.465**	.425**	٢٤	.560**	.493**	32	.630**	.310**
٣٠	.594**	.318**	٢٧	.565**	.413**	37	.646**	.357**
٣٣	.567**	.455**	٣١	.653**	.415**			
٣٤	.680**	.426**						
٣٥	.650**	.450**						
٣٦	.533**	.248**						

جدول (١٢) التجانس الداخلي لمقياس التدفق النفسي لطلبة الجامعة (الأبعاد الرابع، الخامس، السادس والسابع)

البعد السادس		المفردة	البعد الخامس		المفردة	البعد الرابع		المفردة
معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد		معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد		معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	
.390**	.565**	٩	.269**	.552**	٤٠	.374**	.659**	٣
.303**	.624**	٢١	.318**	.492**	٤١	.394**	.572**	٥
.307**	.474**	٣٨	.337**	.528**	٤٢	.410**	.595**	١٣
.252**	.700**	٣٩	.525**	.465**	٤٣	.452**	.677**	١٤
			.348**	.514**	٤٥	.440**	.603**	١٧
			.459**	.566**	٤٦	.413**	.479**	٢٥
			.446**	.681**	٤٧			
						العامل السابع		المفردة
						.335**	.726**	١٩
						.531**	.698**	٢٦
						.364**	.624**	٢٨
						.698**	.366**	٤٤

(**) معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (٠,٠١)، (*) معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (٠,٠٥)

ومن ثم يتضح من نتائج جدول (١٢، ١١) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠١)؛ ويشير ذلك إلى تجانس مقياس التدفق النفسي لطلبة الجامعة، وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

ثانياً: ثبات مقياس التدفق النفسي لطلبة الجامعة:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية؛ والتي تقوم على تجزئة مقياس التدفق النفسي لطلبة الجامعة إلى نصفين (فردى- زوجي)، وحساب معامل الارتباط بينهما، وتطبيق معادلة تصحيح الطول (سبيرمان- براون)، وألفا-كرونباخ كما يأتي:

جدول (١٣) نتائج حساب ثبات التدفق النفسي لطلبة الجامعة

معامل ألفا-كرونباخ	معامل التجزئة "سبيرمان"		عدد المفردات	المتغير
	بعد التصحيح	قبل التصحيح		
.824	.719	.561	٤٧	التدفق النفسي

يتضح من نتائج جدول (١٣) أن جميع معاملات ثبات المقياس جيدة، وتقع في المدى المحدد لمعاملات الثبات الجيدة، وهي معاملات ثبات اطمئن لها الباحث، وتشير إلى صلاحية المقياس للاستخدام في البحث الحالي.

مفتاح تصحيح مقياس التدفق النفسي لطلبة الجامعة: تكون المقياس في صورته النهائية من (٤٧) موقفاً، ويتم تصحيح المقياس وفقاً لمفتاح التصحيح ملحق (٣)، وتصبح الدرجة العظمى للمقياس (٤٧) درجة، والدرجة الأدنى (صفر)؛ وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع التدفق النفسي، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض التدفق النفسي.

٤- مقياس راحة البال لطلبة الجامعة إعداد الباحث:

قام الباحث بالاطلاع على الأطر النظرية، والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت متغير راحة البال، كما هو موضح بالإطار النظري والدراسات السابقة بالبحث، كذلك الاطلاع على المقاييس المختلفة التي استخدمت لقياسه؛ ومنها مقياس راحة البال إعداد (Lee et al. (2013) والذي تكون مفرداته من (٧) مفردات على بُعد واحد وهو راحة البال؛ حيث تمت صياغتها من خلال قائمة الكلمات التي تعكس تجارب السلام والانسجام الداخلي بمفردات عامة على سبيل المثال (امتلك السلام والوئام في ذهني)، وكذلك مفردات في ظروف الحياة اليومية على سبيل المثال (أشعر بأني مرتاح مع نفسي في الحياة اليومية)، مقياس السلام الداخلي إعداد إسماعيل (2013)؛ والذي تكون من (31) مفردة مقسمين إلى عاملين هما: الشعور بالاستقرار النفسي، والانسجام مع الذات والآخرين، مقياس السكينة النفسية إعداد أبو حلاوة وآخرون (2016)؛ والذي تكون من (90) مفردة على خمس عوامل هي: التعلق بالله والانقياد له جل شأنه، التشبع بالرضا، الالتزام والتقبل الإيجابي، الصفاء النفسي والنشوة والابتهاج الروحي، ومقياس راحة البال لطلبة الدراسات العليا إعداد حسين (٢٠١٩) وتكون من عامل واحد وهو راحة البال.

ومن خلال الرجوع إلى الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس؛ تم تحديد التعريف الإجرائي لراحة البال، وصياغة مفردات المقياس بأسلوب مبسط، وخالي من الغموض، ويناسب طبيعة العينة، ومستواهم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، وتكون المقياس في صورته الأولية من (١٨) مفردة، ثم تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال الصحة النفسية، التربية الخاصة وعلم النفس التربوي؛ لتحديد مدى صحة وسلامة مفردات المقياس، وخلوها من الغموض، وارتباطها بالمقياس، وملائمتها لعينة البحث، وقد أسفرت عن تعديل بعض المفردات وحذف المفردات (٥، ٩)، وقد اعتمد الباحث نسبة (٩٠%) للاتفاق بين المحكمين، ليصبح المقياس (١٦) مفردة، ثم قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٥) من طلبة الفرقة الرابعة كلية التربية الفنية جامعة حلوان، للتأكد من فهم الطلبة لمفردات المقياس، وعدم وجود أي لبس أو غموض، وأسفرت هذه الخطوة عن حذف المفردة (١١)، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (١٥) مفردة، وتمت إعادة صياغة مفردات المقياس في ضوء ملاحظات السادة المحكمين، وتطبيق المقياس على عينة حساب الخصائص السيكومترية للتأكد من الخصائص السيكومترية، وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي، وكانت النتائج كالاتي:

إجراءات حساب الخصائص السيكومترية لمقياس راحة البال لطلبة الجامعة:

أولاً: صدق المقياس: (أ) صدق التحليل العاملي: قام الباحث بإجراء التحليل العاملي لمقياس راحة البال لطلبة الجامعة، وذلك على عينة بلغت (١٧٠) من طلبة كلية التربية الفنية جامعة حلوان، وقد استخدم الباحث طريقة المكونات الأساسية Principle Component، وتم إجراء التحليل العاملي باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) الإصدار الثالث والعشرون، وتم تحديد عامل واحد مستخلص من المقياس ككل، كما استخدم الباحث قيمة $(0,3 \pm)$ كمحك للتشبع الجوهرية للمفردة على العامل، ومن ثم يعتبر

التشبع للمفردة على العامل دال إحصائيًا عندما يبلغ $(\pm 0,3)$ أو أكثر، وقد تم التحليل العاملي وفق الخطوات الآتية: تجهيز بيانات المقياس تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًا، ثم حساب معامل ألفا-كرونباخ للمقياس ككل؛ وذلك بغرض الاطمئنان لعدم وجود مفردات ذات تأثير سلبي على التباين الكلي للمقياس، ثم إجراء التحليل العاملي لمفردات المقياس، ثم تحديد قيمة $(\pm 0,3)$ كمحك للتشبع الجوهرية للمفردة على العامل، ثم تدوير المفردات تدويرًا متعامدًا، وقد تم حذف المفردة (١٥)؛ نظرًا لانخفاض معامل التشبع عن $(\pm 0,3)$ ، ليصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (١٤) مفردة، وفيما يأتي النتائج التي حصل عليها الباحث بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس (Varimax).

جدول (14) العامل المستخرج من التحليل العاملي لمقياس راحة البال لطلبة الجامعة وتشبع المفردات على العامل

رقم المفردة	معامل التشبع	رقم المفردة	معامل التشبع
1	.622	8	.433
٢	.375	9	.380
٣	.470	10	.384
٤	.594	11	.584
٥	.622	12	.514
٦	.501	13	.474
7	.564	14	.520
الجذر الكامن = (٣,٦٤٤)			
نسبة التباين المفسرة = (٢٤,٢٩٥)			
نسبة التباين التراكمية = (٢٤,٢٩٥)			
اختبار كايزر-ماير-أولكين = (.764)			
اختبار بارتليت = (793.156)			

ومن خلال نتائج جدول (١٤) يتضح أن: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل بين (٠,٣٧٥ - ٠,٦٢٢)، وقد استحوذ على (٢٤,٢٩٥) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٣,٦٤٤)، وتكون هذا العامل من (١٤) مفردة، وتعكس مفردات هذا العامل شعور الفرد بالسلام الداخلي مع النفس ومع الآخرين، التوازن بين اللذة والألم، الهدوء، التناغم، السكينة، الانسجام، الاطمئنان، الوثام، غياب الحقد والكراهية والأعمال العدائية تجاه الآخرين، الحب والتقبل من الآخرين، ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد راحة البال.

(ب) التجانس الداخلي لمقياس راحة البال لطلبة الجامعة:

قام الباحث بحساب التجانس الداخلي؛ وذلك من خلال حساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يأتي النتائج التي حصل عليها الباحث:

جدول (١٥) التجانس الداخلي لمقياس راحة البال لطلبة الجامعة

المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١	.581**	٦	.513**	١١	.548**
٢	.392**	٧	.564**	١٢	.533**
٣	.472**	٨	.476**	١٣	.461**
٤	.590**	٩	.414**	١٤	.508**
٥	.599**	١٠	.398**		

(**) معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (٠,٠١)، (*) معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (٠,٠٥)

ومن ثم يتضح من نتائج جدول (١٥) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ ويشير ذلك إلى تجانس مقياس راحة البال لطلبة الجامعة، وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

ثانياً: ثبات مقياس راحة البال لطلبة الجامعة:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية؛ والتي تقوم على تجزئة مقياس راحة البال لطلبة الجامعة إلى نصفين (فردى- زوجي)، وحساب معامل الارتباط بينهما، وتطبيق معادلة تصحيح الطول (سبيرمان- براون)، وألفا-كرونباخ كما يأتي:

جدول (١٦) نتائج حساب ثبات مقياس راحة البال لطلبة الجامعة

المتغير	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان"		معامل ألفا-كرونباخ
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
راحة البال	١٤	.577	.732	.772

يتضح من نتائج جدول (١٦) أن جميع معاملات ثبات مقياس راحة البال جيدة، وتقع في المدى المحدد لمعاملات الثبات الجيدة، وهي معاملات ثبات اطمئن لها الباحث، وتشير إلى صلاحية المقياس للاستخدام في البحث الحالي.

مفتاح تصحيح مقياس راحة البال لطلبة الجامعة: تكون المقياس في صورته النهائية من (١٤) مفردة، ويتم تصحيح المقياس وفقاً لطريقة ليكرت الخماسي (كل الوقت، معظم الوقت، في كثير من الأحيان، بعض الوقت، لا على الإطلاق) وتأخذ الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي بالنسبة للمفردات الإيجابية، والعكس صحيح بالنسبة للمفردات السلبية وهي (٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩)، وتصبح الدرجة العظمى للمقياس (٧٠) درجة، والدرجة الأدنى للمقياس (١٤)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع راحة البال، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض راحة البال.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

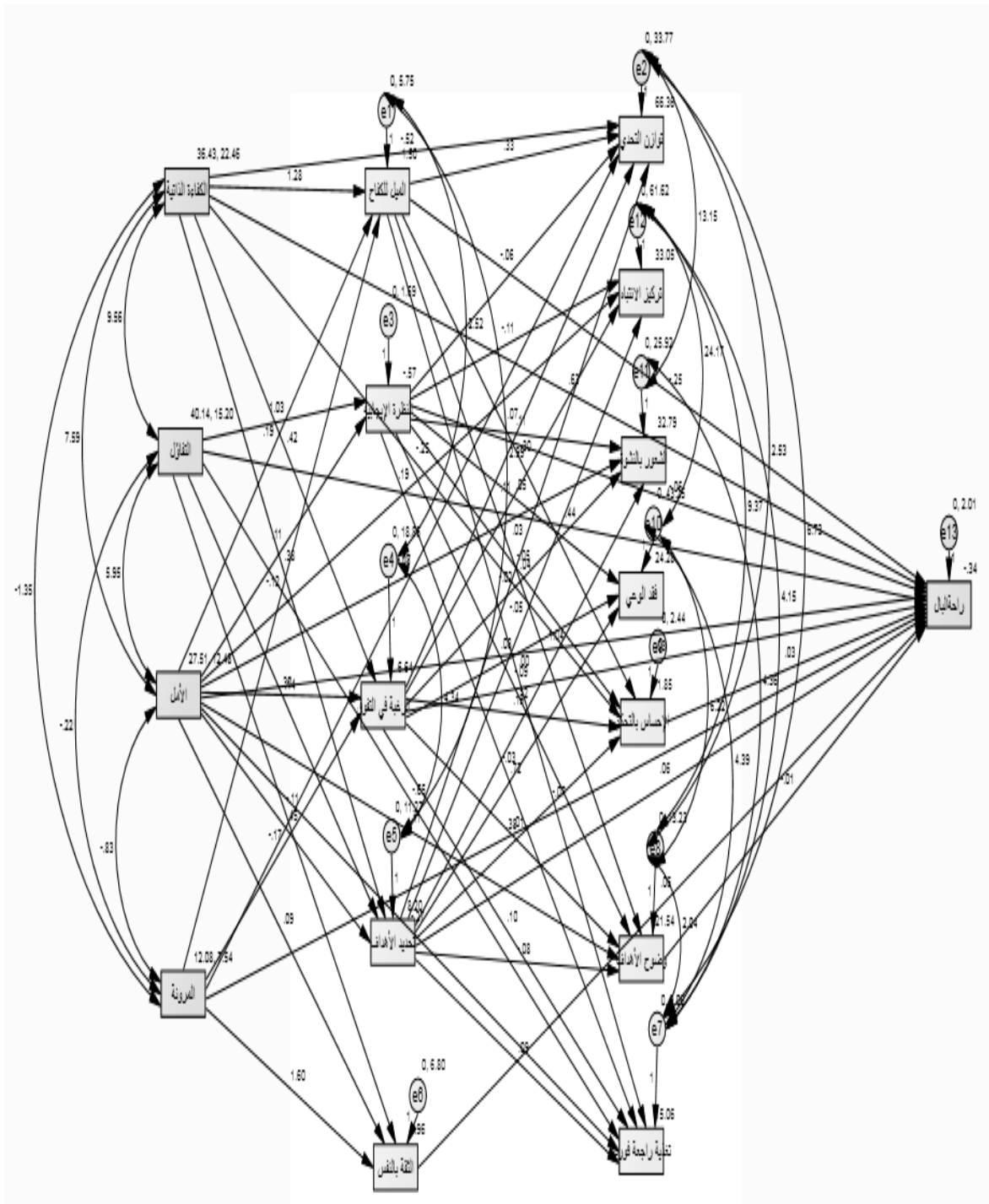
اختبار صحة الفرض الأول:

والذي ينص على أن النموذج المقترح للعلاقات السببية بين أبعاد كل من رأس المال النفسي بأبعاده الفرعية ومستوى الطموح بأبعاده الفرعية والتدفق النفسي بأبعاده الفرعية وراحة البال يلائم بيانات عينة البحث، وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بإجراء تحليل مسار Path analysis بين المتغيرات موضع البحث (رأس المال النفسي، مستوى الطموح، التدفق النفسي، راحة البال)، وذلك باستخدام برنامج (Amos 23)؛ حيث أخضعت معاملات الارتباط بين المتغيرات لتحليل المسار لاختبار العلاقات السببية، وفيما يأتي النتائج التي حصل عليها الباحث للنموذج المقترح.

جدول (١٧) مؤشرات ملائمة النموذج لبيانات عينة البحث (ن=٢٣١)

القيمة التي تشير إلى أفضل مطابقة	المدى المثالي	القيمة المحسوبة للمؤشر	المؤشر	
أن تكون غير دالة		٢٤٤,٢١٥	X ²	قيمة كا ^٢
		٥٩	Df	درجات الحرية
		.547	Sig	مستوي الدلالة
١- صفر	(٥- صفر)	.967	X ² / DF	النسبة بين كا ^٢ إلى درجات الحرية
١	(١- صفر)	.996	GFI	مؤشر حسن المطابقة
١	(١٠- صفر)	.994	AGFI	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية
١	(١٠- صفر)	.984	NFI	مؤشر المطابقة المعياري
صفر	(١- صفر)	0	RMSEA	الجذر التربيعي النسبي لخطأ الاقتراب
	(١٠- صفر)	1	CFI	مؤشر المطابقة المقارن
١	(١٠- صفر)	1	IFI	مؤشر المطابقة التزايدية
١	(١٠- صفر)	1	TLI	مؤشر توكر ولويس
أن تكون قيمة ECVI أقل من أو تساوي قيمة ECVI للمؤشر المشبع		1.12	ECVI	النموذج الحالي
		1.36	ECVI	النموذج المشبع
١	(١- صفر)	.961	RFI	مؤشر المطابقة النسبي

يتضح من نتائج جدول (١٧) أن جميع مؤشرات حسن المطابقة للنموذج تقع في المدى المثالي؛ ومن ثم يشير ذلك إلى قبول النموذج المقترح، والموضح بالشكل (٥)، ومن ثم قبول الفرض الذي ينص على "النموذج المقترح للعلاقات السببية بين أبعاد كل من رأس المال النفسي بأبعاده الفرعية ومستوى الطموح بأبعاده الفرعية والتدفق النفسي بأبعاده الفرعية وراحة البال يلائم بيانات عينة البحث".



شكل (٥) معاملات المسار غير المعيارية للنموذج البنائي المقترح من قبل الباحث للعلاقات السببية بين متغيرات البحث

جدول (١٨) ملخص

نتائج تحليل المسار

مستوي الدلالة	قيمة ت	الخطأ المعياري	التأثير	المتغير	
				تابع	مستقل
***	35.503	.036	1.281	الميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة	الكفاءة الذاتية
***	6.411	.065	.419	الرغبة في التفوق والتغيير للأفضل	الكفاءة الذاتية
***	6.980	.054	.378	القدرة على تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها	الكفاءة الذاتية
***	43.843	.023	1.026	النظرة الإيجابية للحياة والمستقبل	التفاؤل
.018	2.361	.060	.141	القدرة على تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها	التفاؤل
***	3.957	.048	.191	الميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة	الأمل
***	4.411	.026	.114	النظرة الإيجابية للحياة والمستقبل	الأمل
***	3.476	.087	.304	الرغبة في التفوق والتغيير للأفضل	الأمل
***	6.471	.070	.450	القدرة على تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها	الأمل
.016	-2.402	.052	.125	الميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة	المرونة
***	-4.309	.058	.251	الإحساس بالتحكم	الكفاءة الذاتية
.020	-2.334	.047	.110	الثقة بالنفس، تحمل المسؤولية وروح المغامرة	التفاؤل
***	26.410	.060	1.595	الثقة بالنفس، تحمل المسؤولية وروح المغامرة	المرونة
***	6.817	.045	.305	الإحساس بالتحكم	الميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة
***	7.828	.024	.188	الإحساس بالتحكم	الرغبة في التفوق والتغيير للأفضل
***	12.306	.031	.383	الإحساس بالتحكم	القدرة على تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها
.005	-2.820	.185	-.521	توازن التحدي	الكفاءة الذاتية
***	-4.419	.148	-.653	تغذية راجعة فورية	التفاؤل
***	-4.236	.064	-.271	تغذية راجعة فورية	الأمل
.021	2.310	.144	.334	توازن التحدي مع المهارة	الميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة
***	5.353	.135	.723	تغذية راجعة فورية	النظرة الإيجابية للحياة والمستقبل
.028	2.192	.046	.101	تغذية راجعة فورية لا لبس فيها بشأن التقدم نحو الهدف	الرغبة في التفوق والتغيير للأفضل
***	11.128	.056	.625	راحة البال	الكفاءة الذاتية
***	5.463	.080	.437	راحة البال	التفاؤل
***	30.661	.034	1.039	راحة البال	الأمل
***	-5.595	.045	-.252	راحة البال	الميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة

ويتضح من شكل (٥) للنموذج المقترح وجود علاقات سببية بين المتغيرات موضع البحث، والتي تنقسم إلى متغيرات مستقلة؛ تمثلت في (الكفاءة الذاتية، التفاؤل، الأمل، المرونة)، ومتغيرات وسيطة

تمثلت في (الميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة، النظرة الإيجابية للحياة والمستقبل، الرغبة في التفوق والتغيير للأفضل، القدرة على تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها، الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية وروح المغامرة)، وهي التي تؤثر وتتأثر بمتغيرات أخرى، وهي (مستوى الطموح)، ومتغيرات وسيطة أخرى تمثلت في (توازن التحدي مع المهارة، تركيز الانتباه والاندماج الكلي في الأداء، الشعور بالنشوة والابتهاج أثناء أداء العمل، فقد الوعي بالذات والزمان والمكان، الإحساس بالتحكم، وضوح الأهداف، تغذية راجعة فورية لا لبس فيها بشأن التقدم نحو الهدف) وهي التي تؤثر وتتأثر بمتغيرات أخرى، وهو (التدفق النفسي)، وهناك متغير تابع؛ وهو الذي يتأثر فقط بالمتغيرات المستقلة والوسيطه أيضاً، وهو (راحة البال)؛ وتدعم هذه النتيجة فكرة أن رأس المال النفسي يُمثل حجر الأساس للفرد لتحقيق أهدافه، للوصول إلى راحة البال، من خلال المتغيرات الوسيطة المتمثلة في مستوى الطموح والتدفق النفسي.

ويتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) وجود تباينات بينية لأبعاد رأس المال النفسي مع بعضها البعض؛ حيث كان هناك تبايناً مشتركاً بين بُعدي الكفاءة الذاتية والتفاؤل، وكذلك بُعدي الكفاءة الذاتية والأمل، وأيضاً بُعدي الكفاءة الذاتية والمرونة، ويُفسر الباحث هذا التباين المشترك بأنه يرجع إلى طبيعة أبعاد متغير رأس المال النفسي، وبالرجوع إلى طبيعة بُعد الكفاءة الذاتية نجد أنها تتمثل في ثقة الفرد في قدراته، ومهاراته، وإرادته للنجاح في مهمة محددة، فطبيعة الكفاءة الذاتية للفرد وزيادتها لديه من شأنها أن يزيد معها قدرة الفرد على التفاؤل المتمثل في عزو المواقف الإيجابية التي تحدث إلى العوامل الداخلية، وعزو الأحداث السلبية إلى العوامل الخارجية، والتعامل بإيجابية والتقييم الواقعي للأحداث المستقبلية، وهو ما يُفسر التباين المشترك بين الكفاءة الذاتية والتفاؤل، ومن جانب آخر فإن طبيعة الكفاءة الذاتية للفرد وثقته في إمكاناته وقدراته على النجاح في المهمة من شأنه أن يزداد معه قدرته على التفاؤل المتمثل في حالته المعرفية التي يُظهر فيها قدرته على التعامل مع تحقيق الأهداف الصعبة الواقعية من خلال التحفيز الإيجابي الذي يعتمد على قوة الإرادة، والطاقة الموجهة نحو تحقيق الهدف، وهو ما يُفسر التباين المشترك بين الكفاءة الذاتية والأمل، وهو ما أظهرته نتائج دراسة كل من Martin, O'Donohue and Dawkins (2011) فقد أوضحت أن الأمل يؤدي إلى الكفاءة الذاتية والتي بدورها تؤدي إلى المرونة.

كذلك فإن زيادة الكفاءة الذاتية للفرد من شأنها أن يزداد معها مرونة الفرد المتمثل في التكيف الإيجابي، وإعادة توازنه واستجماع طاقته بعد مواجهة العقبات والضغوط بما يساعده على تحقيق أهدافه، وهو ما يُفسر التباين المشترك بين الكفاءة الذاتية والمرونة، ويرى الباحث أن طبيعة الدراسة العملية لعينة البحث، وأداء العديد من المهام الفنية المتمثلة في اللوحات والأعمال والمشاريع الفنية المختلفة تُفسر التباين المشترك بين الكفاءة الذاتية وكل من التفاؤل والأمل والمرونة؛ حيث أن زيادة ثقة طلبة كلية التربية الفنية في أنفسهم وقدراتهم وإمكاناتهم على النجاح في المهام التي يتم تكليفهم بها من قبل الأساتذة من شأنه أن يزداد معها قدرتهم على التفاؤل والأمل والمرونة نحو تحقيق أهدافهم.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) أنه يوجد تبايناً مشتركاً بين بُعدي التفاؤل والأمل؛ ويُفسره الباحث بأنه يعزى إلى طبيعة بُعد التفاؤل، حيث أنه يتمثل في قدرة الطالب على عزو المواقف الإيجابية التي تحدث إلى العوامل الداخلية، وعزو الأحداث السلبية إلى العوامل الخارجية، والتعامل بإيجابية والتقييم الواقعي للأحداث المستقبلية، فزيادة التفاؤل لدى طلبة كلية التربية الفنية وتقييمهم الإيجابي الواقعي من شأنه أن يزداد معه الأمل الذي يُظهر في قدرتهم على التعامل مع تحقيق الأهداف الصعبة الواقعية من خلال التحفيز الإيجابي الذي يعتمد على قوة الإرادة، والطاقة الموجهة نحو تحقيق

الهدف، فتفاؤل الطلبة يزداد معه طاقة الأمل لتحقيق هدفهم، وهو إنجاز العمل الفني المكلفين به، وهو ما يُفسر التباين المشترك بين التفاؤل والأمل، كذلك يوجد تبايناً مشتركاً بين بُعدي التفاؤل والمرونة؛ وهو ما يُفسره الباحث بأن زيادة التفاؤل لدى الطلبة من شأنه أن يزداد معه قدرتهم على المرونة المتمثلة في التكيف الإيجابي، وإعادة توازنهم واستجماع طاقتهم بعد مواجهة العقبات والضغوط بما يساعدهم على تحقيق أهدافهم، وهو ما يُفسر التباين المشترك بين التفاؤل والمرونة.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) أنه يوجد تبايناً مشتركاً بين بُعدي الأمل والمرونة؛ ويُفسره الباحث بأنه يرجع إلى طبيعة أبعاد رأس المال النفسي، حيث أن زيادة الأمل لدى الطلبة المتمثل في حالتهم المعرفية التي يُظهرون فيها قدرتهم على التعامل مع تحقيق الأهداف الصعبة الواقعية من خلال التحفيز الإيجابي الذي يعتمد على قوة الإرادة، والطاقة الموجه نحو تحقيق الهدف، من شأنه أن يزداد معه المرونة لديهم، وقدرتهم على التكيف الإيجابي مع الأحداث، وإعادة توازنهم واستجماع طاقتهم بعد مواجهة العقبات والضغوط بما يساعدهم على تحقيق أهدافهم، وهو ما يُفسر التباين المشترك بين بُعدي الأمل والمرونة.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) وجود تغيرات بينية لأبعاد مستوى الطموح مع بعضها البعض؛ حيث كان هناك تبايناً مشتركاً بين بُعد الميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة وُبعد الرغبة في التفوق والتغيير للأفضل، ويُفسره الباحث بأنه يرجع إلى طبيعة أبعاد مستوى الطموح، حيث أنه بالرجوع إلى طبيعة بُعد الميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة، يتضح أنه يتمثل في الجهد الذي يبذله الطلبة من صبر وإصرار وحماس لتحقيق أهدافهم، والتغلب على ما يواجههم من صعوبات ومعوقات، مع الاستمرارية في بذل الجهد، وعدم الشعور بالملل، والاستسلام تجاه ما يواجههم من صعوبات لتحقيق طموحاتهم، فزيادة الميل للكفاح والمثابرة لدى طلبة كلية التربية الفنية خاصة مع المهام العملية الكثيرة المكلفين بها نظراً لطبيعة الدراسة والأعمال الفنية التي تتطلب مزيد من الوقت والمثابرة، من شأنه أن يزداد معه رغبتهم في التفوق، وتغيير وضعهم للأفضل من خلال سعيهم لتحقيق التميز في جميع جوانب حياتهم، الأمر الذي يُفسر التباين المشترك بين البُعدين.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٤) أن هناك تبايناً مشتركاً بين بُعدي الميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة والقدرة على تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها، وهو ما يُفسره الباحث بأنه يرجع لطبيعة أبعاد مستوى الطموح، فزيادة الميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة وقدرتهم على مواجهة الصعوبات والمعوقات خلال حياتهم بصفة عامة ودراساتهم الفنية التي تتطلب بذل الجهد والمثابرة، من شأنه أن يزداد لديهم قدرتهم على تحديد أهدافهم بصورة واقعية تتناسب مع قدراتهم، والسعي لتحقيقها، وفي حالة عدم تحقيقها، فإن مثابرتهم سوف يزداد معها قدرتهم على وضع أهداف بديلة؛ وهو ما يُفسر التباين المشترك بين البُعدين.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) أن هناك تبايناً مشتركاً بين بُعدي الرغبة في التفوق والتغيير للأفضل والقدرة على تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها، وهو ما يُفسره الباحث بأنه يرجع إلى طبيعة أبعاد مستوى الطموح، حيث أن رغبة الطلبة في التفوق والتميز وتغيير وضعهم للأفضل من شأنه أن يساعدهم على زيادة قدرتهم على تحديد أهدافهم بدقة وواقعية بصورة تتناسب مع قدراتهم، ووضع خطط لتحقيقها، وفي حالة عدم مناسبة الأهداف يتم وضع أهداف بديلة، وهو ما يُفسر التباين المشترك بين البُعدين.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) وجود تغيرات بينية لأبعاد التدفق النفسي مع بعضها البعض؛ حيث كان هناك تبايناً مشتركاً بين بُعدي توازن التحدي مع المهارة والشعور بالنشوة والابتهاج أثناء أداء العمل، ويُفسره الباحث بأنه يعزو إلى طبيعة أبعاد التدفق النفسي، حيث بالرجوع إلى طبيعة بُعد توازن التحدي مع المهارة اتضح أنه يتمثل في قيام الطلبة بالمهمة أو النشاط متضمناً شعورهم بحالة من التوازن الدقيق بين متطلبات المهمة أو النشاط وبين مهاراته الشخصية؛ فإذا فاقت متطلبات المهمة أو النشاط مهارات الطالب شعر بالقلق، وإذا فاقت مهارات الطالب المهمة شعر بالملل، فهو حالة من التوازن الدقيق دون إفراط أو تفريط، والتفكير الجيد قبل القيام بالعمل أو المهمة، فحالة التوازن تساعد طلبة التربية الفنية على زيادة شعورهم بالبهجة والسعادة والاستمتاع أثناء تنفيذ المهام أو الأنشطة، وعدم انتظارهم للمكافأة من المحيطين أو الإثابة الخارجية بل النشاط هدف في حد ذاته؛ فإنجاز المهمة أو العمل هو المكافأة، وهو ما يُفسر التباين المشترك بين البُعدين.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) أن هناك تبايناً مشتركاً بين بُعدي توازن التحدي مع المهارة ووضوح الأهداف، وهو ما يُفسره الباحث بأنه يرجع أيضاً إلى طبيعة أبعاد التدفق النفسي، فزيادة توازن التحدي مع المهارة، وقدرة طلبة التربية الفنية على تحقيق حالة من التوازن بين متطلبات المهمة سواء كانت لوحة فنية أو مشروع فني وبين قدراتهم ومهاراتهم الشخصية، من شأنه أن يساعدهم على زيادة وضوح الأهداف المتمثلة في وعيهم بما الذي ينبغي عليهم القيام به، ووضع أهداف واضحة ومحددة، وهو ما يُفسر التباين المشترك بين البُعدين.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) أن هناك تبايناً مشتركاً بين بُعدي توازن التحدي مع المهارة والتغذية الراجعة الفورية التي لا لبس فيها بشأن التقدم نحو الهدف، وهو ما يُفسره الباحث بأنه يرجع إلى طبيعة الأبعاد، فزيادة قدرة الطلبة على تحقيق توازن التحدي مع المهارة تساعدهم على زيادة التغذية الراجعة الفورية بأنهم يسيروا في الاتجاه الصحيح، فحالة التوازن بين متطلبات المهمة وقدرات ومهارات الطالب من شأنها أن يزداد معها شعوره بالرضا عن التقدم نحو تحقيق أهدافه فهي بمثابة تغذية راجعة فورية، وهو ما يُفسر التباين المشترك بين البُعدين.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) أن هناك تبايناً مشتركاً بين بُعد تركيز الانتباه والاندماج الكلي في الأداء وبعُد فقد الوعي بالذات والزمان والمكان، وهو ما يُفسره الباحث بأنه يرجع إلى طبيعة أبعاد التدفق النفسي، وطبيعة المهام والأنشطة الفنية التي تقوم بها عينة البحث، فمن حيث طبيعة الأبعاد، فطبيعة بُعد تركيز الانتباه والاندماج الكلي في الأداء؛ يتمثل في توجيه طلبة التربية الفنية كل طاقتهم وإمكاناتهم وتركيزهم بصورة مرتفعة على المهمة أو العمل المكلفين به، مع تركيز انتباههم على المثيرات المرتبطة بالمهام والأعمال الموكلة لهم، وقدرتهم على عزل المثيرات غير المرتبطة في نفس الوقت، والاستغراق التام والاندماج والانغماس في المهمة أو العمل وصولاً إلى حالة من التوحد مع ما يقومون به؛ بصورة تُشعرهم بأن المهمة أو العمل تتم بصورة تلقائية، وأن ذواتهم جزء من المهمة أو العمل الذي يقومون به، الأمر الذي يزداد معه فقدانهم للوعي بالذات والزمان والمكان؛ المتمثل في فقد الطلبة لوعيهم وإحساسهم بذواتهم بصورة إيجابية؛ فلا يهتم الطالب بكيف تبدو صورته أمام الآخرين أو كيف يفكر الآخرون به، والشعور بالانفصال عن المحيطين والمكان نتيجة تركيزه وانشغاله الشديد بالمهمة، فيشعر الطالب بتحول الوقت كتصور أن الوقت يمر سريعاً، فالساعة تمر وكأنها بضع دقائق، أما من جانب طبيعة الدراسة الفنية لعينة البحث، فإنها تساعد على تفسير التباين المشترك بين البُعدين، حيث أن طبيعة دراسة طلبة عينة البحث الدراسة العملية القائمة على انجاز الأعمال والمهام والمشاريع الفنية

التي تتطلب من الطلبة تركيز انتباههم بصورة كلية على اللوحة الفنية التي يقومون بها على سبيل المثال، وتركيز انتباههم بصورة كاملة يزداد معه فقدانهم للوعي بذواتهم والزمان والمكان، مما ينشأ عنها حالة التدفق التي تصل بالطالب في النهاية إلى انجاز المهمة وتحقيق أهدافه.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) أن هناك تبايناً مشتركاً بين بُعد تركيز الانتباه والاندماج الكلي في الأداء وبُعد وضوح الأهداف، وهو ما يُفسره الباحث بأنه يرجع إلى طبيعة أبعاد التدفق النفسي، فالطالب لن يركز انتباهه ويندمج بصورة كلية في أداء مهمة فنية معينة، دون وجود هدف واضح ومحدد ودقيق، ويعرف جيداً ما ينبغي أن يقوم به لإنجاز المهمة، فزيادة وضوح الأهداف لدى الطالب، يزداد معها قدرته على تركيز الانتباه والاندماج في الأداء، وهو ما يؤدي إلى حالة التدفق التي تنتهي بإنجاز المهمة وتحقيق الهدف، وهو ما يُفسر التباين المشترك بين البُعدين.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) أن هناك تبايناً مشتركاً بين بُعد تركيز الانتباه والاندماج الكلي في الأداء وبُعد التغذية الراجعة الفورية التي لا لبس فيها بشأن التقدم نحو الهدف، وهو ما يُفسره الباحث بأنه يرجع إلى طبيعة أبعاد التدفق النفسي، فطبيعة بُعد تركيز الانتباه والاندماج الكلي في أداء المهمة لدى طلبة التربية الفنية المتمثل في توجيه الطالب لكل طاقته وإمكاناته لتحقيق المهمة، من شأنه أن يزداد شعور الطالب بالرضا عما يحققه من خطوات في طريق تحقيق الهدف النهائي، وهو بمثابة تغذية راجعة فورية بشأن التقدم نحو الهدف، وأن يسير في الطريق الصحيح لتحقيق الهدف النهائي، وهو ما يُفسر التباين المشترك بين البُعدين.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) أن هناك تبايناً مشتركاً بين بُعد الشعور بالنشوة والابتهاج أثناء أداء العمل وبُعد التغذية الراجعة الفورية التي لا لبس فيها بشأن التقدم نحو الهدف، وهو ما يُفسره الباحث بأنه يرجع إلى طبيعة أبعاد التدفق النفسي، فطبيعة بُعد الشعور بالنشوة والابتهاج أثناء أداء المهام؛ يتمثل في شعور الطالب بالبهجة والسعادة والاستمتاع أثناء تنفيذ المهام أو الأنشطة الفنية المختلفة، وعدم انتظاره للمكافأة من المحيطين أو الإثابة الخارجية بل النشاط هدف في حد ذاته؛ فإنجاز المهمة أو العمل هو المكافأة، الأمر الذي يزداد معه شعوره بأنه يسير في الطريق الصحيح نحو تحقيق أهدافه، فشعور الفرد بالنشوة يزداد معه شعوره بالرضا عما ينجزه من خطوات نحو تحقيق هدفه، وهي بمثابة تغذية راجعة فورية، وهو ما يُفسر التباين المشترك بين البُعدين.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) أن هناك تبايناً مشتركاً بين بُعد فقد الوعي بالذات والزمان والمكان وبُعد وضوح الأهداف، وهو ما يُفسره الباحث بأنه يرجع إلى طبيعة أبعاد التدفق النفسي، فالطالب عندما يكون لديه هدف واضح ومحدد ودقيق، ويعرف جيداً ما الذي ينبغي عليه القيام به لإنجاز لوحة فنية ما، فإنه سوف يستغرق في العمل لدرجة أنه سوف يفقد وعيه بذاته وبمن حوله، وكذلك الوقت سوف يمر كأنه دقائق، فوضوح الأهداف لدى الطالب من شأنه أن يزداد معه الفقد الإيجابي للوعي بالذات والزمان والمكان، والاستمرار في حالة التدفق حتى انجاز المهمة وتحقيق أهدافه، وهو ما يُفسر التباين المشترك بين البُعدين.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) أن هناك تبايناً مشتركاً بين بُعد فقد الوعي بالذات والزمان والمكان وبُعد التغذية الراجعة الفورية التي لا لبس فيها بشأن التقدم نحو الهدف، وهو ما يُفسره الباحث بأنه يرجع إلى طبيعة أبعاد التدفق النفسي، فحالة فقدان الوعي بالزمان والمكان لدى طلبة التربية الفنية نتيجة الاستغراق والاندماج في أداء عمل فني مثلاً، يزداد معها تغذية راجعة فورية

تُشعر الطالب بحالة من الرضا عما يقوم به من خطوات في سبيل تحقيق هدفه النهائي، ويستمر في حالة التدفق حتى الوصول إلى تحقيق الهدف النهائي، وهو ما يُفسر التباين المشترك بين البُعدين.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) أن هناك تباينًا مشتركًا بين بُعد وضوح الأهداف وبُعد التغذية الراجعة الفورية التي لا لبس فيها بشأن التقدم نحو الهدف، وهو ما يُفسره الباحث بأنه يرجع إلى طبيعة أبعاد التدفق النفسي، فوضوح الهدف لدى طلبة التربية الفنية، ومعرفتهم ما الذي ينبغي عليهم القيام به نحو إنجاز لوحة فنية على سبيل المثال، من شأنه أن يزداد معه التغذية الراجعة الفورية، بأنهم يسيروا في الطريق الصحيح لتحقيق الهدف النهائي، وهو ما يُفسر التباين المشترك بين البُعدين.

اختبار صحة الفرض الثاني:

والذي ينص على أنه يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا لرأس المال النفسي بأبعاده الفرعية في راحة البال؛ وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بالرجوع إلى معاملات المسار والخطأ المعياري لكل منها، وكذلك قيمة (ت) ومستوى دلالتها، ويتضح من نتائج جدول (١٨) تحقق الفرض البحثي؛ حيث كان للكفاءة الذاتية تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا في راحة البال بلغ (625)، ويُعني هذا أنه عندما تتغير الكفاءة الذاتية بمقدار درجة واحدة تتغير معها راحة البال بمقدار (625)، وكذلك كان للتفاؤل تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا في راحة البال بلغ (437)، ويُعني هذا أنه عندما يتغير التفاؤل بمقدار درجة واحدة تتغير معها راحة البال بمقدار (437)، وكذلك كان للأمل تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا في راحة البال بلغ (1.039)، ويُعني هذا أنه عندما يتغير الأمل بمقدار درجة واحدة تتغير معها راحة البال بمقدار (1.039).

ويُفسر الباحث ذلك بأنه يرجع إلى طبيعة متغير رأس المال النفسي، فهو حالة معرفية انفعالية سلوكية إيجابية مستقرة نسبيًا تُعبر عن الكفاءة الذاتية، الأمل، التفاؤل خلال مواقف الحياة اليومية المختلفة، فامتلاك الطالب للكفاءة الذاتية، الأمل والتفاؤل، من شأنه أن يساعده على تحقيق أهدافه، ومن جانب آخر فطبيعة عينة البحث، وهم طلبة كلية التربية الفنية، في حال امتلاكهم للثلاثة أبعاد فأنهم سوف يحققون أهدافهم في إنجاز الأعمال واللوحات الفنية الموكلة لهم، الأمر الذي يزداد معه شعورهم براحة البال المتمثل في السلام الداخلي، الهدوء، التناغم، السكينة والانسجام الداخلي، نتيجة لتحقيق أهدافهم، ومما يدعم هذه النتيجة ما أشارت إليه نتائج دراسة حسين (٢٠١٩) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين رأس المال النفسي بأبعاده الفرعية (الكفاءة الذاتية، الأمل، التفاؤل) وراحة البال، وكذلك أمكن التنبؤ براحة البال بمعلومية الدرجة على مقياس رأس المال النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا.

وبالنظر إلى طبيعة عينة البحث؛ وهم طلبة كلية التربية الفنية، حيث طبيعة الدراسة العملية، وتكليفهم بالعديد من المهام والأعمال والمشاريع الفنية ضمن دراستهم، وهو ما يُفسر التأثير المباشر الموجب الدال إحصائيًا للكفاءة الذاتية، الأمل والتفاؤل في راحة البال، فتوافر ثقة الطالب في قدراته وإمكاناته ومهاراته، وكذلك تفاؤله وأفكاره الإيجابية، وتمتعه بالأمل، وتحفيزه الإيجابي من شأنه أن يزداد معه راحة البال؛ نتيجة شعوره بقدرته على تحقيق أهدافه وشعوره بالأمل والتفاؤل، ومما يدعم هذه النتيجة أيضًا ما أظهرته نتائج دراسة Luthans et al. (2007) حيث أوضحت أن رأس المال النفسي يؤثر بصورة مباشرة دالة إحصائيًا في مستوى أداء الفرد والرضا.

ومما يدعم هذه النتيجة أيضًا وجود علاقات ارتباطية موجبة بين رأس المال النفسي وبعض المتغيرات الإيجابية التي تساعد الفرد في تحقيق أهدافه وراحة البال، فقد أوضحت نتائج دراسة Mello (2013) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين رأس المال النفسي والرضا الوظيفي لدى عينة من الأكاديميين، وأشارت نتائج دراسة كل من Bergheim, Nielsen, Mearns and Eid (2015) أن تبادل القيادة بين الأعضاء يُعزز رأس المال النفسي، ورأس المال النفسي يُعزز الرضا الوظيفي والرضا عن الحياة، ورأس المال النفسي متغير وسيط بين الرضا الوظيفي والرضا عن الحياة، واتفقت معها نتائج دراسة كل من Badran and Youssef-Morgan (2015) فقد أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين رأس المال النفسي والرضا الوظيفي لدى عينة من المعلمين، وكذلك ما أظهرته نتائج دراسة Alessandri et al. (2015) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين رأس المال النفسي والرضا الوظيفي ومشاركة العمل والأداء الوظيفي، وأوضحت نتائج دراسة كل من Safari, Mahmoodi and Amiranzadeh (2017) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين نوعية الحياة ورأس المال النفسي وأنماط الاتصال الأسري لدى طلبة الجامعة، وعدم قدرة المرونة والتفاوض والتناغم على التنبؤ بنوعية الحياة، وأيضًا أظهرت النتائج أن متغيرات الكفاءة الذاتية والأمل والحوار يُمكنها التنبؤ بنوعية حياة طلاب الجامعة، وكذلك ما أظهرته نتائج دراسة كل من Datu and Valdez (2019) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين رأس المال النفسي والرضا عن الحياة، وما بينته نتائج دراسة كل من Kurt and Demirbolat (2019) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين رأس المال النفسي والهناء النفسي والرضا الوظيفي لدى عينة من المعلمين.

وأشارت العديد من الدراسات أن رأس المال النفسي يرتبط بصورة إيجابية بالهناء النفسي والمواجهة الإيجابية للضغوط، وبصورة سلبية مع الضغوط النفسية؛ وهو ما يدعم ويُفسر التأثير المباشر الموجب الدال إحصائيًا للكفاءة الذاتية، الأمل والتفاوض في راحة البال، حيث أظهرت نتائج دراسة كل من Zhong and Ren (2009) أن رأس المال النفسي يتوسط العلاقة بين الضغوط الأكاديمية وأعراض الاكتئاب لدى طلبة الجامعة، وأشارت نتائج دراسة Avey et al. (2010a) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين رأس المال النفسي والاتجاهات المرغوب فيها (الرضا الوظيفي، الالتزام التنظيمي، الهناء النفسي)، وسلوكيات الموظفين المرغوبة (المواطنة)، وكذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين رأس المال النفسي والمواقف غير المرغوب فيها (السخرية، الإجهاد الوظيفي والقلق)، وبينت نتائج دراسة كل من Shukla and Singh (2013) أن الأشخاص ذوي المستويات المرتفعة من التفاؤل والأمل لديهم قدرة عالية على استعادة توازنهم وحل مشكلاتهم والصراعات في أماكن العمل بالمقارنة بالأشخاص ذوي المستويات المنخفضة من رأس المال النفسي، وبينت نتائج دراسة Gupta et al. (2018) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين رأس المال النفسي والهناء النفسي الذاتي.

وأشارت نتائج دراسة Li (2018) أن رأس المال النفسي يُسهم بشكل إيجابي في الهناء النفسي للعاملين في مجال المعرفة، ورأس المال النفسي متغير وسيط بشكل جزئي في العلاقة بين التوجه الوظيفي والهناء النفسي، وأظهرت نتائج دراسة كل من Singhal and Rastogi (2018) أن رأس المال النفسي متغير وسيط بشكل جزئي بين الهناء النفسي الذاتي والالتزام التنظيمي، ويُمكن لرأس المال النفسي التنبؤ بالهناء النفسي الذاتي والالتزام التنظيمي.

ومن ناحية التأثير الانفعالي لرأس المال النفسي؛ أظهرت نتائج دراسة كل من Ding, Yang, Yang, Zhang, Qiu, He and Sui (2015) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين رأس

المال النفسي بأبعاده الفرعية (الكفاءة الذاتية، الأمل، المرونة، التفاؤل) والإنهاك العاطفي، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين أساليب المواجهة الإيجابية للضغوط ورأس المال النفسي، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين أساليب المواجهة السلبية ورأس المال النفسي، وأشارت نتائج دراسة كل من (Lanzo, Aziz and Wuensch (2016) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين الضغوط ورأس المال النفسي لدى الموظفين، وبينت نتائج دراسة كل من (Kaur and Amin (2017) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين رأس المال النفسي والضغوط، وأشارت نتائج دراسة كل من (Gyu Park, Sik Kim, Yoon and Joo (2017) أن تمكين القيادة قد أثر على المشاركة في الوظائف بشكل مباشر وغير مباشر عبر رأس المال النفسي، وأن رأس المال النفسي متغير وسيط بشكل كامل بين تمكين القيادة والهناء النفسي الذاتي للموظف، ورأس المال النفسي يتوسط بشكل جزئي العلاقة بين تمكين القيادة والمشاركة في الوظائف، وبينت نتائج دراسة كل من (Carmon- Halty, Salanova, Llorrens and Schaufeli (2018) العلاقة بين الانفعالات الإيجابية والأداء الأكاديمي، أي أن الطلبة ذوي المستويات المرتفعة من الانفعالات الإيجابية يكون لديهم مستوى مرتفع من رأس المال النفسي مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الأداء الأكاديمي، والطلبة ذوي الانفعالات السلبية لديهم رأس مال نفسي منخفض وأداء أكاديمي منخفض.

وفي إطار نظرية التوسع والبناء أشارت نتائج دراسة كل من (Carmona-Halty, Salanova, Llorens and Schaufeli (2018) أنه يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائيًا بين العواطف الإيجابية ذات الصلة بالدراسة والأداء الأكاديمي عبر رأس المال النفسي، وارتبطت العواطف الإيجابية ذات الصلة بالدراسة الطلابية بأداء أكاديمي أفضل من خلال العلاقات الإيجابية مع مستويات رأس المال النفسي (أي الكفاءة والأمل التفاؤل والمرونة).

وفي إطار مواجهة الضغوط، فقد أوضحت عدد من الدراسات وجود علاقات ارتباطية موجبة بين رأس المال النفسي ومواجهة الضغوط؛ وهو ما يسهم في تفسير التأثير المباشر الموجب للأبعاد الثلاثة لرأس المال النفسي في راحة البال، حيث أظهرت نتائج دراسة علي (٢٠١٩) أن رأس المال النفسي بأبعاد الفرعية (فعالية الذات، التفاؤل، الأمل، الصمود النفسي) يؤثر بصورة مباشرة موجبة دالة إحصائيًا في أساليب المواجهة الإيجابية للضغوط، ويؤثر بصورة مباشرة سلبية في أساليب المواجهة السلبية للضغوط، وفاعلية الذات كأحد أبعاد رأس المال النفسي تؤثر بصورة مباشرة في الرفاه النفسي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي رأس المال ومنخفضيه في أساليب مواجهة الضغوط الإيجابية وأبعاد الرفاه النفسي لصالح مرتفعي رأس المال النفسي لدى عينة من المعلمين.

وكذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة إسماعيل (٢٠١٩) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين رأس المال النفسي والاستراتيجيات المعرفية في مواجهة الضغوط، وعلاقة سلبية دالة إحصائيًا بين رأس المال النفسي والاستراتيجيات الانفعالية التجنبية في مواجهة الضغوط لدى عينة من المعلمين، وما بينته نتائج دراسة محمود (٢٠٢٠) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين كل من رأس المال النفسي والامتنان وجودة حياة العمل والهناء الذاتي لدى المعلمين بالمرحلة الإعدادية، يوجد تأثير مباشر لرأس المال النفسي على الامتنان، يوجد تأثير غير مباشر لجودة حياة العمل المدركة كمتغير مستقل على الهناء الذاتي كمتغير تابع من خلال رأس المال النفسي كمتغير وسيط، يُمكن نمذجة العلاقات بين جودة حياة العمل المدركة كمتغير مستقل على الهناء الذاتي كمتغير تابع من خلال رأس المال النفسي والامتنان كمتغيرين وسيطين لدى المعلمين بالمرحلة الإعدادية.

ويرى الباحث أن توافر الكفاءة الذاتية، الأمل والتفاؤل يزداد معه راحة البال لدى طلبة التربية الفنية، وذلك لأن أبعاد رأس المال النفسي الثلاثة تساعدهم على إنجاز المهام وتحقيق أهدافهم مما يساعد على زيادة راحة البال، حيث أشارت نتائج عدد من الدراسات السابقة إلى وجود علاقات ارتباطية سالبة بين رأس المال النفسي وبعض المتغيرات السلبية، وهو ما يُفسر التأثير المباشر الموجب لأبعاد رأس المال النفسي (الكفاءة الذاتية، الأمل، التفاؤل) في راحة البال، حيث أشارت نتائج دراسة كل من Moyer, Aziz (2017) and Wuensch إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين رأس المال النفسي والاحترق النفسي، وأن رأس المال النفسي متغير وسيط بين أبعاد الاحترق النفسي (الإنهاك العاطفي-إنهاك الشخصية- الإنجاز الشخصي)، ويمكنه التنبؤ بالاحترق النفسي، وأظهرت نتائج دراسة Rad et al. (2017) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين رأس المال النفسي والاحترق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، وقدرة رأس المال النفسي على التنبؤ بالاحترق الأكاديمي، واقترحت النتائج أنه يُمكن السيطرة على الاحترق الأكاديمي للطلاب من خلال تعزيز رأس المال النفسي لديهم، وأوضحت نتائج دراسة كل من Kaya and Altinkurt (2018) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين رأس المال النفسي والاحترق الوظيفي والإجهاد النفسي.

اختبار صحة الفرض الثالث:

والذي ينص على أنه يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا لرأس المال النفسي بأبعاده الفرعية في مستوى الطموح بأبعاده الفرعية؛ وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بالرجوع إلى معاملات المسار والخطأ المعياري لكل منها، وكذلك قيمة (ت) ومستوى دلالتها، ويتضح من نتائج جدول (١٨) تحقق صحة الفرض البحثي؛ حيث كان هناك تأثير مباشر موجب دال للكفاءة الذاتية في الميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة بلغ (١,٢٨١)، ويُعني هذا أنه عندما تتغير الكفاءة الذاتية بمقدار درجة واحدة يتغير معها الميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة بمقدار (1.281).

ويُفسره الباحث بأنه يرجع إلى طبيعة بُعد الكفاءة الذاتية كأحد أبعاد رأس المال النفسي، وبُعد الميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة كأحد أبعاد مستوى الطموح؛ حيث أنها تتمثل في ثقة طلبة كلية التربية الفنية في قدراتهم وإمكاناتهم ومهاراتهم على أداء المهام والأعمال الفنية التي يتم تكليفهم بها، مما يزداد معه الجهد المبذول لتنفيذ المهام والأعمال الفنية، والإصرار والعزيمة والمثابرة لساعات طويلة دون الشعور بالملل، وتجاوز الصعوبات في سبيل أداء عمل فني واحد كلوحة فنية على سبيل المثال، وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من Pan and Zhou (2009) حيث أوضحت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين رأس المال النفسي وكل من الصحة النفسية والأساليب الإيجابية في مواجهة الضغوط؛ وما بينته نتائج دراسة Avey et al. (2010a) من وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين رأس المال النفسي والمواقف غير المرغوب فيها (السخرية، الإجهاد الوظيفي والقلق)؛ وأشارت نتائج دراسة كل من Cheung, Tang and Tang (2011) إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الكفاءة الذاتية كأحد أبعاد رأس المال النفسي ومواجهة الضغوط المهنية لدى المعلمين، وكذلك ما أظهرته نتائج دراسة صالح (٢٠١٨) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين مستوى الطموح والمثابرة الأكاديمية؛ وهو ما يُفسر التأثير المباشر الموجب الدال إحصائيًا للكفاءة الذاتية في الميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة.

فيرى الباحث أن كفاءة الفرد الذاتية كأحد أبعاد رأس المال النفسي، هي حجر الأساس الذي من خلاله يُمكن للفرد أن يتفوق ويكافح ويثابر لتحقيق ذلك، وهو ما بينته نتائج دراسة كل من (شنون، ٢٠١٦؛ حسين، ٢٠١٨؛ بوطابة، ومعمري، ٢٠١٩؛ إبراهيم، وطاحون، ٢٠١٩) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) أنه يوجد تأثير مباشر موجب دال للكفاءة الذاتية في الرغبة في التفوق والتغيير للأفضل بلغ (٠,٤١٩)، ويعني هذا أنه عندما تتغير الكفاءة الذاتية بمقدار درجة واحدة يتغير معها الرغبة في التفوق والتغيير للأفضل بمقدار (٠,٤١٩)، ويُفسرها الباحث بأنها تعزى إلى طبيعة بُعد الكفاءة الذاتية كأحد أبعاد رأس المال النفسي، وبُعد الرغبة في التفوق والتغيير للأفضل كأحد أبعاد مستوى الطموح؛ حيث أن كفاءة طلبة التربية الفنية، المتمثلة في ثقتهم في أنفسهم ومهاراتهم على النجاح في المهام والأعمال الفنية التي يُكلفون بها، من شأنها أن يزداد معها رغبتهم في التميز وتحقيق التفوق، وأداء اللوحات والأعمال الفنية بطريقة تميزهم عن زملائهم، ومما يدعم هذه النتيجة ما أظهرته نتائج دراسة Gupta et al.(2014) فقد أوضحت أن الأفراد ذوي الدرجات العالية على متغير رأس المال النفسي، أظهروا مشاركة أكبر في السلوكيات الأكثر إبداعاً، كما أنهم يحتاجون إلى إشراف أقل من القيادات، وأقل اعتماداً على قيادتهم، وكذلك أكثر استقلالية.

كذلك ما بينته نتائج دراسة آل طعين (2015) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية كأحد أبعاد رأس المال النفسي، والأداء الإبداعي (توليد الفكرة، وترويج الفكرة، وتطبيق الفكرة) لدى طلبة الجامعة، وكذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من Rehman, Qingren, Latif and Iqbal (2017) إلى أن الاحتراق الوظيفي يرتبط بشكل كبير بأداء أعضاء هيئة التدريس بالمؤسسات الفنية والمهنية، وأن رأس المال النفسي الإيجابي يتوسط العلاقة بين الاحتراق الوظيفي ومستوى الأداء، وما أظهرته نتائج دراسة كل من Luthans et al. (2007) حيث بينت أن رأس المال النفسي يؤثر بصورة مباشرة موجبة دالة احصائياً في مستوى أداء الفرد والرضا، وأيضاً ما أوضحته نتائج دراسة (Khattab 2015) من أن طلبة الجامعة ذوي مستوى الطموح العالي تميزوا بأنهم ذوي مستوى إنجاز دراسي عالي بالمقارنة بذوي مستوى الطموح المنخفض، وكذلك فإن مستوى الطموح العالي أسهم إسهاماً دالاً احصائياً في التنبؤ بالأداء الدراسي المستقبلي للطلبة، وكذلك ما أظهرته نتائج دراسة النور (٢٠١٦) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين التفوق الأكاديمي وكل من الثقة بالنفس ومستوى الطموح، ومستوى الطموح أسهم بنسبة (٣٤%) في التنبؤ بالتفوق الأكاديمي.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) أنه يوجد تأثير مباشر موجب دال للكفاءة الذاتية في القدرة على تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها بلغ (٠,٣٧٨)، ويعني هذا أنه عندما تتغير الكفاءة الذاتية بمقدار درجة واحدة يتغير معها القدرة على تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها بمقدار (٠,٣٧٨)، ويُفسره الباحث بأنه يرجع إلى طبيعة بُعد الكفاءة الذاتية كأحد أبعاد رأس المال النفسي، وبُعد القدرة على تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها، حيث أن زيادة الكفاءة الذاتية لدى طلبة كلية التربية الفنية، وثقتهم في قدراتهم ومهاراتهم على النجاح والتفوق في المهام والأعمال الفنية المُكلفين بها، من شأنها أن يزداد معها قدرة الطلبة على صياغة وتحديد أهدافهم بصورة واقعية تناسب قدراتهم وإمكاناتهم، بل والسعي لوضع الخطط التنفيذية لتحقيق هذه الأهداف، وهو ما أظهرته نتائج دراسة Fang (2016) في أن تقدير الذات يؤثر بصورة مباشرة موجبة دالة احصائياً في مستوى الطموح الأكاديمي.

ومما يدعم هذه النتيجة ما اتفقت عليه عدد من الدراسات السابقة من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين كل من فاعلية الذات، مفهوم الذات، تقدير الذات، الثقة بالنفس ومستوى الطموح وهي دراسات كل من (الصبان، ١٩٩٩؛ الرفاعي، ٢٠١٠؛ السريدي وبداح، ٢٠١٥؛ آدم، ٢٠١٨؛ إبراهيم وآخرون، ٢٠١٩؛ Ahmavaara., & Houston, 2007؛ بركات، ٢٠٠٨؛ حمري، ٢٠١٩؛ سعيد، ٢٠١٩؛ عبدالعال، ١٩٩٣؛ هدار، وسليمانى، ٢٠١٦؛ يوسف، ٢٠١٨).

أما في حالة انخفاض الكفاءة الذاتية للطلبة، وعدم ثقتهم في إمكاناتهم وقدراتهم على النجاح في أداء الأعمال الفنية، فإنه تنخفض لديهم قدرتهم على تحديد أهدافهم بصورة واقعية، وربما يتم تحديد أهداف لا تتناسب مع قدراتهم سواء عالية أو منخفضة عن إمكاناتهم، ولن يتمكنوا من وضع أهداف بديلة في حالة الفشل، نظراً لضعف كفاءتهم الذاتية، ومما يدعم هذا التفسير ما اتفقت عليه عدد من الدراسات السابقة من وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين قلق المستقبل ومستوى الطموح ومنها دراسات كل من (محمود وإبراهيم، ٢٠٠٦؛ المشيخي، ٢٠٠٩؛ الفقي، ٢٠١٣؛ الغامدي، ٢٠١٣؛ محمد، وعلي، ٢٠١٧؛ جبريل، ٢٠١٨).

كذلك يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) أنه يوجد تأثير مباشر موجب دال للتفاؤل في النظرة الإيجابية للحياة والمستقبل بلغ (١,٠٢٦)، ويعني هذا أنه عندما يتغير التفاؤل بمقدار درجة واحدة يتغير معه النظرة الإيجابية للحياة والمستقبل بمقدار (١,٠٢٦)، ويُفسره الباحث بأنه يرجع إلى طبيعة بُعد التفاؤل كأحد أبعاد رأس المال النفسي، وكذلك بُعد النظرة الإيجابية للحياة والمستقبل كأحد أبعاد مستوى الطموح؛ حيث أن زيادة تفاؤل طلبة كلية التربية الفنية المتمثل في توقعهم للأفضل والتعامل بإيجابية، وتقييم الأحداث والمشاكل بصورة واقعية، من شأنه أن يزداد معه نظرته للحياة والمستقبل بطريقة إيجابية، وبذل المزيد من الجهد لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم في الحياة، فالتقييم الواقعي للأحداث والمشكلات من شأنه زيادة الإيجابية لدى الفرد، وهو ما تدعمه نتائج دراسة كل من Chan and Joseph (2000) حيث أوضحت أن الطلاب ذوي مستوى الطموح المرتفع يتميزون بأنهم أكثر مرحاً وثقة بالنفس وتعاوناً وانزائاً وجدية بالمقارنة بذوي مستوى الطموح المنخفض، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين مستوى الطموح والعصابية، وعلاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين مستوى الطموح والانبساطية.

ومما يدعم هذه النتيجة ما أشارت إليه نتائج دراسة Avey et al. (2010a) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين رأس المال النفسي والهناؤ النفسي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين رأس المال النفسي والمواقف غير المرغوب فيها (السخرية، والقلق)، وكذلك ما أظهرته نتائج دراسة آل طعين (2015) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الأبعاد والدرجة الكلية لكل من رأس المال النفسي (الكفاءة الذاتية، والأمل، والتفاؤل، والمرونة) والأداء الإبداعي (توليد الفكرة، وترويج الفكرة، وتطبيق الفكرة) لدى طلبة الجامعة، وما بينته نتائج دراسة كل من Luthans et al. (2007) حيث أوضحت أن رأس المال النفسي يؤثر بصورة مباشرة موجبة دالة احصائياً في مستوى أداء الفرد والرضا.

ويرى الباحث أن التفاؤل كأحد أبعاد رأس المال النفسي من القدرات المهمة التي تساعد طلبة كلية التربية الفنية على النجاح والتفوق والتميز، نظراً لطبيعة الدراسة العملية، والمهام والأعمال التي يتم تكليف الطلبة بها، حيث تحتاج دراستهم إلى نظرة تفاؤلية منهم، وهو ما يُفسر التأثير المباشر الموجب

للتفاؤل في النظرة الإيجابية للحياة والمستقبل كأحد أبعاد مستوى الطموح، ومما يدعم هذه النتيجة ما أظهرته نتائج دراسة أحمد (٢٠١٠) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين التفاؤل ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين التشاؤم ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، وما بينته نتائج دراسة محمد وآخرون (٢٠١٦) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين مستوى الطموح بأبعاده والدرجة الكلية (التخطيط للأهداف وإمكانية تحقيقها، الاجتهاد والمثابرة، التطلع إلى ما هو أفضل، النظرة التفاؤلية للمستقبل) وأبعاد السعادة النفسية والدرجة الكلية (تقبل الذات وإمكانية تحقيقها، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الحياة الهادفة، التطور الشخصي).

حيث أن المتغيرات الإيجابية من شأنها التأثير بصورة مباشرة موجبة في مستوى الطموح، وهو ما أوضحتها نتائج دراسة عبدالله (٢٠١٦) حيث أظهرت فاعلية برنامج إرشادي قائم على التفكير الإيجابي في تنمية مستوى الطموح، وكذلك ما أظهرته نتائج دراسة لبنى إبراهيم الخطيب وآخرون (٢٠٢٠) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الهناء الذاتي ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، وما أشارت إليه نتائج دراسة محمد (٢٠٢٠) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الأمن النفسي ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) أنه يوجد تأثير مباشر موجب دال للتفاؤل في القدرة على تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها بلغ (٠,١٤١)، ويعني هذا أنه عندما يتغير التفاؤل بمقدار درجة واحدة يتغير معه القدرة على تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها بمقدار (٠,١٤١)، ويُفسره الباحث بأنه يرجع إلى طبيعة بُد التفاؤل كأحد أبعاد رأس المال النفسي، وطبيعة بُد القدرة على تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها كأحد أبعاد مستوى الطموح، فزيادة التفاؤل لدى طلبة كلية التربية الفنية وتقييمهم للواقع بصورة موضوعية وواقعية من شأنه أن يساعدهم على زيادة قدرتهم على تحديد أهدافهم بصورة واقعية ودقيقة مناسبة لقدراتهم، كذلك فإن زيادة تفاؤلهم يزداد معه اتخاذهم لخطوات إجرائية لتنفيذ ما تم وضعه من أهداف، وهو ما يُفسر التأثير المباشر الموجب الدال احصائياً للتفاؤل في القدرة على تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها، حيث يكون لدى الطالب طاقة للعمل، في حين أن انخفاض التفاؤل والشعور بالتشاؤم يساعد في انخفاض قدرة الطالب على تحديده لأهدافه، والخمول والشعور بالإرهاق، وعدم الرغبة في العمل، أو أداء الأنشطة والمهام المكلف بها، ومما يدعم ذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة Avey et al. (2010a) من وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين رأس المال النفسي والإجهاد الوظيفي والقلق.

ويُفسر أيضاً الباحث التأثير المباشر الموجب للتفاؤل في القدرة على تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها، من خلال طبيعة العلاقات الارتباطية بين التفاؤل وبعض المتغيرات المرتبطة بمستوى الطموح؛ حيث أشارن نتائج دراسة كل من Cheung et al. (2011) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين التفاؤل ومواجهة الضغوط المهنية لدى المعلمين، في حين بينت نتائج دراسة آل طعين (2015) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفاؤل والأداء الإبداعي، وكذلك ما أظهرته نتائج دراسة العنزي (٢٠١٦) من وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين المقدررة على وضع الأهداف كأحد أبعاد الطموح الأكاديمي، والتسويق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، ويُمكن التنبؤ بالتسويق الأكاديمي بمعلومية الدرجة على مقياس الطموح الأكاديمي.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) أنه يوجد تأثير مباشر موجب دال لُبُعد التفاؤل في بُعد الثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية وروح المغامرة بلغ (٠,١١٠)، ويُعني هذا أنه عندما يتغير التفاؤل بمقدار درجة واحدة يتغير معها الثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية وروح المغامرة بمقدار (٠,١١٠)، ويُفسره الباحث بأنه يرجع إلى طبيعة بُعد التفاؤل كأحد أبعاد رأس المال النفسي، بُعد الثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية وروح المغامرة كأحد أبعاد مستوى الطموح؛ حيث أن زيادة تفاؤل طلبة كلية التربية الفنية وتعاملهم الإيجابي مع المواقف أثناء الحياة اليومية، والتقييم الواقعي للأحداث من شأنه أن يزداد معه ثقتهم في أنفسهم وتحمل المسؤولية، والسعي وروح المغامرة لتحقيق أهدافهم، وبصفة عامة فإن الدراسات تشير إلى أن رأس المال النفسي يساعد في تحسين مستوى أداء الفرد، حيث أظهرته نتائج دراسة كل من Luthans et al. (2007) أن رأس المال النفسي يؤثر بصورة مباشرة موجبة دالة احصائياً في مستوى أداء الفرد والرضا، وأشارت نتائج دراسة أبو شنب (٢٠١٤) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين مستوى الطموح والضغط النفسية لدى طلبة الجامعة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين مستوى الطموح وفاعلية إدارة الوقت.

فتفاؤل الطالب، وتبني الأفكار التفاؤلية والابتعاد عن التشاؤم من شأنه مساعدة الفرد على أن يتمكن من الثقة في نفسه على تحمل المسؤولية، والقيام بالأعمال والمهام للوصول إلى الاندماج الأكاديمي، وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من Veiga, Robu, Moura, Goulão and Galvão (2014) حيث بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الطموح الأكاديمي والاندماج الأكاديمي.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) أنه يوجد تأثير مباشر موجب دال للأمل في الميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة بلغ (٠,١٩١)، ويُعني هذا أنه عندما يتغير الأمل بمقدار درجة واحدة يتغير معه الميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة بمقدار (٠,١٩١)، ويُفسره الباحث بأنه يرجع لطبيعة البُعدين، حيث أن زيادة الأمل لدى طلبة كلية التربية الفنية يجعلهم يبذلون مزيد من الجهد لأداء ما يكلفون به من أعمال، بحماس وإصرار وتحدي، لتخطي الصعوبات والمعوقات لتحقيق طموحهم وأهدافهم.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) أنه يوجد تأثير مباشر موجب دال للأمل في النظرة الإيجابية للحياة والمستقبل بلغ (114)، ويُعني هذا أنه عندما يتغير الأمل بمقدار درجة واحدة يتغير معه النظرة الإيجابية للحياة والمستقبل بمقدار (114)، ويُفسره الباحث بأنه يرجع إلى طبيعة بُعد الأمل كأحد أبعاد رأس المال النفسي، وبُعد النظرة الإيجابية للحياة والمستقبل كأحد أبعاد مستوى الطموح، حيث أن زيادة الأمل لدى طلبة كلية التربية الفنية المتمثل في تحفيز أنفسهم بصورة إيجابية على التعامل مع الصعوبات والمعوقات التي تواجههم نحو تحقيق أهدافهم، من شأنه أن يساعدهم في تبني نظرة إيجابية نحو حياتهم ومستقبلهم، خاصة وأن طبيعة دراسة العينة العملية التي تفرض عديد من التحديات، في حين أن انخفاض الأمل والتحفيز السلبي سوف يساعد في انخفاض نظرتهم الإيجابية لحياتهم ومستقبلهم، وتبني نظرة سلبية نحو حياتهم ومستقبلهم سوء حياتهم الدراسية أو اليومية.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) أنه يوجد تأثير مباشر موجب دال للأمل في الرغبة في التفوق والتغيير للأفضل بلغ (304)، ويُعني هذا أنه عندما يتغير الأمل بمقدار درجة واحدة يتغير معه الرغبة في التفوق والتغيير للأفضل بمقدار (304)، ويُفسره الباحث بأنه يرجع إلى طبيعة بُعد الأمل كأحد أبعاد رأس المال النفسي، وبُعد الرغبة في التفوق والتغيير للأفضل كأحد أبعاد

مستوى الطموح، حيث أن زيادة الأمل لدى طلبة كلية الفنية، وكذلك طاقتهم الموجه نحو أداء الأعمال والمهام الفنية، من شأنه أن يزداد معه رغبتهم في أداء المهام والأعمال الفنية -كلوحة فنية مثلا- بصورة إبداعية، رغبة منهم في التميز عن باقي زملائهم، وتغيير وضعهم للأفضل، وهو ما يُفسر التأثير المباشر الموجب الدال احصائياً.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) أنه يوجد تأثير مباشر موجب دال للأمل في القدرة على تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها بلغ (0.450)، ويُعني هذا أنه عندما يتغير الأمل بمقدار درجة واحدة يتغير معه قدرتهم على تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها بمقدار (0.450)، ويُفسره الباحث بأنه يرجع إلى طبيعة بُعد الأمل كأحد أبعاد رأس المال النفسي، وبُعد القدرة على تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها كأحد أبعاد مستوى الطموح، حيث أن زيادة التفاؤل لدى طلبة كلية التربية الفنية المتمثل في تعامله بإيجابية وأمل مع ما يقابلهم من صعوبات وتحديات، يساعد في زيادة قدرتهم على تحديد أهدافهم بدقة وواقعية تتناسب مع قدراتهم، فالأمل يُعد طاقة للفرد أيضا لمساعدته على السعي لتحقيق أهدافه التي قام بتحديدوها، وفي حالة عدم مناسبة الأهداف، فإن زيادة الأمل لدى الطالب يساعده في وضع أهداف بديلة تناسب قدراته واستعداداته، والسعي لتحقيقها، وهو ما يُفسر التأثير المباشر الموجب الدال احصائياً للأمل في القدرة على تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) أنه يوجد تأثير مباشر موجب دال للمرونة في الميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة بلغ (0.125)، ويُعني هذا أنه عندما تتغير المرونة بمقدار درجة واحدة يتغير معه الميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة بمقدار (0.125)، ويُفسره الباحث بأنه يرجع إلى طبيعة بُعد المرونة كأحد أبعاد رأس المال النفسي، وبُعد الميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة كأحد أبعاد مستوى الطموح، حيث أن زيادة المرونة لدى طلبة كلية التربية الفنية؛ تُعني أن الطالب لديه قدرة على استعادة توازنه بعد التعرض لعقبات أو محن، وقدرته على التكيف الإيجابي، والرجوع إلى حالته الاعتيادية، الأمر الذي يساعد على زيادة ميل الطالب لمواصلة الكفاح والمثابرة لتحقيق أهدافه، التي وضعها لنفسه، خاصة وأن طبيعة الدراسة العملية للتربية الفنية تفرض على الطلبة عديد من الصعوبات والمعوقات، في حين أن انخفاض قدرة الطالب على المرونة وإعادة استجماع توازنه، يؤدي إلى انخفاض ميله للكفاح والمثابرة ومواصلة العمل لتحقيق أهدافه، وما يدعم ذلك نتائج دراسة آل طعين (2015) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المرونة كأحد أبعاد رأس المال النفسي والأداء الإبداعي، وكذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من Rehman et al. (2017) أن الاحتراق الوظيفي يرتبط بشكل كبير بأداء أعضاء هيئة التدريس بالمؤسسات الفنية والمهنية، وأن رأس المال النفسي الإيجابي يتوسط العلاقة بين الاحتراق الوظيفي ومستوى الأداء؛ وهو ما يُفسر التأثير المشترك للمرونة في الميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) أنه يوجد تأثير مباشر موجب دال لبُعد المرونة في بُعد الثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية وروح المغامرة بلغ (1,090)، ويُعني هذا أنه عندما تتغير المرونة بمقدار درجة واحدة يتغير معها الثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية وروح المغامرة بمقدار (1,090)، ويُفسره الباحث بأنه يرجع إلى طبيعة بُعد المرونة كأحد أبعاد رأس المال النفسي، في بُعد الثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية وروح المغامرة كأحد أبعاد مستوى الطموح، حيث أن زيادة قدرة طلبة كلية التربية الفنية على المرونة، المتمثلة في قدرتهم على استعادة توازنهم بعد التعرض للعقبات أو المحن، والتكيف الإيجابي، من شأنه أن يساعدهم على زيادة ثقتهم في أنفسهم على استكمال المهام، وكذلك تحمل

المسئولية، والمغامرة مرات عديدة لتحقيق أهدافهم، حيث أن قدرتهم على المرونة وإعادة التكيف، تساعدهم على الدخول في مغامرات عديدة لتحقيق أهدافهم، وهو ما يُفسر التأثير المباشر الموجب الدال احصائياً للمرونة في الثقة بالنفس، وتحمل المسئولية وروح المغامرة.

اختبار صحة الفرض الرابع:

والذي ينص على أنه يوجد تأثير مباشر دال احصائياً لرأس المال النفسي بأبعاده الفرعية في التدفق النفسي بأبعاده الفرعية؛ وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بالرجوع إلى معاملات المسار والخطأ المعياري لكل منها، وكذلك قيمة (ت) ومستوى دلالتها، ويتضح من نتائج جدول (١٨) تحقق صحة الفرض البحثي بشكل جزئي؛ حيث يوجد تأثير مباشر موجب دال للكفاءة الذاتية في الإحساس بالتحكم بلغ (0.251)، ويُعني هذا أنه عندما تتغير الكفاءة الذاتية بمقدار درجة واحدة يتغير معها الإحساس بالتحكم بمقدار (0.251).

ويُفسره الباحث بأنه يرجع إلى طبيعة بُعد الكفاءة الذاتية كأحد أبعاد رأس المال النفسي، وبُعد الإحساس بالتحكم كأحد أبعاد التدفق النفسي، حيث أن زيادة الكفاءة الذاتية لطلبة كلية التربية الفنية المتمثلة في ثقافتهم بأنفسهم وقدراتهم ومهاراتهم، من شأنه أن يزداد معها قدرتهم على الإحساس بالتحكم المتمثل في السيطرة والتحكم في إتقان المهمة والأعمال الفنية الموكلة إليهم، بل والدخول في منافسات ومسابقات فنية، وشعوره بالتماسك عند تنفيذ المهام الصعبة، ومما يدعم هذه النتيجة بصورة مباشرة ما اتفقت عليه نتائج دراسات كل من (إبراهيم، ٢٠١٦؛ عبدالله، ٢٠١٩؛ أحمد، ٢٠١٩) حيث بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الكفاءة الذاتية كأحد أبعاد رأس المال النفسي والتدفق النفسي، وكذلك يُمكن التنبؤ بكفاءة الذات بمعلومية التدفق النفسي.

ومما يدعم نتيجة وجود تأثير مباشر موجب دال احصائياً للكفاءة الذاتية في الإحساس بالتحكم، ما أظهرته دراسته (Hektner and Csikszentmihalyi, 1996) حيث أنه من خلال تطبيق بعض الأنشطة التي تصل بالفرد إلى حالة تدفق اتضح أن التدفق يزداد معه تقدير الذات والدافعية والقدرة على وضوح الهدف، وكذلك ما بينته نتائج دراسة كل من Jackson, Thomas, Marsh and Smethurst (2001) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين مفهوم الذات الموجب والتدفق النفسي لدى عينة من الرياضيين، وكذلك ما أوضحتها نتائج دراسة محمد السيد صديق (٢٠٠٩) من وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التدفق وبعض العوامل الشخصية (الاعتماد على النفس- المثابرة- فاعلية الذات- تحمل المسئولية- الدافع للإنجاز- الثقة بالنفس) وعلاقة ارتباطية سلبية مع الرضا عن الذات، وما أظهرت نتائج دراسة كل من Kuhnle, Hofer and Kilian (2012) من أن التحكم الذاتي يُسهم إسهاماً دال احصائياً في التنبؤ بالتدفق وتوازن الحياة لدى المراهقين.

ويرى الباحث أن كفاءة الطالب الذاتية بما تشمله من تعامل بإيجابية وكفاءة مع المواقف، من شأنه أن يزداد معه إحساسه بالتحكم، وهو ما أيدته نتائج دراسة أسماء فتحي أحمد وآخرون (٢٠١٣) من وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التدفق النفسي وكل من التفكير الإيجابي والسلوك التوكيدي، والتفكير الإيجابي والسلوك التوكيدي يُسهمان إسهاماً دال احصائياً في التنبؤ بالتدفق النفسي.

ومن جانب آخر فإن انخفاض الكفاءة الذاتية يصاحبه انخفاض في الإحساس بالتحكم، ومما يدعم هذا التفسير ما اتفقت عليه نتائج دراسة كل من (Lee, 2005؛ أيوب وآخرون، ٢٠١٧؛ عبد الفتاح وآخرون، ٢٠١٨؛ عيد، ٢٠١٩) من وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين التسوية الأكاديمي

وانخفاض التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة، حيث أن من ضمن تبعات انخفاض الكفاءة الذاتية للطالب هو تسويفه الأكاديمي، وأيضاً أشارت نتائج دراسة عبد الفتاح وآخرون (٢٠١٨) إلى وجود تأثير مباشر سالب دال احصائياً للتسويق الأكاديمي في التدفق النفسي.

ومما يدعم وجود تأثير مباشر موجب للكفاءة الذاتية في الإحساس بالتحكم، وجود علاقات ارتباطية موجبة بين التدفق النفسي وبعض المتغيرات الإيجابية المرتبطة برأس المال النفسي؛ حيث أظهرت نتائج دراسة (Moneta 2012) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الدافعية الذاتية والتدفق في العمل، وأن فرص الإبداع في العمل تتوسط العلاقة بين الدافعية الذاتية والتدفق، وكذلك أشارت نتائج دراسة كل من (Joo, Oh and Kim 2015) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين التدفق النفسي وفعالية الذات، والتدفق النفسي يؤثر بصورة مباشرة موجبة دالة احصائياً على مستوى الإنجاز الأكاديمي، والتدفق النفسي متغير وسيط بين فعالية الذات والإنجاز الأكاديمي، وما أظهرته نتائج دراسة حسن (٢٠١٥) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين بعض مكامن القوى في الشخصية (الحكم، المنظورية، الحيوية، الشفقة، الامتنان، الروحانية) والتدفق النفسي الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية (نسيان الذات، الأداء بتلقائية، الشعور بالاستعداد، مستوى النشاط، وضوح الأهداف، الاندماج الكامل، تركيز الانتباه، الشعور بالمتعة، الدرجة الكلية)، كما أن مكونات مكامن القوى في الشخصية أسهمت في التنبؤ بالأبعاد والدرجة الكلية للتدفق النفسي.

وكذلك ما أظهرته نتائج دراسة أيوب وآخرون (٢٠١٧) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الدافعية الذاتية وأبعادها (المثابرة، حب الاستطلاع، الثقة بالنفس، الرغبة) والتدفق النفسي، وما أظهرته نتائج دراسة حسين (٢٠١٧) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين التدفق النفسي وكل من عادات العقل واليقظة العقلية وتقدير الذات، لدى طلبة الجامعة، وأن عادات العقل تمثل متغير وسيط بين تقدير الذات والتدفق النفسي، ويوجد تأثير مباشر موجب دال احصائياً لتقدير الذات وعادات العقل واليقظة العقلية على التدفق النفسي.

وما أشارت إليه نتائج دراسة سعد الدين (٢٠١٨) من وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الشعور بالتحكم كأحد أبعاد التدفق والضغط الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الأبعاد والدرجة الكلية للتدفق والدرجة الكلية للضغط الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، وجود تأثير موجب مباشر وغير مباشر دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لليقظة العقلية على التدفق (حيث التأثير غير المباشر عن طريق إشباع الكفاءة)، وجود تأثير مباشر وغير مباشر دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) لليقظة العقلية في التدفق (حيث التأثير غير المباشر عن طريق إحباط العلاقات والكفاءة)، وجود تأثير سلبي مباشر دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لإحباط حاجتي العلاقات والكفاءة في التدفق، وما أظهرته نتائج دراسة الرفاعي (٢٠١٨) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الإحساس بالتحكم كأحد أبعاد التدفق والتوافق الدراسي، ويسهم التدفق النفسي اسهاماً دال احصائياً في التنبؤ بالتوافق الدراسي.

كذلك يتضح من شكل (٥) وجدول (١٨) أنه يوجد تأثير مباشر سالب دال للكفاءة الذاتية في توازن التحدي مع المهارة بلغ (-٠,٥٢١)، ويعني هذا أنه عندما تتغير الكفاءة الذاتية بمقدار درجة واحدة يتغير معها الإحساس بالتحكم بمقدار (-٠,٥٢١)، كذلك يوجد تأثير مباشر سالب دال للتنازل في التغذية

الراجعة الفورية التي لا لبس فيها بشأن التقدم نحو الهدف بلغ (٠,٦٥٣-)، ويُعني هذا أنه عندما يتغير التفاؤل بمقدار درجة واحدة تقل معها التغذية الراجعة الفورية التي لا لبس فيها بشأن التقدم نحو الهدف بمقدار (٠,٦٥٣-)، كذلك يوجد تأثير مباشر سالب دال الأمل في التغذية الراجعة الفورية التي لا لبس فيها بشأن التقدم نحو الهدف بلغ (٠,٢٧١-)، ويُعني هذا أنه عندما يتغير الأمل بمقدار درجة واحدة يتغير معه التغذية الراجعة الفورية التي لا لبس فيها بشأن التقدم نحو الهدف بمقدار (٠,٢٧١-).

اختبار صحة الفرض الخامس:

والذي ينص على أنه يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً لمستوى الطموح بأبعاده الفرعية في التدفق النفسي بأبعاده الفرعية؛ وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بالرجوع إلى معاملات المسار والخطأ المعياري لكل منها، وكذلك قيمة (ت) ومستوى دلالتها، حيث يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) يتضح تحقق صحة الفرض البحثي؛ حيث يوجد تأثير مباشر موجب دال للميل إلى الكفاح والمثابرة في الإحساس بالتحكم بلغ (0.305)، ويُعني هذا أنه عندما يتغير الميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة بمقدار درجة واحدة يتغير معه الإحساس بالتحكم بمقدار (0.305).

ويُفسره الباحث بأنه يرجع إلى طبيعة بُعد الميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة كأحد أبعاد مستوى الطموح، والإحساس بالتحكم كأحد أبعاد التدفق النفسي، فميل الطلبة للكفاح والتحمل والمثابرة، المتمثل في إصرارهم على تحقيق أهدافهم، وتغلبهم على الصعوبات والمعوقات المرتبطة بتحقيق أهدافهم، واستمرارهم في العمل لساعات طويلة دون الشعور بالملل أو الاستسلام للفشل، من شأنه أن يزداد معه إحساسهم بالتحكم المتمثل في شعورهم بالسيطرة والتحكم في المهمة اعتماداً على قدراتهم الذاتية، وما يدعم هذه النتيجة ما أشارت إليه نتائج دراسة Chan et al. (2000) من أن الطلاب ذوي مستوى الطموح المرتفع يتميزون بأنهم أكثر مرحاً وثقة بالنفس وتعاوناً واثراً وجدية بالمقارنة بذوي مستوى الطموح المنخفض، وكذلك ما بينته نتائج شنون (٢٠١٦) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، وهو ما يُفسر التأثير المباشر للميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة في الإحساس بالتحكم.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) أنه يوجد تأثير مباشر موجب دال للرغبة في التفوق والتغيير للأفضل في الإحساس بالتحكم بلغ (0.188)، ويُعني هذا أنه عندما تتغير الرغبة في التفوق والتغيير للأفضل بمقدار درجة واحدة يتغير معها الإحساس بالتحكم بمقدار (0.188)، ويُفسره الباحث بأنه يرجع إلى طبيعة البُعدين، حيث أن زيادة رغبة طلبة كلية التربية الفنية عينة البحث نحو التفوق، وسعيهم المستمر لتحقيق التفوق، وتغيير وضعهم للأفضل، من شأنه أن يزداد معه إحساسهم بالتحكم في إتقان المهام الموكلة لهم، ويُمكن تفسير ذلك بالرجوع إلى طبيعة الدراسة العملية لطلبة كلية التربية الفنية عينة البحث، المتمثلة في جانب كبير منها على المهارات العملية وتنفيذ اللوحات والأعمال الفنية، حيث أن رغبة الطالب في تحقيق التفوق تجعله يشعر بصورة مرتفعة بإحساسه بالتحكم في إتقان الأعمال الفنية الموكلة له، ومما يدعم هذه النتيجة ما بينته نتائج دراسة أحمد يوسف (٢٠١٨) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مستوى الطموح والثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) أنه يوجد تأثير مباشر موجب دال للقدرة على تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها في الإحساس بالتحكم بلغ (0.383)، ويُعني هذا أنه عندما تتغير القدرة على تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها بمقدار درجة واحدة يتغير معها الإحساس بالتحكم بمقدار

(0.383)، ويُفسره الباحث بأنه يرجع لطبيعة البُعدين، حيث أن قدرة الطالب على تحديد أهدافه بصورة واقعية تتناسب مع قدراته وإمكاناته، من شأنها أن يزداد معها شعوره بالتحكم في إتقان المهمة، والعكس صحيح فإنه في حالة عدم قدرة الفرد على تحديد أهدافه بصورة واقعية، ووضع لأهداف لا تتناسب مع إمكاناته من شأنها أن تشعره بعدم قدرته على الإحساس بالتحكم في إتقان المهمة، فطموح الفرد لأبد أن يتناسب مع إمكاناته وقدرته حتى يستطيع النجاح في المهمة، حيث أشارت نتائج دراسة صالح (٢٠١٨) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين مستوى الطموح والمثابرة الأكاديمية.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) أنه يوجد تأثير مباشر موجب دال للميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة في توازن التحدي مع المهارة بلغ (0.334)، ويُعني هذا أنه عندما يتغير الميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة بمقدار درجة واحدة يتغير معها توازن التحدي مع المهارة بمقدار (0.334)، ويُفسره الباحث بأنه يرجع إلى طبيعة البُعدين، حيث أن شعور الطالب بالتوازن بين تحديات المهمة التي يقوم بها وقدرته، من شأنه أن يزداد معها ميله إلى الكفاح وبذل الجهد والتحمل والمثابرة لتحقيق أهدافه، بينما إذا فاقت متطلبات المهمة قدرات الفرد من شأنه أن يشعر بالقلق، والميل إلى عدم بذل الجهد لتحقيق أهدافه وانخفاض قدرته على تحمل الصعوبات والمعوقات، وهو ما يُفسر التأثير المباشر الموجب الدال احصائياً لبُعد الميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة في بُعد توازن التحدي مع المهارة.

ومما يدعم هذه النتيجة ما أشارت إليه نتائج دراسة محمود (٢٠١٨) حيث أوضحت أن مستوى الطموح والتدفق النفسي؛ كلاهما يعتمد على وجود قدر كبير من التوازن بين إمكانات الفرد الحقيقية وقدراته الواقعية وبين ما يقوم به أو يصبو لتحقيقه، وإن زادت تحديات النشاط أو المهمة التي يؤديها الفرد عن إمكانات وقدراته أصيب الفرد بالإحباط، أما إن تفوقت قدرات الفرد على ما يؤديه أو ما يطمح إليه، أصيب الفرد بالملل وقلت دافعيته نحو النشاط أو العمل الذي يؤديه أو يطمح إلى تأديته.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) أنه يوجد تأثير مباشر موجب دال للنظرة الإيجابية للحياة والمستقبل في التغذية الراجعة الفورية التي لا لبس فيها بشأن التقدم نحو الهدف بلغ (0.723)، ويُعني هذا أنه عندما تتغير النظرة الإيجابية للحياة والمستقبل بمقدار درجة واحدة يتغير معها التغذية الراجعة الفورية التي لا لبس فيها بشأن التقدم نحو الهدف بمقدار (0.723)، ويُفسره الباحث بأنه يرجع إلى طبيعة البُعدين، حيث أن نظرة الطالب الإيجابية المتفائلة للحياة من شأنها أن يزداد مع التغذية الراجعة الفورية التي تساعده على الاستمرار في بذل مزيد من الجهد لتحقيق أهدافه.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٥)، ومن قيم جدول (١٨) أنه يوجد تأثير مباشر موجب دال للرضا في التفوق والتغيير للأفضل في التغذية الراجعة الفورية التي لا لبس فيها بشأن التقدم نحو الهدف بلغ (0.101)، ويُعني هذا أنه عندما تتغير الرغبة في التفوق والتغيير للأفضل بمقدار درجة واحدة يتغير معها التغذية الراجعة الفورية التي لا لبس فيها بشأن التقدم نحو الهدف بمقدار (0.101)، ويُفسر الباحث ذلك بأنه يرجع إلى طبيعة البُعدين، حيث أن زيادة رغبة الطالب في التوجه نحو التفوق والتميز وتغيير وضعه للأفضل من شأنه أن يزداد معها التغذية الراجعة الفورية من المحيطين بأنه يسير في الطريق الصحيح الصحيح لتحقيق أهدافه.

حيث يُعد مستوى الطموح جزءاً مهماً وأساسياً في البناء النفسي للفرد؛ فهو يبلور ويُعزز الاعتقادات التفاؤلية لديه، بكونه قادر على التعامل مع أشكال مختلفة من الضغوط بشكل إيجابي، ويؤدي مستوى الطموح دوراً مهماً في حياة الفرد، فهو أحد المتغيرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر عن الإنسان

من نشاط، فالكثير من إنجازات الفرد ترجع إلى توفر القدر المناسب من مستوى الطموح لديه (سعد، ٢٠١٩).

اختبار صحة الفرض السادس:

والذي ينص على أنه يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً لمستوى الطموح بأبعاده الفرعية في راحة البال؛ وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بالرجوع إلى معاملات المسار والخطأ المعياري لكل منها، وكذلك قيمة (ت) ومستوى دلالتها، ويتضح من نتائج جدول (١٤) تحقق صحة الفرض البحثي بشكل جزئي؛ حيث يوجد تأثير مباشر سالب دال إحصائياً للميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة في راحة البال بلغ (-0.252)، ويُعني هذا أنه عندما يتغير الميل إلى الكفاح والتحمل والمثابرة بمقدار درجة واحدة يتغير معه راحة البال بمقدار (-0.252)، ويُفسره الباحث بأنه يرجع إلى طبيعة بُعد الميل للكفاح والتحمل والمثابرة كأحد أبعاد التدفق النفسي، حيث أن بذل الطالب الجهد والتحمل والمثابرة في مواجهة الصعوبات والمعوقات، من شأنه أن يتغير معه راحة البال بالسالب، نتيجة انشغاله ورغبته في تحقيق أهدافه، مما ينعكس على راحة البال لدى الفرد المتمثل في عدم شعوره بالهدوء والتناغم والانسجام حتى يحقق الفرد أهدافه وطموحاته.

اختبار صحة الفرض السابع:

والذي ينص على أنه يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً للتدفق النفسي بأبعاده الفرعية في راحة البال؛ وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بالرجوع إلى معاملات المسار والخطأ المعياري لكل منها، وكذلك قيمة (ت) ومستوى دلالتها، ويتضح من نتائج جدول (١٨) عدم تحقق صحة الفرض البحثي؛ حيث لم تكن هناك أية تأثيرات دالة إحصائياً للتدفق النفسي في راحة البال.

اختبار صحة الفرض الثامن:

والذي ينص على أنه يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائياً لرأس المال النفسي بأبعادها الفرعية في راحة البال عبر مستوى الطموح بأبعاده الفرعية والتدفق النفسي بأبعاده الفرعية؛ ويتضح من نتائج جدول (١٩) تحقق الفرض البحثي؛ حيث كان هناك تأثير غير مباشر دال لأبعاد رأس المال النفسي في راحة البال عبر مستوى الطموح بأبعاده الفرعية والتدفق النفسي بأبعاده الفرعية.

جدول (١٩) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لرأس المال النفسي في راحة البال

التأثير الكلي	التأثير		المتغير	
	غير مباشر	مباشر	تابع	مستقل
.902	.277	.625	راحة البال	الكفاءة الذاتية
.497	.060	.437	راحة البال	التفاؤل
1.046	.007	1.039	راحة البال	الأمل
.113	.113	لا يوجد	راحة البال	المرونة

ويتضح من نتائج جدول (١٩) قبول الفرض البحثي؛ حيث كان هناك تأثيرًا دالًا موجبًا غير مباشر لأبعاد رأس المال النفسي في راحة البال؛ وذلك عبر التأثير المباشر في الأبعاد الفرعية لمستوى الطموح والتدفق النفسي، والذاتان يُعدان بمثابة متغيرات وسيطة، ويؤثران تأثيرًا دالًا في راحة البال، حيث تؤثر الكفاءة الذاتية بشكل غير مباشر في راحة البال بمقدار (0.277)؛ ويُعني هذا أنه كلما زادت الكفاءة الذاتية بمقدار درجة واحدة تتغير معها راحة البال بمقدار (0.277)، ويؤثر التفاؤل بشكل غير مباشر في راحة البال بمقدار (0.060)؛ ويُعني هذا أنه كلما زاد التفاؤل بمقدار درجة واحدة تتغير معها راحة البال بمقدار (0.060)، ويؤثر الأمل بشكل غير مباشر في راحة البال بمقدار (0.007)؛ ويُعني هذا أنه كلما زاد الأمل بمقدار درجة واحدة تتغير معه راحة البال بمقدار (0.007)، تؤثر المرونة بشكل غير مباشر في راحة البال بمقدار (0.113)؛ ويُعني هذا أنه كلما زادت المرونة بمقدار درجة واحدة تتغير معها راحة البال بمقدار (0.113).

ويُفسر الباحث التأثير الدال غير المباشر الموجب لأبعاد رأس المال النفسي في راحة البال عبر أبعاد مستوى الطموح وأبعاد التدفق النفسي بأن يرجع إلى طبيعة أبعاد رأس المال النفسي لدى طلبة كلية التربية الفنية عينة البحث، حيث أن رأس المال النفسي يعتبر حجر الأساس الذي يساعد الطالب على انجاز المهام بما يتضمنه من أبعاد فرعية (الكفاءة الذاتية، التفاؤل، الأمل، المرونة)، حيث لعب مستوى الطموح والتدفق النفسي دور المتغيرات الوسيطة بين رأس المال النفسي وراحة البال، وبدون أبعاد مستوى الطموح وأبعاد التدفق لا يمكن للطالب أن يصل إلى راحة البال.

وطبقًا للنتيجة الحالية، فإن الطالب إذا توفر لديه رأس مال نفسي لن يمكن الوصول إلى راحة البال دون أبعاد مستوى الطموح، حيث يرى الباحث أن توافر الكفاءة الذاتية والتفاؤل والأمل والمرونة يحتاج إلى توفر مستوى طموح لدى الفرد للوصول إلى راحة البال، فمستوى الطموح متغير وسيط بين أبعاد رأس المال النفسي وراحة البال، حيث أظهرت نتائج دراسة (Chan et al 2000) أن الطلاب ذوي مستوى الطموح المرتفع يتميزون بأنهم أكثر مرحًا وثقة بالنفس وتعاونًا واثباتًا وجدية بالمقارنة بذوي مستوى الطموح المنخفض، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيًا بين مستوى الطموح والعصابية، وعلاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين مستوى الطموح والانبساطية.

ومما يدعم هذه النتيجة ما أشارت إليه نتائج دراسة الليمون (٢٠١٦) من أن مستوى الطموح يُمكنه التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة، وكذلك ما أظهرته نتائج دراسة محمود (٢٠١٧) من أنه يُمكن التنبؤ بالاندماج الأكاديمي لطلبة الجامعة بمعلومية الدرجة على مقياس الطموح الأكاديمي.

ومما يُفسر أيضًا نتيجة مستوى الطموح كمتغير وسيط بين رأس المال النفسي وراحة البال ما ذكره أحمد (٢٠١٠) من أن مستوى الطموح يرتبط بالصحة النفسية؛ فإن استطاع الفرد الوصول إلى مستوى الطموح الذي يريجه لذاته، وإن أخفق في الوصول إليه انخفض تقديره لذاته، فالشعور بالنجاح أو الفشل يتحدد بمستوى الأهداف التي يحرص الفرد على تحقيقها والطموحات التي يضعها الفرد تستند إلى خبراته السابقة، والمستوى الذي وصل إليه في أعمال مشابهة، وبناء على شعور الفرد بالنجاح أو الفشل يتحدد الهدف الذي يطمح إليه الفرد في المحاولات القادمة.

وطبقًا للنتيجة الحالية، فإن الطالب إذا توفر لديه رأس مال نفسي لن يمكن الوصول إلى راحة البال دون أبعاد التدفق النفسي، حيث أشارت الأعسر وآخرون (٢٠٠٠) أن العلامات المميزة للتدفق هي الشعور بالسُرور التلقائي حتى النشوة أو الغبطة، ولأن التدفق يشعر الفرد بالسُرور فإنه يُعد مكافأة

تدعيمية، إنها الحالة التي يستغرق فيها الأفراد موجهين أقصى درجات الانتباه نحو ما يقومون به من أعمال، فالتدفق يتضمن في أحد جوانبه حالة من نسيان الذات، فهو عكس الشعور بالهم. فالتدفق النفسي عملية تتضمن شقين هما: اتزان الفرد أو تناغمه مع ذاته بمعنى قدرته على مواجهة ما ينشأ داخله من صراعات، وما يتعرض له من إحباطات، ومدى تحرره من التوتر والقلق الناجم، ونجاحه في التوفيق بين دوافعه ونوازعه المختلفة، ثم انسجامه مع ظروف بيئته المادية (القريطي، ٢٠٠٣).

وبالرجوع إلى الأطر النظرية التي تناولت التدفق نجد أنها تدعم النتيجة الحالية كون أبعاد التدفق النفسي متغيرات وسيطة بين رأس المال النفسي وراحة البال، حيث ذكر جولمان (٢٠٠٠) أن التدفق النفسي يتمثل في استغراق الإنسان في أداء مهمة ما حتى يبلغ ذروة الأداء ودرجة الامتياز فيه، ويستمر هذا التفوق بعد ذلك بأقل مجهود كاشلال المتدفق، فإذا استطاع الفرد أن يصل إلى حالة التدفق فإن ذلك يمثل أقصى درجة من الأداء الإيجابي المليء بالطاقة التي تقي الفرد من الإصابة بالملل والاكتئاب والتوتر والقلق.

وبالرجوع إلى الدراسات التي تناولت التدفق النفسي نجد أنها تدعم النتيجة الحالية كون التدفق النفسي متغير وسيط بين رأس المال النفسي وراحة البال، حيث أظهرت نتائج دراسة كل من Novak, Hoffman and Yung (1996) أن للتدفق تأثير مباشر موجب على تحسين التعلم، السلوك الاستكشافي، الوجدان الموجب، المهارات الشخصية، الشعور بالابتهاج والمتعة أثناء القيام بالأداء والاستغراق فيه، وأشار جولمان (٢٠٠٠) بأن التدفق النفسي يساعد في تخفيف الاضطرابات الانفعالية من قلق واكتئاب وملل وسأم، لأن التركيز العالي الذي يُعتبر هو جوهر التدفق يعمل كتغذية مرتدة عندما يكون الفرد على أعتاب حالة التدفق، ويتطلب ذلك جهد كبير للوصول إلى حالة الهدوء، والتركيز الكافي لبدء الخطوة الأولى من العمل، ثم تتخذ حالة التدفق قوة دفع ذاتية في تأدية العمل بأقل مجهود.

ويرى الباحث أن وجود أبعاد رأس المال النفسي لدى طلبة كلية التربية الفنية عينة البحث لن يساعدهم في الوصول إلى راحة البال والانسجام والهدوء والسكينة دون حالة التدفق النفسي، فوجود التدفق النفسي عامل رئيس للوصول إلى راحة البال، ومما يدعم ذلك ما أظهرته نتائج دراسة Clarke et al. (1994) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين خبرة التدفق والسعادة النفسية، وما أشارت إليه نتائج دراسة Asakawa (2004) من أن زيادة خبرة التدفق أدت إلى زيادة العاطفة الإيجابية لدى طلبة الجامعة، وأشارت إلى أن خبرة التدفق تقلل من العاطفة السلبية، وكذلك ما بينته نتائج دراسة Phillips (2005) من أن التدفق النفسي يترتب عليه العديد من الآثار الإيجابية التي تتمثل في الشعور بالسعادة، الثقة بالنفس، الاستقلالية، تقدير الذات العالي، الرضا عن الحياة، التوتر النفسي المنخفض، انخفاض الاجتهاد، زيادة مستوى الطموح، الدافعية للإنجاز، مواجهه التحديات وفعالية الذات وتحمل المسؤولية.

وكذلك ما أشار إليه كل من Winberg and Hedman (2008) من أن خبرة التدفق النفسي يصاحبها مشاعر وجدانية تساعد الفرد على الوصول إلى أعلى مستوى من الإثارة والنشاط، وكبت الطاقة النفسية السلبية كالملل والقلق والتوتر، وأوضحت نتائج دراسة كل من Sahoo and Sahu (2009) أن التدفق النفسي قد ارتبط بصورة موجبة دالة احصائياً بالرضا التام عن الحياة، وقد أشارت إلى أن الأفراد ذوي المستويات المرتفعة من السعادة قد حققوا مستويات مرتفعة من التدفق النفسي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين التدفق وخبرة الوجدان السالب، وما بينته نتائج دراسة كل من Rossin,

(2009) Ro, Klein and Guo من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين التدفق والرضا الطلابي عن عملية التعلم لدى طلبة الجامعة، وما أظهرته نتائج دراسة Collins, Sarkisian and Winner (2009) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين خبرات التدفق والسعادة.

ومما يُفسر نتيجة الفرض الحالي وجود علاقات ارتباطية موجبة بين أبعاد التدفق النفسي وعدد من المتغيرات الإيجابية، حيث أظهرت نتائج دراسة خاطر (٢٠١٢) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين التدفق النفسي والهناء الشخصي، وقدرة التدفق النفسي على التنبؤ بالهناء الشخصي لدى طلبة الجامعة، وما بينته نتائج دراسة كل من Lu and Liao (2012) من وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين التدفق النفسي والقلق الدراسي لدى طلبة الجامعة، وما أوضحتها نتائج دراسة Ermiş and Bayraktar (2014) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين التدفق النفسي والسعادة، كما يمكن التنبؤ بالسعادة بمعلومية الدرجة على مقياس التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة.

كذلك ما أظهرته نتائج دراسة حسن (٢٠١٧) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين كل من التدفق النفسي وكل من السعادة والرضا الوظيفي، ووجود علاقة سالبة بين التدفق والتسويق لدى المعلمين، وأن السعادة تُسهم اسهاماً دال احصائياً في التنبؤ بالتدفق النفسي، وما أشارت إليه نتائج دراسة سعد وآخرون (٢٠١٨) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين التدفق النفسي وأبعاده (التوازن بين التحدي والمهارة، اندماج الفعل في الوعي والإدراك، أهداف شديدة الوضوح، تغذية راجعة مفهومة، تركيز تام في المهمة، الإحساس بالضبط والسيطرة، غياب الشعور بالذات، تبدل إيقاع الزمن والوقت، الاستمتاع الذاتي) والعوامل الكبرى الخمسة للشخصية (المقبولية- الضمير الحي- الانبساطية- العصابية- الانفتاح)، وتُسهم العوامل الكبرى الخمسة للشخصية اسهاماً دال احصائياً في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى طلبة الجامعة، كذلك ما أظهرته دراسة أكرم (٢٠١٩) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين التدفق النفسي والرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة الدبلوم التربوي.

وفي الخلاصة يمكن القول بأن هناك ثمة تأثيرات بين أبعاد متغيرات البحث (رأس المال النفسي- مستوى الطموح- التدفق النفسي- راحة البال)، وقد اتضح ذلك في النموذج المقترح، كما اتضح أيضاً في التأثيرات بين متغيرات البحث، وتشير مسارات العلاقات إلى أن نقطة البداية هي رأس المال النفسي كمتغير مستقل، ومن خلال المتغيرات الوسيطة وهي أبعاد مستوى الطموح والتدفق النفسي يستطيع الفرد الوصول إلى راحة البال، فبدون مستوى الطموح والتدفق النفسي لا يُمكن للفرد الوصول إلى راحة البال وتحقيق الانسجام والهدوء والتناغم؛ فوصول الطالب إلى راحة البال يتطلب توافر أبعاد رأس المال النفسي، وكذلك المتغيرات الوسيطة المتمثلة في أبعاد كل من مستوى الطموح والتدفق النفسي.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه نتائج البحث الحالي، يقدم الباحث بعض التوصيات كالاتي:

- ١- تصميم برامج إرشادية تستند على رأس المال النفسي لتنمية التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة.
- ٢- عقد ندوات إرشادية لأولياء الأمور من خلال وكلاء الكليات بالجامعة للتأكيد على ترسيخ السلوكيات الأسرية التي من شأنها رفع مستوى رأس المال النفسي، مستوى الطموح والتدفق النفسي لتحقيق راحة البال لدى الطلبة وأسرهم.

- ٣- تسليط الضوء على العوامل التي تؤثر على رأس المال النفسي، مستوى الطموح التدفق النفسي وراحة البال لدى طلبة الجامعة.
- ٤- مراعاة إدارة الكليات بالجامعة للتدفق النفسي لدى طلبة الجامعة للتخصصات العملية بصفة خاصة والتخصصات النظرية بصفة عامة؛ من خلال توفير بيئة ومناخ جامعي يساعدهم على التدفق والإبداع في تخصصاتهم.
- ٥- تفعيل دور مراكز الإرشاد النفسي كوحدات ذات طابع خاص بجميع كليات الجامعة للعمل على توفير المناخ النفسي الجامعي الذي يساعد على الإبداع والنمو السوي.
- ٦- إضافة متغيرات رأس المال النفسي، مستوى الطموح، التدفق النفسي وراحة البال ضمن عناصر الدورات التدريبية المخصصة لتنمية كفاءات أعضاء هيئة التدريس؛ لضمان فهم وتطبيق أعضاء هيئة التدريس لهذه المتغيرات مع طلابهم.
- ٧- ضرورة تعاون جميع الكليات بالجامعة من خلال وكلاء خدمة المجتمع وتنمية البيئة لتخطيط وتنفيذ المبادرات التوعوية والإعلامية التي تهدف إلى ترسيخ رأس المال النفسي، وتهيئة الظروف والعوامل التي تساعد على وجود التدفق النفسي وتنمية مستوى الطموح وراحة البال لدى طلبة الجامعة؛ كمبادرة توعوية من خلال أفلام قصيرة من إعداد الطلبة على أن يتم نشرها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.
- ٨- عقد ورش تدريبية لتدريب الطلبة على أهمية مستوى الطموح لديهم ودوره في التدفق النفسي وراحة البال.

البحوث المقترحة:

- يقترح الباحث مجموعة من البحوث المقترحة بناء على ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي وهي كالاتي:
- ١- رأس المال النفسي كمنبئ بالهزيمة النفسية والهناء النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة.
- ٢- التمكين النفسي والصبر كمنبئات برأس المال النفسي والتدفق النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة.
- ٣- بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من التدفق النفسي والرضا عن الحياة وراحة البال لدى عينة من طلبة الجامعة.
- ٤- التدفق النفسي كمنبئ بالاندماج الأكاديمي واليقظة العقلية لدى عينة من طلبة الجامعة.
- ٥- بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من التسويق الأكاديمي والاستمتاع والاندماج الأكاديمي والتدفق النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة.
- ٦- التسويق الأكاديمي كمتغير وسيط بين التدفق النفسي والدافعية الذاتية للتعلم لدى عينة من طلبة الجامعة مستخدمين نظام التعليم عن بُعد.
- ٧- بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من التدفق النفسي والاندماج الأكاديمي والهناء النفسي لدى عينة من الطلبة الموهوبين.

- ٨- فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية رأس المال النفسي وأثره في التدفق النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة.
- ٩- فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مستوى الطموح وأثره على التدفق النفسي وراحة البال لدى عينة من طلبة الجامعة.
- ١٠- بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والاحترق النفسي والتدفق النفسي وراحة البال لدى عينة من طلبة الجامعة.
- ١١- الإسهام النسبي لكل من الدافعية الذاتية ومستوى الطموح في التنبؤ بالتكؤ الأكاديمي والتدفق النفسي لدى طلبة الجامعة
- ١٢- بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من الكمالية الإيجابية والتدفق النفسي ومهارات التفكير الإبداعي لدى عينة من طلبة الجامعة.
- ١٣- بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من الكمالية العصابية والتدفق النفسي وراحة البال والهناء النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة.
- ١٤- بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من معنى الحياة والتدفق النفسي والهناء النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة.
- ١٥- بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من فعالية الذات والتدفق النفسي والإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة.
- ١٦- بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من الدافعية الذاتية والتدفق النفسي والقلق الاجتماعي وراحة البال لدى عينة من طلبة الجامعة.
- ١٧- الإسهام النسبي للقلق الاجتماعي في التنبؤ بالتدفق النفسي ومفهوم الذات لدى عينة من طلبة الجامعة مدمني برامج التيك توك.
- ١٨- بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من اليقظة العقلية والتدفق النفسي ومستوى الطموح والضغوط الأكاديمية لدى عينة من طلبة الجامعة.
- ١٩- بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من التدفق النفسي والضغوط النفسية والأكاديمية والتحصيل الأكاديمي والاندماج الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة.
- ٢٠- الإسهام النسبي لحس الفكاهة والاندماج الأكاديمي في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة.
- ٢١- بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من رأس المال النفسي والسكينة النفسية وراحة البال لدى طلبة الجامعة.
- ٢٢- بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من المثابرة الأكاديمية، المرونة النفسية، مستوى الطموح والتدفق النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة.

مراجع اللغة العربية

- إبراهيم، عادل السعيد، وطاحون، رحاب سمير، (٢٠١٩). فعالية الذات والدافعية للإتقان ومستوى الطموح كمنبئات بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٣(٤)، ٧٨-١*.
- إبراهيم، مرفت إبراهيم، (٢٠١٦). كفاءة الذات العامة المدركة وعلاقتها بالتدفق النفسي وإدارة الأزمات لدى مدراء المدارس. *مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٣(١٦٩)، ٦١-١٢*.
- أبو المعاطي، وليد محمد، وأحمد، منار منصور، (٢٠١٨). رأس المال النفسي وعلاقته بالالتزام المهني لدى معلمي التعليم العام. *العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٢٦(٣)، ٤٤١-٤١٠*.
- أبو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد، والحسيني، عاطف مسعد، (٢٠١٦). دلالات الصدق والثبات والبنية العملية لمقياس السكينة النفسية لدى طلاب الجامعة: دراسة في بناء المفهوم. *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٤٨(٤٨)، ٩١-١٨١*.
- أبو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد، (٢٠١٣). *حالة التدفق، المفهوم، الأبعاد، والقياس*. الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية، إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية، (٢٩).
- أبو شنب، منى عبدالرازق، (٢٠١٤). مستوى الطموح وعلاقته بالضغوط النفسية وفاعلية إدارة الوقت لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية. *مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢٩(٢)، ٦٥-١١١*.
- أحمد، أحمد عبدالملك، (٢٠١٩). نمذجة العلاقات السببية بين التدفق النفسي وإدارة الذات وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة. *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٦٦(٦٦)، ٥٢٧-٦٠٤*.
- أحمد، أسماء فتحي، وزكي، ميرفت عزمي، (٢٠١٣). التفكير الإيجابي والسلوك التوكيدي كمنبئات بأبعاد التدفق النفسي لدى عينة من المتفوقين دراسياً لدى الطلاب الجامعيين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٣(٧٨)، ٥٨-٧٩*.
- أحمد، سهير كامل، (٢٠٠٠). *أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق*. القاهرة، دار المعرفة الجامعية.
- أحمد، سيد أحمد، (٢٠١٠). التدفق النفسي والقلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين مستخدمي الانترنت: دراسة سيكومترية- إكلينيكية. *المؤتمر السنوي الخامس عشر - الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ١(١٥)، ١١٧-١٦٩*.
- أحمد، شاکر محمد، (٢٠١٩). التدفق النفسي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى أساتذة الجامعة. *مجلة آداب الفراهيدي، العراق، ٣٨(١١)، ٤٢٥-٤٥٥*.

أحمد، محمد أشرف، (٢٠١٠). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بتقدير الذات ومستوى الطموح والتوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة من الطلاب والطالبات. مجلة دراسات عربية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ٩(٢)، ٣٣٩-٣٩٨.

آدم، حسنية محمد، (٢٠١٨). مستوى الطموح وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة في قسم الإرشاد وعلم النفس وقسم الدراسات الإسلامية. فكر وإبداع، رابطة الأدب الحديث، (١٢٣)، ١٧٩-٢٠٨.

إسماعيل، هبة حسن، (٢٠١٢). التدفق النفسي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى عينة من الفائزين والعاديين "دراسة مقارنة". حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الحولية الثامنة، الرسالة العشرون، ١-٥٠.

إسماعيل، هبة حسين، (٢٠١٣). اضطراب السيكلويثميا وعلاقته بكل من السلام الداخلي وتنظيم الذات لدى الشباب من الجنسين. مجلة دراسات نفسية، ٢٣(٢)، ١٤٥-١٧٨.

إسماعيل، هبة حسين، (٢٠١٩). رأس المال النفسي وعلاقته بأساليب مجابهة الضغوط لدى معلمي التربية الخاصة. مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٤(٢٠)، ٤٧-٧٢.

الأسود، مهربية، والأسود، الزهرة، (٢٠٢٠). التدفق النفسي لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة. مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي (الجزائر)، ٦(١)، ٥٥-٦٩.

الأعسر، صفاء، وكفاقي، علاء الدين، (٢٠٠٠). الذكاء الوجداني في التربية السيكلوجية. القاهرة، دار قباء للنشر والتوزيع.

أكرم، نبيلة محمد أمين، (٢٠١٩). التوافق الدراسي في علاقته بالتدفق النفسي والرضا عن الحياة لدى طالبات الدبلوم التربوي بالتخصصات العلمية والأدبية بجامعة جدة. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز- الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، ٢٧(٣)، ٢٤١-٢٧٢.

آل طعين، يوسف موسى سبتي، (٢٠١٥). تأثير رأس المال النفسي الإيجابي في الأداء الابداعي: دراسة تحليلية لآراء عينة من التدريسيين في جامعتي القادسية والمثنى. مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة القادسية، كلية الإدارة والاقتصاد، ١٧(٣)، ٦-٢٩.

أمين، أمل حمود، (٢٠١٧). أثر برنامج إرشادي قائم على بعض مهارات علم النفس الإيجابي لرفع مستوى الطموح لدى طلبة جامعة إب. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة إب، اليمن.

أيوب، ناهد خالد هنداي، والبديوي، عفاف سعيد فرج، (٢٠١٧). التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالدافعية الذاتية والتدفق النفسي لدى طالبات جامعة الأزهر. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢(١٧٤)، ٨٢٥-٨٨٥.

باظة، أمال عبد السميع، (٢٠١٢). جودة الحياة النفسية. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

باظة، أمال عبد السميع، (٢٠٠٤). مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

- باطة، أمال عبدالسميع، (٢٠١٠). التدفق النفسي وعلاقته بالميول الكمالية العصابية لدى طلاب وطالبات كلية التربية. المؤتمر العلمي السابع، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ٢٧٣-٢٩٨.
- باطة، أمال عبدالسميع، (٢٠١١). اختبار التدفق النفسي. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- البحيري، محمد رزق، سيد، هديل محمد، وصادق، هيام صابر، (٢٠١٧). التدفق النفسي وعلاقته بالإيثار لدى عينة من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية. مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠(٧٥)، ٢٠١-٢١٣.
- بركات، زياد، (٢٠٠٨). علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، (٢)١، ٢١٩-٢٥٨.
- البناء، أنور حمودة، (٢٠٠٥). الفروق في مستوى الطموح في ضوء متغيري نوع التعليم والجنس لدى طلبة جامعة الأقصى في محافظة غزة. مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، جامعة الأقصى، فلسطين، (١)٩، ١٣٤-١٧٧.
- بنهان، بديعة حبيب، (٢٠١٩). فعالية الإرشاد بالمعنى في تنمية التدفق النفسي ومهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الإرشاد النفسي. مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (٥٩)، ٣٠٩-٣٧٨.
- بوطابة، فريد، ومعمري، ويزة، (٢٠١٩). علاقة مستوى الطموح بالدافعية الإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي: دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، (٢)١٩، ٣٤٩-٣٦٢.
- جابر، جابر عبدالحميد، وكفاقي، علاء الدين، (١٩٨٩). معجم علم النفس والطب النفسي. الجزء الأول، القاهرة، دار النهضة العربية.
- جبريل، سامي محسن، (٢٠١٨). مستوى الطموح وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من الطلبة المعرضين لخطر الفشل الدراسي في جامعة مؤتة. رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.
- جولمان، دانيل. (٢٠٠٠). النكاء العاطفي. ترجمة (ليلي الجبالي مراجعة: محمد يونس)، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، (٢٦٢).
- حسن، فاطمة السيد، (٢٠١٧). التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء المتغيرات الديموجرافية لدى المعلمين. المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٧(٩٦)، ٢٢١-٣١٦.
- حسن، محمود أبو المجد، (٢٠١٥). مكامن القوى في الشخصية كمنبئات بالتدفق النفسي وأبعاده لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بقنا. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، (٢٤)٢٥، ١٦١-٢٤٣.

- حسين، إيمان عطية، (٢٠١٧). التدفق النفسي وعلاقته بعادات العقل واليقظة العقلية وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ*، ١٧(٥)، ١٩٩-٢٩٦.
- حسين، رمضان عاشور، (٢٠١٩). القيمة التنبؤية لرأس المال النفسي براحة البال لدى عينة من طلاب الدراسات العليا. *مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة*، (٥٤)، ٦١-٢٥.
- حسين، محمد السيد، (٢٠١٨). مستوى الطموح وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الجوف. *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، (٥٣)، ١-٢٨.
- الحسيني، نادية السيد، ويوسف، نادية السيد، (٢٠٠٢). الاتجاه نحو الدراسة بالتعليم المفتوح وعلاقته بالأسلوب المعرفي ومستوى الطموح وتقدير الذات لدى عينة من طلبة وطالبات التعليم المفتوح دراسة مقارنة. *مجلة التربية، كلية التربية جامعة الأزهر*، ٢(١٤٤)، ٣٣٣-٣٩٤.
- حمري، صاره، (٢٠١٩). القيمة التنبؤية بتقدير الذات من خلال الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة. *مجلة العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي، الجزائر*، (٢)، ٥٠٧-٥٢٠.
- خاطر، شيماء شكري، (٢٠١٢). دور التدفق النفسي والروحانية في التنبؤ بالهناء الشخصي لدى عينة من طلبة الجامعة. *حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، جامعة القاهرة*، ٨(٨)، ١-٦٣.
- خزام، نجيب الفونس، وإبراهيم، تامر شوقي، وفريد، زهراء محمد، (٢٠١٦). تقدير الخصائص السيكومترية لاختبار التدفق على عينة من طلاب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، (٤٨)، ٣٠٩-٣٤٠.
- خضير، عبد المحسن عبدالحسين، وفاضل، ندى رازق، (٢٠١٨). تأثير الإرشاد الانتقائي في تنمية التدفق النفسي لدى طالبات الجامعة من ذوي ضحايا الإرهاب. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، كلية التربية، جامعة البصرة*، ٤٣(٣)، ١٨-٤١.
- خطيب، رجاء عبدالرحمن، (١٩٩٠). الطموح المهني والطموح الأكاديمي لطلبة جامعة الأزهر والجامعات الأخرى دراسة مقارنة. *الهيئة العامة للكتاب، مصر*، (١٦)، ١٥٠-١٦١.
- الخطيب، لبنى إبراهيم، والقرعان، جهاد سليمان، (٢٠٢٠). مستوى الهناء الذاتي وعلاقته بالطموح والإيثار لدى طلبة جامعة مؤتة. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ٩(١)، ١-١٧.
- دسوقي، كمال، (١٩٩٠). *ذخيرة علم النفس*. جامعة القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- راجح، أحمد عزت، (١٩٦٨). *أصول علم النفس*. (ط٧)، القاهرة، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.
- الرفاعي، صباح قاسم، (٢٠١٠). مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة. *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، (٢٧)، ٣٢٤-٣٩٢.
- الرفاعي، صباح قاسم، (٢٠١٨). التفكير الإيجابي والتدفق النفسي كمنبئان للتوافق الدراسي لدى طالبات الدبلوم العالي للتربية. *مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بنها*، ٢٩(١١٣)، ٣٧١-٤٠٠.

الرويلي، النشمي بشير، (٢٠١٩). اليقظة العقلية والمرونة والتدفق النفسي لدى المرشدين الطلابيين في محافظة طريف بالمملكة العربية السعودية: دراسة مقارنة بين المرشدين الجدد والقدامى. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، ٣(٢)، ١١٤-١٣٠.

زهران، حامد عبد السلام، (١٩٩٧). الصحة النفسية والعلاج النفسي. (ط٣)، القاهرة، عالم الكتب.

الزواهره، محمد خلف، (٢٠١٥). العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل بالسعودية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٣(١٠)، ٣١-٧٨.

السردي، محمد الدبس، وبداح، أحمد محمد، (٢٠١٥). العلاقة بين مستوى الطموح ومفهوم الذات لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة البلقاء التطبيقية. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١(٣٩)، ٢٧٥-٣٠٥.

سعد الدين، سامح حسن، (٢٠١٨). النموذج البنائي للعلاقات بين اليقظة العقلية وإشباع/ إحياء الحاجات النفسية الأساسية والتدفق والضغط الأكاديمية لدى طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٨(٩٩)، ١٩٩-٢٩٨.

سعد، إبراهيم محمد، (٢٠١٩). التفاؤل ومستوى الطموح وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى طلاب الدراسات العليا بالجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٩(١٠٤)، ١-٥٠.

سعد، إبراهيم محمد، وأحمد، محمد محبوب، (٢٠١٨). التدفق النفسي وعلاقته بالعوامل الكبرى الخمسة للشخصية. العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٢٦(٣)، ٢٦٢-٣٠٩.

سعيد، سعد ثويني، (٢٠١٩). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

سلامة، أيمن عبد العزيز، (٢٠١٩). التدفق النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم، ١(١٢)، ٢٣٩-٣٣١.

سليمان، موزي خالد، وعبدالله، هشام إبراهيم، وعجاجة، صفاء أحمد، (٢٠١٩). التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي من مستوى التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ١١(١)، ٢٣٣-٢٦٨.

السميح، فهد يحيى، (٢٠١٩). تأثير إدمان الإنترنت في الاندماج الجامعي ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى. مجلة الأطروحة للعلوم الإنسانية، دار الأطروحة للنشر العلمي، ٤(٥)، ٩١-١٣٠.

شعلة، الجميل محمد عبد السميع، (٢٠٠٤). الإنجاز الأكاديمي وعلاقته بمستوى الطموح ومفهوم الذات والحاجة إلى المعرفة لدى طلاب كلية المعلمين بمكة المكرمة دراسة تنبؤية. *مجلة كلية التربية بينها، كلية التربية، جامعة بنها، ١٤ (٥٧)، ١٧٨ - ٢٠١.*

شنون، خالد، (٢٠١٦). الدافعية للإنجاز وعلاقتها بمستوى الطموح ودرجة التفاؤل وتحمل الإحباط لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمركز الجامعي تيبازة. *المركز الجامعي، مرسلبي عبدالله- تيبازة، الجزائر، (٩)، ٢١٣ - ٢٣٠.*

صالح، أماني عبدالنواب، (٢٠١٨). القدرة التنبؤية للمرونة النفسية ومستوى الطموح بالمتابعة الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٤ (٦)، ٣٣٧ - ٣٨٨.*

الصبان، انتصار سالم، (١٩٩٩). مستوى الطموح وعلاقته بمفهوم الذات لدى معلمات المرحلة الابتدائية بجهة. *رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود، (٩)، ٨٨ - ١٠٣.*

صديق، محمد السيد، (٢٠٠٩). التدفق وعلاقته ببعض العوامل النفسية لدى طلاب الجامعة. *دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين (رانم)، ١٩ (٢)، ٣١٣ - ٣٥٧.*

الضبع، ثناء يوسف، (١٩٩٥). دراسة مقارنة لمهارات الاستنكار ومستوى الطموح لدى التلميذات المصريات والسعوديات المتفوقات دراسياً. *المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد الأول.*

طه، فرج عبدالقادر، (٢٠٠٩). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

عائل، فاخر، (٢٠٠٣). معجم العلوم النفسية. القاهرة، شعاع للنشر والعلوم.

عباس، إيمان محمد، (٢٠١٩). الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية. *مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للأدب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ١٢ (٢٠)، ١٦٤ - ٢٢٤.*

عبد الفتاح، أحمد سيد، (٢٠١٧). الإسهام النسبي للتدفق النفسي وإدارة الذات في التنبؤ بمعنى الحياة لدى طلاب الجامعة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (٩١)، ٤٨١ - ٥٣٨.*

عبدالعال، عبدالعال حامد، (١٩٩٣). فاعلية الذات وعلاقتها بكل من مستوى الطموح ودافعة الإنجاز. *مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، (١٨)، ٣١٨ - ٣٣٩.*

عبدالفتاح، فتن فاروق، وحيلم، شيري مسعد، (٢٠١٨). التسويق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من التدفق النفسي والرضا عن الدراسة الجامعية لهم. *مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٩ (١١٦)، ١ - ٦١.*

عبدالله، حنان موسى السيد، (٢٠١٩). التمكين النفسي والالتزام التنظيمي الوجداني كمنبئين بالتدفق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب*، (١١٦)، ٩٣-١٥٤.

عبدالله، وصل الله حمدان، (٢٠١٦). فعالية برنامج إرشادي يستند إلى إستراتيجيات التفكير الإيجابي في مهارة إدارة الذات وتحسين مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية*، ٢٦(٩١)، ٣٢٩-٤٦٧.

عبدالمجيد، ماجدة عبدالسلام، وعبدالباقي، سلوى محمد، ولاشين، ثريا يوسف، (٢٠١٦). التدفق النفسي للطالب المعلم لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان*، ٢٢(٤)، ٩٩٧-١٠٢٢.

عبس، عادل خضير، (٢٠١٩). التدفق النفسي لدى طلبة الإعدادية في الدراسات الصباحية وقرانهم في الدراسات المسائية. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق*، (٣)، ٢٥٢-٢٧٢.

علي، محمود مغازي. (٢٠١٩). الحديث الذاتي الإيجابي وعلاقته بالتدفق النفسي والهزيمة النفسية لدى طلاب كلية التربية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية*، ٢٩(١٠٢)، ٣٨٨-٤٣٢.

علي، منال منصور، (٢٠١٩). أساليب مواجهة الضغوط النفسية كمتغير وسيط بين رأس المال النفسي والرفاه النفسي للمعلمين. *دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسية (رأنم)*، ٢٩(٢)، ٢١٧-٣٠٧.

العنزي، عبدالله عبد الهادي، (٢٠١٦). أساليب التفكير ومستوى الطموح الأكاديمي ودورهما في التنبؤ بالتسويق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والبحوث*، ٥(٨)، ٩٦-١٣٤.

عوض، دعاء عوض، (٢٠١٧). كمالية السعي الإيجابي وعلاقتها بالتدفق النفسي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية. *مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ*، ١٧(٥)، ٢٢٤-٢٧٤.

عيد، أسماء محمد، (٢٠١٩). التدفق النفسي وعلاقته بالتلكؤ الأكاديمي واليقظة العقلية لدى الطالبات بكلية التربية بالوادي الجديد. *مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية*، ١١(٤٠)، ٣٩١-٣٣٣.

الغامدي، غرم الله عبدالرازق، (٢٠١٣). قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية. *مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر*، ٤(١٥٥)، ٢٥١-٢٢٤.

غريب، إيناس محمود، (٢٠١٥). التدفق النفسي وعلاقته بتحمل الغموض والمخاطرة لدى طالبات جامعة القصيم. *مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر*، ٣(١٦٥)، ٢٩٢-٣٥٤.

فريد، زهراء محمد، (٢٠١٦). نموذج بنائي للتدفق في علاقته بكل من سمات الشخصية والسعادة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

الفقي، أمال إبراهيم الفقي، (٢٠١٣). التنظيم الذاتي وعلاقته بمستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب الثانوية العامة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ١١ (٣٨)، ٢-٥٦.

القحطاني، محمد متراك، (٢٠١٦). وجهة الضبط وعلاقتها بمستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، السعودية، (٢٤)، ٢١٩-٢٧١.

القرالة، عبدالناصر موسى، (٢٠٢٠). التنبؤ بالتدفق النفسي في ضوء أبعاد التمكين النفسي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة الكرك. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، جامعة الحسين بن طلال، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، ٦ (١)، ١٩٣-٢٠٩.

القريطي، عبدالمطلب أمين، (٢٠٠٣). في الصحة النفسية. (ط٢)، القاهرة، دار الفكر العربي.

الكعبي، سهام مطشر، والمشايخي، ركان سعيد، (٢٠١٨). رأس المال النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى منتسبي الجامعة من التدريسيين والموظفين. مجلة الآداب، جامعة بغداد، (١٢٧)، ٣٩٠-٤١٩.

الليمون، زياد أحمد، (٢٠١٦). الرضا عن الحياة وعلاقته بكل من التدين ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة مؤتة. رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

محمد، إيمان رمضان، (٢٠١٥). أثر برنامج تدريبي قائم على خبرة التدفق في تنمية الرفاهة الذاتية لدى طلاب كلية التربية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمنهور.

محمد، سمية خليفة، (٢٠٢٠). العلاقة بين الأمن النفسي ومستوى الطموح الأكاديمي وفقاً لاقتصاد المعرفة: دراسة ميدانية لطلاب كلية التربية- جامعة الباطنة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (١٦)، ١٩٧-٢٢٢.

محمد، عصام محمود، وعلي، سيد إبراهيم، (٢٠١٧). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب قسم التربية الخاصة جامعة الملك فيصل. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، مؤسسة د. حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي، (٩)، ١٤٦-١٨٦.

محمد، فتحية فرج، وسليمان، سناء محمد، (٢٠١٦). تنمية مستوى الطموح لدى طالبات الجامعة لتحسين الشعور بالسعادة النفسية. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢ (١٧)، ٤٤٧-٤٧٤.

محمد، منال علي، (٢٠١٤). أثر برنامج تدريبي قائم على تحسين التفكير الإيجابي في مهارات اتخاذ القرار ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الجامعة المتأخرات دراسياً. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب، ٢ (٤٨)، ١٩٦-٢٤٢.

محمود، جيهان عثمان، (٢٠٢٠). رأس المال النفسي والامتنان كمتغيرين وسيطين في العلاقة بين جودة حياة العمل المدركة والهناء الذاتي لدى المعلمين بالمرحلة الإعدادية. *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٧٥)، ١٠٠-١٧٦.*

محمود، حنان حسين، (٢٠١٧). مفهوم الذات الأكاديمية ومستوى الطموح الأكاديمي وعلاقتها بالاندماج الأكاديمي لدى عينة من طالبات الجامعة. *العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، (٢)٢٥، ٦٠٢-٦٤٦.*

محمود، قاسم محمد، ومحمد، عبداللطيف عبدالكريم، (٢٠١٧). أثر مستوى الطموح الأكاديمي ونوع البرنامج الدراسي في التصورات المستقبلية لدى طالبات كلية إربد الجامعة بالأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، (١)١٨، ٥١٧-٥٤٨.*

محمود، منى إمام، نبنا، ادية أميل بنا، وعبدالعزيز، شادية، وكاظم، أمينة محمد، (٢٠١٧). تدرج مقياس التدفق النفسي باستخدام نظرية الاستجابة للمفردة. *مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، (١٨)٤، ١٩٣-٢١٦.*

محمود، هبة سامي، (٢٠١٨). التدفق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس، (١)٤٢، ١٠٤-٢٢٧.*

محمود، هويده حنفي، وإبراهيم، محمد أنور، (٢٠٠٦). قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية من ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة. *مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، (٢)١٦، ٦٠-١٥٤.*

المشيخي، غالب محمد، (٢٠٠٩). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

مظلوم، علي حسين، (٢٠١٠). مستوى الطموح الأكاديمي وعلاقته بحوادث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، جامعة بابل، (١)١٨، ٢٣٦-٢٤٨.*

معوض، محمد عبدالنواب، ومحمد، سيد عبدالعظيم، (٢٠٠٥). مقياس مستوى الطموح. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

مفتاح، علي علي، (٢٠٠٣). مستوى الطموح ونعيتته لدى بعض فئات المجتمع المصري: دراسة ارتباطية مقارنة. *حوليات آداب عين شمس، كلية الآداب، جامعة عين شمس، (١٠٥)، ٣١-١٥٥.*

منيزل، ألاء زيتون، (٢٠١٨). أثر برنامج جمعي في خفض قلق المستقبل وتحسين مستوى الطموح لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في محافظة المفرق. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية، الأردن.

موسى، عماد أحمد، (٢٠١٠). مستوى الطموح وفاعلية الذات والذكاء الانفعالي كمنبئات بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة جامعة جرش الأهلية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

ميرة، وفاء عبداللطيف، (٢٠١٢). مقياس مستوى الطموح للمراهقين دراسة تقنية على عينة من المراهقين في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب*، ٢(٢٧)، ١٩١-٢٠٩.

ناصر، عماد عبد الأمير، (٢٠١٥). *التفاؤل المتعلم والإبداع الانفعالي وعلاقتها بالتدفق النفسي*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

النور، أحمد يعقوب، (٢٠١٦). *التنبؤ بالتفوق الأكاديمي في ضوء الثقة بالنفس ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب*، (٧٥)، ٤٥٣-٤٧٠.

هدار، زينب أولاء، وسليمان، جميلة، (٢٠١٦). *تقدير الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة بغرداية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر*، ٤(٨)، ٨-٢٨.

يوسف، أحمد، (٢٠١٨). *مستوى الطموح وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب المستوى الأول لدولة جزر القمر بالجامعات السودانية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة النيلين، السودان.

Abu ased, A. (2015). Level of Psychological Flow and its Relationship with Psychological Flexibility among Mu'tah University Students in Al-Karak Governorate/ South Jordan, *European Journal of Social Sciences*, 46(2), 119-130.

Ahmavaara, A., & Houston, D. M. (2007). The effects of selective schooling and self-concept on adolescents' academic aspiration: An examination of Dweck's self-theory. *British Journal of Educational Psychology*, 77(3), 613-632.

Alessandri, G., Borgogni, L., Consiglio, C., & Mitidieri, G. (2015). Psychometric Properties of the Italian Version of the Psychological Capital Questionnaire. *International Journal of Selection and Assessment*, 23(2), 149-159.

Alexander, C. N., Davies, J. L., Dixon, C. A., Dillbeck, M. C., Druker, S. M., Oetzel, R. M., ... & Orme-Johnson, D. W. (1990). Growth of higher stages of consciousness: Maharishi's Vedic psychology of human development.

Anjum, M. A., Ahmed, S. J., & Karim, J. (2014). Do psychological capabilities really matter? The combined effects of psychological capital and peace of mind on work centrality and in-role performance. *Pakistan Journal of Commerce and Social Sciences (PJCSS)*, 8(2), 502-520.

Antunes, A. C., Caetano, A., & Pina e Cunha, M. (2017). Reliability and construct validity of the Portuguese version of the Psychological Capital Questionnaire. *Psychological reports*, 120(3), 520-536.

Ariyabuddhipongs, V., & Pratchawittayagorn, A. (2014). Peace of mind and organizational citizenship behavior: The mediating effect of loving kindness. *Archive for the Psychology of Religion*, 36(2), 233-252.

-
- Asakawa, K. (2004). Flow experience and autotelic personality in Japanese college students: How do they experience challenges in daily life?. *Journal of Happiness studies*, 5(2), 123-154.
- Avey, J. B., Luthans, F., & Youssef, C. M. (2010a). The additive value of positive psychological capital in predicting work attitudes and behaviors. *Journal of management*, 36(2), 430-452.
- Avey, J. B., Nimnicht, J. L., & Graber Pigeon, N. (2010b). Two field studies examining the association between positive psychological capital and employee performance. *Leadership & Organization Development Journal*, 31(5), 384-401.
- Badran, M. A., & Youssef-Morgan, C. M. (2015). Psychological capital and job satisfaction in Egypt. *Journal of Managerial Psychology*, 30(3), 354- 370.
- Bailey, J. V. (1990). *The serenity principle: Finding inner peace in recovery*. Harper & Row.
- Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control* (pp. 3-604). New York: wH Freeman.
- Baron, R. A., Franklin, R. J., & Hmieleski, K. M. (2016). Why entrepreneurs often experience low, not high, levels of stress: The joint effects of selection and psychological capital. *Journal of management*, 42(3), 742-768.
- Bergheim, K., Nielsen, M. B., Mearns, K., & Eid, J. (2015). The relationship between psychological capital, job satisfaction, and safety perceptions in the maritime industry. *Safety science*, 74, 27-36.
- Bharti, T., & Rangnekar, S. (2019). Employee optimism in India: validation of the POSO-E. *Benchmarking: An International Journal*.
- Bradley, K. (2014). Educators' positive stress responses: Eustress and psychological capital. PHD, College of Education, Depaul University.
- Carmon- Halty, M., Salanova, M., Llorrens, S., & Schaufeli, W. B. (2018). How Psychological Capital Mediates Between Study-Related Positive Emotions and Academic Performance, *Journal of Happiness Studies*, 20, 605- 617.
- Cavallaro, M. F. (2020). The autogenic training on dialysis as a mental place of serenity and well-being. *Journal of Clinical & Developmental Psychology*, 2(2).
- Cavus, M. F., & Gokcen, A. (2015). Psychological capital: Definition, components and effects. *Journal of Education, Society and Behavioural Science*, 244-255.
- Caza, B. B., & Milton, L. P. (2012). Resilience at work. In *the Oxford handbook of positive organizational scholarship*.
- Chan, R., & Joseph, S. (2000). Dimensions of personality, domains of aspiration, and subjective well-being. *Personality and Individual differences*, 28(2), 347-354.
-

-
- Chen, D. J., & Lim, V. K. (2012). Strength in adversity: The influence of psychological capital on job search. *Journal of Organizational Behavior*, 33(6), 811-839.
- Chen, H. (2006). Flow on the net—detecting Web users' positive effects and their flow states. *Computers in human behavior*, 22(2), 221-233.
- Chen, H., Wigand, R. T., & Nilan, M. (2000). Exploring web users' optimal flow experiences. *Information Technology & People*, 13(4), 263- 281.
- Cheung, F., Tang, C. S. K., & Tang, S. (2011). Psychological capital as a moderator between emotional labor, burnout, and job satisfaction among school teachers in China. *International Journal of Stress Management*, 18(4), 348.
- Clarke, S. G., & Haworth, J. T. (1994). 'Flow' experience in the daily lives of sixth-form college students. *British Journal of Psychology*, 85(4), 511-523.
- Cole, K., Daly, A., & Mak, A. (2009). Good for the soul: The relationship between work, wellbeing and psychological capital. *The Journal of Socio-Economics*, 38(3), 464-474.
- Collins, A. L., Sarkisian, N., & Winner, E. (2009). Flow and happiness in later life: An investigation into the role of daily and weekly flow experiences. *Journal of happiness studies*, 10(6), 703-719.
- Collins, A. L., Sarkisian, N., & Winner, E. (2009). Flow and happiness in later life: An investigation into the role of daily and weekly flow experiences. *Journal of happiness studies*, 10(6), 703-719.
- Csikszentmihalyi, M. (1990). *Flow: The psychology of optimal performance*. New York: Harper & Row.
- Csikszentmihalyi, M. (1993). *The evolving self: A psychology for the third millennium*. HarperCollins.
- Csikszentmihalyi, M. (1996). *Flow and the psychology of discovery and invention* (Vol. 56, p. 107). New York: Harper Collins.
- Csikszentmihalyi, M. (1997). Flow and Creativity. *Namta Journal*, 22(2), 60-97.
- Csikszentmihalyi, M., & Csikszentmihalyi, I. S. (Eds.). (1992). *Optimal experience: Psychological studies of flow in consciousness*. Cambridge university press.
- Csikszentmihalyi, M., & Csikszentmihalyi, M. (1990). *Flow: The psychology of optimal experience* (Vol. 1990). New York: Harper & Row.
- Datu, J. A. D. (2017). Peace of mind, academic motivation, and academic achievement in Filipino high school students. *The Spanish journal of psychology*, 20.
- Datu, J. A. D., & Valdez, J. P. M. (2016). Psychological capital predicts academic engagement and well-being in Filipino high school students. *The Asia-Pacific Education Researcher*, 25(3), 399-405.
-

- Datu, J. A. D., & Valdez, J. P. M. (2019). Psychological capital is associated with higher levels of life satisfaction and school belongingness. *School Psychology International*, 40(4), 331-346.
- Datu, J. A. D., Valdez, J. P. M., & King, R. B. (2018). Exploring the association between peace of mind and academic engagement: Cross-sectional and cross-lagged panel studies in the Philippine context. *Journal of Happiness Studies*, 19(7), 1903-1916.
- Davis, J. H., & Thompson, E. (2013). Developing attention and decreasing affective bias: Toward a cross-cultural cognitive science of mindfulness. In K. D. Brown, J. D. Creswell, & R. M. Ryan (Eds.), *Handbook of Mindfulness*. New York: Guilford.
- De Manzano, Ö., Theorell, T., Harmat, L., & Ullén, F. (2010). The psychophysiology of flow during piano playing. *Emotion*, 10(3), 301.
- Ding, Y., Yang, Y., Yang, X., Zhang, T., Qiu, X., He, X., ... & Sui, H. (2015). The mediating role of coping style in the relationship between psychological capital and burnout among Chinese nurses. *PloS one*, 10(4), e0122128.
- Ermiş, E. N., & Bayraktar, S. (2014). Flow experiences in university students. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 152, 830-834.
- Faletehan, A. F. (2019). SERENITY, SUSTAINABILITY DAN SPIRITUALITY DALAM INDUSTRI MANAJEMEN WISATA RELIGI. *Jurnal Pariwisata*, 6(1), 16-31.
- Fang, L. (2016). Educational aspirations of Chinese migrant children: The role of self-esteem contextual and individual influences. *Learning and Individual Differences*, 50, 195-202.
- Fredrickson, B. L. (2004). The broaden-and-build theory of positive emotions. *Philosophical Transactions of the Royal Society of London. Series B: Biological Sciences*, 359(1449), 1367-1377.
- Gavrilov-Jerković, V., Jovanović, V., Žuljević, D., & Brdarić, D. (2014). When less is more: A short version of the personal optimism scale and the self-efficacy optimism scale. *Journal of Happiness Studies*, 15(2), 455-474.
- Ghani, J. A., Supnick, R., & Rooney, P. (1991, January). The Experience of Flow in Computer-mediated and in Face-to-face Groups. In *ICIS* (Vol. 91, No. 6, pp. 229-237).
- Gupta, D., & Shukla, P. (2018). Role of psychological capital on subjective well-being among private sector female employees. *Indian Journal of Health & Wellbeing*, 9(5).
- Gupta, V., & Singh, S. (2014). Psychological capital as a mediator of the relationship between leadership and creative performance behaviors: Empirical evidence from the Indian R&D sector. *The International Journal of Human Resource Management*, 25(10), 1373-1394.
- Gyu Park, J., Sik Kim, J., Yoon, S. W., & Joo, B. K. (2017). The effects of empowering leadership on psychological well-being and job engagement: the mediating role of

- psychological capital. *Leadership & Organization Development Journal*, 38(3), 350-367.
- Hager, P. L. (2015). *Flow and the Five-Factor Model (FFM) of Personality Characteristic* (Doctoral dissertation), University of Missouri- Kansas.
- Hansen, A., Buitendach, J. H., & Kanengoni, H. (2015). Psychological capital, subjective well-being, burnout and job satisfaction amongst educators in the Umlazi region in South Africa. *SA Journal of Human Resource Management*, 13(1), 1-9.
- Haskins, C. (2009). Teaching gratitude: Tools for inner peace and happiness. *Montessori Life*, 21(4), 26.
- Haushofer, J., Chemin, M., Jang, C., & Abraham, J. (2017). peace of mind: health insurance reduces stress and cortisol levels—evidence from a randomized experiment in kenya. *JEL*.
- Hektner, J. M., & Csikszentmihalyi, M. (1996). A longitudinal exploration of flow and intrinsic motivation in adolescents. presented at American Educational Research, *Association annual conference April 14-18*.
- Hill, N. (2007). *Grow rich! With peace of mind*. Penguin.
- Hobfoll, S. E. (2011). Conservation of resources theory: Its implication for stress, health, and resilience. *The Oxford handbook of stress, health, and coping*, 127-147.
- Hope, N., Koestner, R., Holding, A., & Harvey, B. (2016). Keeping up with the Joneses: Friends' perfectionism and students' orientation toward extrinsic aspirations. *Journal of personality*, 84(6), 702-715.
- Huang, H. C., Pham, T. T. L., Wong, M. K., Chiu, H. Y., Yang, Y. H., & Teng, C. I. (2018). How to create flow experience in exergames? Perspective of flow theory. *Telematics and Informatics*, 35(5), 1288-1296.
- Isen, A. M., & Reeve, J. (2005). The influence of positive affect on intrinsic and extrinsic motivation: Facilitating enjoyment of play, responsible work behavior, and self-control. *Motivation and emotion*, 29(4), 295-323.
- Ishimura, I., & Kodama, M. (2006). Dimensions of flow experience in Japanese college students: Relation between flow experience and mental health. *Japanese Health Psychology*, 13, 23-34.
- Jackson, S. A., & Marsh, H. W. (1996). Development and validation of a scale to measure optimal experience: The Flow State Scale. *Journal of sport and exercise psychology*, 18(1), 17-35.
- Jackson, S. A., Ford, S. K., Kimiecik, J. C., & Marsh, H. W. (1998). Psychological correlates of flow in sport. *Journal of Sport and exercise Psychology*, 20(4), 358-378.

- Jackson, S. A., Thomas, P. R., Marsh, H. W., & Smethurst, C. J. (2001). Relationships between flow, self-concept, psychological skills, and performance. *Journal of applied sport psychology, 13*(2), 129-153.
- Jayarathne, K. S. U. (2010). Practical application of aspiration as an outcome indicator in extension evaluation. *Journal of Extension, 48*(2), 1-4.
- Joo, Y. J., Oh, E., & Kim, S. M. (2015). Motivation, instructional design, flow, and academic achievement at a Korean online university: A structural equation modeling study. *Journal of Computing in Higher Education, 27*(1), 28-46.
- Kaur, J., & Amin, S. (2017). Psychological capital and stress among school students. *Indian Journal of Positive Psychology, 8*(4), 495-499.
- Kaya, Ç., & Altinkurt, Y. (2018). Role of psychological and structural empowerment in the relationship between teachers' psychological capital and their levels of burnout. *Egitim ve Bilim, 43*(193).
- Khattab, N. (2015). Students' aspirations, expectations and school achievement: What really matters?. *British Educational Research Journal, 41*(5), 731-748.
- Kim, E., & Seo, E. H. (2013). The relationship of flow and self-regulated learning to active procrastination. *Social Behavior and Personality: an international journal, 41*(7), 1099-1113.
- King, G. A., & Rothstein, M. G. (2010). 13. Resilience and leadership: the self-management of failure. *Self-management and leadership development, 361*.
- Kuhnle, C., Hofer, M., & Kilian, B. (2012). Self-control as predictor of school grades, life balance, and flow in adolescents. *British Journal of Educational Psychology, 82*(4), 533-548.
- Kurt, N., & Demirbolat, A. O. (2019). Investigation of the Relationship between Psychological Capital Perception, Psychological Well-Being and Job Satisfaction of Teachers. *Journal of Education and Learning, 8*(1), 87-99.
- Lanzo, L., Aziz, S., & Wuensch, K. (2016). Workaholism and incivility: Stress and psychological capital's role. *International Journal of Workplace Health Management, 9*(2), 165-183.
- Lee, E. (2005). The relationship of motivation and flow experience to academic procrastination in university students. *The Journal of Genetic Psychology, 166*(1), 5-15.
- Lee, Y. C., Lin, Y. C., Huang, C. L., & Fredrickson, B. L. (2013). The construct and measurement of peace of mind. *Journal of Happiness studies, 14*(2), 571-590.
- Li, Y. (2018). Linking protean career orientation to well-being: the role of psychological capital. *Career Development International, 23*(2), 178-196.

- Liang, H., Chen, C., Li, F., Wu, S., Wang, L., Zheng, X., & Zeng, B. (2018). Mediating effects of peace of mind and rumination on the relationship between gratitude and depression among Chinese university students. *Current Psychology*, 1-8.
- Liu, X., Xu, W., Wang, Y., Williams, J. M. G., Geng, Y., Zhang, Q., & Liu, X. (2015). Can inner peace be improved by mindfulness training: a randomized controlled trial. *Stress and Health*, 31(3), 245-254.
- Longman, K. A. (2009). The high impact leader: Moments matter in accelerating authentic leadership development. *The Review of Higher Education*, 32(2), 282-284.
- Lopez, S. J. (Ed.). (2011). *The encyclopedia of positive psychology*. John Wiley & Sons.
- Lu, T. L., & Liao, P. (2012). Interpretation Students' Experience of Anxiety and Flow. *Compilation & Translation Review*, 5(2).
- Luthans, F. (2002a). Positive organizational behavior: Developing and managing psychological strengths. *Academy of Management Perspectives*, 16(1), 57-72.
- Luthans, F. (2002b). The need for and meaning of positive organizational behavior. *Journal of Organizational Behavior: The International Journal of Industrial, Occupational and Organizational Psychology and Behavior*, 23(6), 695-706.
- Luthans, F., & Youssef, C. M. (2004). Human, social, and now positive psychological capital management: Investing in people for competitive advantage.
- Luthans, F., & Youssef-Morgan, C. M. (2017). Psychological capital: An evidence-based positive approach. *Annual Review of Organizational Psychology and Organizational Behavior*, 4, 339-366.
- Luthans, F., Avolio, B. J., Avey, J. B., & Norman, S. M. (2007). Positive psychological capital: Measurement and relationship with performance and satisfaction. *Personnel psychology*, 60(3), 541-572.
- Luthans, F., Vogelgesang, G. R., & Lester, P. B. (2006). Developing the psychological capital of resiliency. *Human Resource Development Review*, 5(1), 25-44.
- Luthans, F., Youssef, C. M., & Avolio, B. J. (2007). Psychological capital: Developing the human competitive edge. Oxford University Press.
- Luthans, F., Youssef, C. M., & Avolio, B. J. (2015). *Psychological capital and beyond*. Oxford University Press, USA.
- Lutz, R. J., & Guiry, M. (1994). Intense consumption experience: Peaks, performance and flows. Proceedings of AMA Winter Marketing Educators Conference. *St Peterburg FL*, pp576, 577.
- Martin, A., O'Donohue, W., & Dawkins, S. (2011). Psychological capital at the individual and team level: Implications for job satisfaction and turnover intentions of emergency

- services volunteers. In *Proceedings of the 2011 ANZAM Conference, 6th-9th December* (pp. 1-17).
- Masten, A. S., & Reed, M. G. J. (2002). Resilience in development. *Handbook of positive psychology, 74*, 88.
- Mello, J. A. (2013). In Support of Others: An Examination of Psychological Capital and Job Satisfaction in Academic Staff. *Journal of Academic Administration in Higher Education, 9*(2), 1-9.
- Mills, M. J., & Fullagar, C. J. (2008). Motivation and flow: Toward an understanding of the dynamics of the relation in architecture students. *The Journal of psychology, 142*(5), 533-556.
- Mitchell, S. (2000). *Tao te ching: A new English version*. Harper Collins.
- Moneta, G. B. (2012). Opportunity for creativity in the job as a moderator of the relation between trait intrinsic motivation and flow in work. *Motivation and Emotion, 36*(4), 491-503.
- Mosing, M. A., Magnusson, P. K., Pedersen, N. L., Nakamura, J., Madison, G., & Ullén, F. (2012). Heritability of proneness for psychological flow experiences. *Personality and Individual Differences, 53*(5), 699-704.
- Moyer, F., Aziz, S., & Wuensch, K. (2017). From workaholism to burnout: psychological capital as a mediator. *International Journal of Workplace Health Management, 10*(3), 213-227.
- Mustafa, S., Elias, H., Roslan, S., & Noah, S. (2011). Can mastery and performance goals predict learning flow among secondary school students. *International Journal of Humanities and Social Science, 1*(11), 93-98.
- Nakamura, J., & Csikszentmihalyi, M. (2009). The concept of flow. CR Snyder & SJ Lopez. *Handbook of positive Psychology*. USA: Oxford University Press, 89- 105.
- Nishimura, T., & Suzuki, T. (2016). Aspirations and life satisfaction in Japan: The big five personality makes clear. *Personality and Individual Differences, 97*, 300-305.
- Norman, D. A. (1996). Optimal flow. *Arts Education Policy Review, 97*(4), 35-38.
- Novak, T. P., Hoffman, D. L., & Yung, Y. F. (1996). Modeling the structure of the flow experience. *Abstract for the INFORMS Marketing Science and the Internet Mini-Conference*.
- Oliverio, A. (2008). Brain and creativity. *Progress of Theoretical Physics Supplement, 173*, 66-78.
- Pan, Q., & Zhou, Z. (2009, December). Psychological capital, coping style and psychological health: An empirical study from college students. In *2009 First International Conference on Information Science and Engineering* (pp. 3391-3394). IEEE.

-
- Peterson, C. (1999). 15 Personal Control and Well-Being. *Well-being: Foundations of hedonic psychology*, 288.
- Phillips, L. L. (2005). Examining flow states and motivational perspectives of Ashtanga yoga practitioners, *PHD, The University of Kentucky*.
- Plucker, J. A., & Quaglia, R. J. (1998). The student aspirations survey: Assessing student effort and goals. *Educational and Psychological Measurement*, 58(2), 252-257.
- Poon, R. (2013). *The Impact of Securely Attached and Integrated Leadership on Follower Mental Health and Psychological Capital*. Regent University.
- Pryce-Jones, J. (2011). *Happiness at work: Maximizing your psychological capital for success*. John Wiley & Sons.
- Rad, M., Shomoossi, N., Rakhshani, M. H., & Sabzevari, M. T. (2017). Psychological capital and academic burnout in students of clinical majors in Iran. *Acta facultatis medicae Naissensis*, 34(4), 311-319.
- Rego, A., Marques, C., Leal, S., Sousa, F., & Pina e Cunha, M. (2010). Psychological capital and performance of Portuguese civil servants: exploring neutralizers in the context of an appraisal system. *The International Journal of Human Resource Management*, 21(9), 1531-1552.
- Rehman, S. U., Qingren, C., Latif, Y., & Iqbal, P. (2017). Impact of psychological capital on occupational burnout and performance of faculty members. *International Journal of Educational Management*, 31(4), 455-469.
- Reid, D. (2011). Mindfulness and flow in occupational engagement: Presence in doing. *Canadian Journal of Occupational Therapy*, 78(1), 50-56.
- Rogatko, T. P. (2009). The influence of flow on positive affect in college students. *Journal of happiness studies*, 10(2), 133-148.
- Rossin, D., Ro, Y. K., Klein, B. D., & Guo, Y. M. (2009). The effects of flow on learning outcomes in an online information management course. *Journal of information systems education*, 20(1).
- Rus, C., & Jesus, S. N. (2010). Psychological capital in organizational context: A meta-analytic study. *Modern psychology research: Quantitative research vs. qualitative research*, 142-151.
- Safari, F., Mahmoodi, M., & Amiranzadeh, M. (2017). Forecast quality of life in connection with psychological capital and family communication patterns in students. *Indian Journal of Health & Wellbeing*, 8(2).
- Sahoo, F. M., & Sahu, R. (2009). The role of flow experience in human happiness. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*, 35, 40-47.
-

-
- Santana-Cardenas, S., Viseu, J., Lopez Nunez, M. I., & Jesus, S. (2018). Validity and reliability evidence of the Psychological Capital Questionnaire-12 in a sample of Mexican workers. *Anales de psicología*, 34(3), 562-570.
- Scheier, M. F., Carver, C. S., & Bridges, M. W. (2001). Optimism, pessimism, and psychological well-being. *Optimism and pessimism: Implications for theory, research, and practice*, 1, 189-216.
- Seligman, M. (1998). *Learned optimism*. New York, NY: Pocket Books.
- Seo, E. H. (2011). The relationships among procrastination, flow, and academic achievement. *Social Behavior and Personality: an international journal*, 39(2), 209-217.
- Shukla, A., & Singh, S. (2013). Psychological capital & citizenship behavior: Evidence from telecom sector in India. *Indian Journal of Industrial Relations*, 97-110.
- Sikka, P., Pesonen, H., & Revonsuo, A. (2018). Peace of mind and anxiety in the waking state are related to the affective content of dreams. *Scientific reports*, 8(1), 1-13.
- Singhal, H., & Rastogi, R. (2018). Psychological capital and career commitment: the mediating effect of subjective well-being. *Management Decision*, 56(2), 458-473.
- Snyder, C. R. (2002). Hope theory: Rainbows in the mind. *Psychological inquiry*, 13(4), 249-275.
- Snyder, C. R. (Ed.). (2000). *Handbook of hope: Theory, measures, and applications*. Academic press.
- Solanelles, J. E., Ceja, L., Celdran, M., & Peña, J. M. (2014). Flow experiences in everyday classes of spanish college students: the fit between challenge and skill. *JOTSE*, 4(2), 62-70.
- Soysa, C. K., Zhang, F., Parmley, M., & Lahikainen, K. (2020). Dispositional Mindfulness and Serenity: Their Unique Relations with Stress and Mental Well-being. *Journal of Happiness Studies*, 1-20.
- Stajkovic, A. D., & Luthans, F. (1998). Social cognitive theory and self-efficacy: Go beyond traditional motivational and behavioral approaches. *Organizational dynamics*, 26(4), 62-74.
- Sutherland, N. S. (1996). *The international dictionary of psychology*. Crossroad Publishing Company.
- Tüzün, I. K., Çetin, F., & Basim, H. N. (2018). Improving job performance through identification and psychological capital. *International Journal of Productivity and Performance Management*.
- Ullén, F., de Manzano, Ö., Almeida, R., Magnusson, P. K., Pedersen, N. L., Nakamura, J., ... & Madison, G. (2012). Proneness for psychological flow in everyday life:
-

-
- Associations with personality and intelligence. *Personality and Individual Differences*, 52(2), 167-172.
- Van Wyk, R. (2014). Nelson Mandela's defence: A psychological capital documentary analysis. *South African Journal of Science*, 110(11-12), 01-07.
- Veiga, F., Robu, V., Moura, H., Goulão, F., & Galvão, D. (2014). Students' engagement in school, academic aspirations, and sex. *Envolvimento dos Alunos na Escola: Perspetivas Internacionais da Psicologia e Educação/Students' Engagement in School: International Perspectives of Psychology and Education*, 348-360.
- Vinothkumar, M., Vindya, K., & Rai, V. (2016). Moderating roles of hardiness and self-efficacy in the relationship between flow and academic procrastination on academic performance: a structural equation model approach. *Int. J. Ind. Psychol*, 3, 77-89.
- Wilson, E. (2016). Flow and Performance Competency in Modern and Ballet Dancers. *Scripps Senior Theses. Paper 725*.
- Winberg, T. M., & Hedman, L. (2008). Student attitudes toward learning, level of pre-knowledge and instruction type in a computer-simulation: effects on flow experiences and perceived learning outcomes. *Instructional Science*, 36(4), 269-287.
- Xu, W., Rodriguez, M. A., Zhang, Q., & Liu, X. (2015). The mediating effect of self-acceptance in the relationship between mindfulness and peace of mind. *Mindfulness*, 6(4), 797-802.
- Yu, S., Zhang, F., Nunes, L. D., Deng, Y., & Levesque-Bristol, C. (2020). Basic psychological needs as a predictor of positive affects: a look at peace of mind and vitality in Chinese and American college students. *The Journal of Positive Psychology*, 15(4), 488-499.
- Zhong, L. F., & Ren, H. L. (2009, September). The relationship between academic stress and psychological distress: The moderating effects of psychological capital. In *2009 International Conference on Management Science and Engineering* (pp. 1087-1091). IEEE.
-

Building a model for the causal relationships between the dimensions of Psychological capital, Level of Aspiration, Psychological Flow and Peace of Mind Among a sample of university students

Prepared by

Dr. Ramadan Ashour Hussein salem

Assistant Professor -Department of Mental Health, Faculty of Education,
Helwan University

Abstract:

The current research aimed is to build a model for the causal relationships and to verify the suitability of this model for the data of the research sample, on a sample of students of the Faculty of Art Education has reached (231), the following tools have been applied: psychological capital Scale, Level of Aspiration Scale, Psychological Flow Scale, peace of mind Scale preparing the researcher, the results of the research resulted in the suitability of the proposed model for the nature of the data of the research sample, as well as the presence of statistically significant positive direct effect for Psychological capital with its sub-dimensions in Peace of Mind, as well as the presence of statistically significant positive direct effect for Psychological capital with its sub-dimensions in Level of Aspiration in its sub-dimensions, as well as the presence of statistically significant positive direct effect for Psychological capital with its sub-dimensions in Psychological Flow in its sub-dimensions, as well as the presence of statistically significant positive direct effect for Level of Aspiration with its sub-dimensions in Psychological Flow in its sub-dimensions, as well as the presence of statistically significant negative direct effect for A tendency to struggle, endurance and persevere in Peace of Mind, as well as the presence of an indirect positive statistically significant effect for Psychological capital with its sub-dimensions in Peace of Mind through Level of Aspiration with its sub-dimensions and Psychological Flow with its sub-dimensions.

Key words: causal relationships; Psychological capital; Level of Aspiration; Psychological Flow; Peace of Mind; university students.

Received on: 4 /5/ 2021 - Accepted for publication on: 24 / 5 /2021- E-published on: 7 / 2021